

# مَوَادِّ الْمَيِّتِ وَأَتِوَاهِمُ لِسِدِّ الرُّسُلَيْنِ

تَأْلِيفُ مُسْنِدِ الدَّيَّارِ اللَّيْلِيَّةِ  
المُورِّخِ الْعَلَامِيَّةِ د. أَحْمَدِ الْقَطَمَعَانِي

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى  
1438 هـ - 2017 م

النَّاشِرُ  
دَارُ بُشَيْرِي وَكُلْتُوم

مَوَاجِيدُ الْمُحِبِّينَ  
وَأَشْوَاقُهُمْ لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

تَأْلِيفُ مُسْنَدِ الدِّيَارِ اللَّيْبِيَّةِ  
الأديب المؤرخ العلامة د. أحمد القطعاني

الطَّبْعَةُ الْأُولَى  
1438 هـ - 2017 م  
جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

النَّاشِرُ  
دَارُ بُشْرَى وَكَلْثُومِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وأشهدُ ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ سيِّدنا محمّداً رسولُ الله، مدَّحه طاعةً ووصله الله وقربةً، صلى الله عليه وآله وأصحابه ومن والاه وسلم، ما صدَّحَ المُتَشِدِّونَ بكلِّ لسانٍ بمدحه، وترنَّمَ المُحِبُّونَ الفاتونَ الوالهُونَ في كلِّ مكانٍ بذكره، ولهجَ العارفونَ الواصلونَ في كلِّ زمانٍ بنبيِّلِ شمائله ومفاخرِ فخره.

### مُقَدِّمَةٌ

ليسَ الطريقُ سوى طريقِ مُحَمَّدٍ \*\* فهي الصراطُ المستقيمُ لمن سَلَكَ  
منْ يمشِي في طُرُقَاتِهِ فقد اهتدى \*\* سُبُلَ الرِّشَادِ ومنْ يُزِغْ عَنْهُ هَلَكُ  
أما بعد،،، فالمدح النبوي غرضٌ معلومٌ مُقَنَّ، قائمٌ من الشعر العربي، له أصوله  
وضوابطه وقوابله، وهو فنُّ أدبي رفيعٌ يُعَبِّرُ فيه أهلُ القلوبِ صادقةَ الإيمان، عن  
أنبُلِ النوازع الروحية والعواطف الدينية، والشعر العربي حافلٌ، فصيحاً كان أم  
عامياً، به، ويختلف في سِمَاتِهِ العامّةِ عن أي مدحٍ آخر حيث لا هدفَ دنيويٍّ منه،  
ولا غايةَ آنيةٍ تُرتجى فيه؛ إلا محضُ طلبِ حبِّ الله سبحانه ورضاه، ثمَّ حب  
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ورضاه.

وازدهر هذا النورُ الخالصُ وتوهَّجَ تأليفاً وإنشادا يوماً بعد يوم، على يدِ أجلةٍ عظامٍ  
كأعمامِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيِّدنا أبي طالب، وسيِّدنا العباس، وسيِّدتنا  
عاتكة، أبناء عبد المطلب بن هاشم، والصحابية الكرام أمثال : حسان بن ثابت،  
وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، ولبيد بن ربيعة، والأسود بن مسعود الثقفي،  
والعبّاس بن مرداس، وعبد الله بن الزُّبَيْري، وغيرهم، حتى كسَتْ المدايح النبوية  
ومئاتُ آلافٍ مُتَشَدِّيهَا ديارَ الإسلام، بريِّع جميلٍ خلاب زاهٍ دائمٍ من السماعَاتِ  
الرائعة اليانعة ، سمعت عالم الحرمين الشريفين شيخنا محمد علوي المالكي، قال:  
أنا ما مدحتُ مُحَمَّدًا بقصيدتي \*\* ولكن مدحتُ قصيدتي بِمُحَمَّدٍ

أما تاريخ ولادته الرسمية فهو يوم أنشد الصحابيُّ سيِّدنا كعبُ بن زهير، قصيدته  
المباركة {بانت سعاد} بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده،  
وصحابته جُلُوسٌ يسمعون، وكوفيٌّ بأن خلع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم



بُردته الشريفة من على جسده الشريف وكساه إياها، وانظر سندنا فيها مُسلسلا بالسادة الصوفية، إلى مؤلفها رضي الله عنه، في ثَبَتِنَا الكبير {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر}.

ومن سعاد الصحابي سَيِّدِنَا كعب بن زهير أخذ السادة الصوفية أشهرَ توريّة شعريّة في الأدب الإسلامي كليلى ولبنى وسلمى ولبنى ومي، وسواها من خطاب المؤنث في أدبياتهم.

وقد أخذتُ علمَ السماع، والكثيرَ من نوبات المألوف الأندلسي، والموشحات والقصائد، والمدائح النبوية والابتهالات والانشادات الصوفية، والعزوبيات بأوزانها وألحانها وطبوعها (مقاماتها)، والاستفتاح والابتداء والطلالع، والطلالع المكرّر، والدخول، والدخول من طبعه؛ أي على نفس مقامه، والرجوع والخمّاري والبرؤل من طبعه، أو من غير طبعه، والبرؤل المثلث، وبرؤل الذيل، والهروب والخفيف، عن مشايخ ليبيين أجلّة عدّة، وهم جميعاً أخذوا بالتواتر عن الطبقة التي سبقتهم عن التي سبقت وهكذا دواليك، فأخذتُ عنهم في تسلسل تواتري بالسماع منهم، أصلاً وتوثيقاً، غالبه بالحفظ المباشر عنهم، اعتماداً على الذاكرة، كما قيّدت بعضه عنهم بالقلم أحياناً أخرى، والتسجيل الصوتي أو المرئي بعض الأحيان.

وفي سنة 1987م ألفْتُ متوكلاً على الله، هذا الكتاب وفيه أجمع حسب ما قدّر ويُقدّر الله سبحانه لي علمه ومعرفته من كلّ ذلك، بين فصيح وعامّي، كتابةً بقصد حفظ هذا الموروث السماعي الكريم - الذي أحبه وأحترمه - من الاندثار والضياع.

ونحن اليوم نواجه زحفاً على الهوية الإسلامية الليبية المتميزة، يريد تغيير سماتها ومعالمها، وجيلٌ هويّته اللاهوتية؛ لقمة سائغة لأعدائه، تنهشُ الأفكار الدخيلة، وتنهكُ العقائد الحيلة، ولا أدلّ على ذلك من واقعنا المعاصر.

وثلاثة الأثافي، أنّ هذا الرّحف يتسرّر باسم توحيدٍ يدّعي الإنفراد به، دون أكثر من مليار مسلم، قوامه توهم الخلط بين الله تعالى الذي لا يُعجزه شيء، وخلق كلهم العجزة المقهورين.

فنحن إذ نستغيثُ أو نتوسل فليس لا اعتقادنا أنّ من نتوسلُ به أو نستغيث، ممّن



نصفه بمزِيَّة، هو شريكُ الله تعالى - نستغفر الله ونتوب إليه من هذا الباطل - ولكن على قدر ما يليق بالعبد، من نقص وفناء، وكل جملة لها شرحها وأدلتها من الشرع الشريف لتؤمِّل المعترض بحياد وموضوعية، وقد تقرَّر عند أهل العلم، أنَّ اتفاق اللفظ لا يُفيد تطابق الحدِّ، فلِقْصُور فهمهم ورفضهم المُستَمِيت للمجاز جهلاً بلغة العرب وأساليب كلامهم، كَقَرَّوا المُسلمين ورموهم بالشُّرك والقرآن الكريم أول من يحاججهم، {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا}.

فَالله تعالى عزيزٌ رؤوفٌ رحيمٌ، وهذه من أسمائه الحسنى سبحانه، ونجد القرآن الكريم سَمَّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعين هذه الأسماء ولكننا نفهمها كما يفهمها أيُّ عاقل فاهم للغة العرب وأساليب كلامهم، لا على أنَّها مُضَاهَاة للمخلوق بالخالق سبحانه وتعالى عمَّا يصفون؛ وإنما على أنه صلى الله عليه وآله وسلم وُصف بها على قدر ما يليق بالعبد الفاني العاجز المخلوق لا الرب الباقي الخالق. قال تعالى:

{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ \* فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}.

والله تعالى هو من يخلق الخلق ومن أسمائه الحُسنى الخالق، ونسبها لمخلوق فقال: على لسان سيدنا عيسى عليه السلام: {أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ}. وهو سبحانه الذي يهبُ الأولادَ ومن أسمائه الحُسنى الوهاب، ومع هذا نسب هذا الوهب لمخلوق فقال: {إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا}. وهو من بيده أعمار خلقه ويتوفى الأنفس، ونسبه لمخلوق فقال: {قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ}.

وهو سبحانه يهدي إلى الحق ومن أسمائه الحسنى الهادي، ونسبه لمخلوق فقال عن نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: {وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}. والله سبحانه من يرزق الناس ومن أسمائه الحُسنى الرزاق، ونسبها لمخلوق فقال: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ} فنسب

الرزق للخلق.

وهو من يعين الخلق ومن أسمائه الحسنَى الْمُعِين، وقال: {وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ} والصبرُ والصلاةُ كلاهما مخلوق.

والله سبحانه يغيث الخلق ومن أسمائه الحسنَى الْمُغِيث، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما أخرجه البخاري: (تدنو الشمس من رؤوس الناس يوم القيامة فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد....).

والشواهد نقلا وعقلا لا تنقضي، وهذا ما نعينه تماما، لو وجدنا منهم من ينزل عن عرش الألوهية الذي نصب فيه نفسه، وتخلي عن وهم احتكار الحقيقة، وترك توزيع الإيمان والكفر على المسلمين للمطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور سبحانه، ولو ليوم واحد ويناقش بلسان العلم ومنطق العقل.

وتكفي اللبيب إشارة، والحبیب عبارة، فتحت الرغوة اللبن الصريح، وإلا فهذا الكتاب غير معد أصلا للجدال مع هؤلاء، أو محاولة إقناعهم، فقد توسعت في بيان أدلة التوسل وحج الاستغاثة عقلا ونقلا، وشرعيتها بصريح الآيات وصحيح الأحاديث وثابت أعمال السلف، في العديد من كتبنا ومقالاتنا، أبرزها كتابنا {الحجة المؤتاة}؛ فطالعُه إن أحببت الحجة، قال الإمام السبكي في كتابه {فيض القدير شرح الجامع الصغير}: ويحسن التوسل والاستعانة والتشفع بالنبي إلى ربه، ولم ينكر ذلك أحد من السلف ولا من الخلف؛ حتى جاء ابن تيمية فأنكر ذلك وعدل عن الصراط المستقيم وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين أهل الإسلام مثله. اهـ.

وعندما أسست سنة 1998م (مهرجان طرابلس الدولي للمديح النبوي)، وقصدته في دوراته السنوية المتعاقبة مئات الشعراء يلقون غرر القصائد في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لاحظتُ ولاحظ غيري أنهم جميعا وهم من ثقافات وبلاد وأعراق ولغات شتى يرددون عين ألفاظ وأغراض الموروث الصوفي، في تأثر واضح به، مما يؤكد الدور الهام الكبير الذي قام به الأدب الصوفي في الرقي الوجداني بالأمة.

جزى الله عنا الحاسدين فإنهم \*\* قد استوجبوا منا على فعلهم شكرا

أَدَاعُوا لَنَا ذِمًّا فَأَفْشَوْا مَكَارِمًا \*\* وَقَدْ قَصَدُوا ذِمًّا فَصَارَ لَنَا فَخْرًا  
أما هذا الكتابُ فهو هديتي لعُشَّاقِ حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَوَّلًا،  
الْفَائِزِينَ فِي مَحَبَّتِهِ، الْوَالِهِينَ فِي حَضْرَتِهِ، الْمُقْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسُنَنِ آلِهِ، الْمُتَمَسِّكِينَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا. وَثَانِيًا مِنْهَا لِلْمُهْتَمِّينَ بِهَذَا الْفَنِّ، أَدَاءً وَتَوْثِيقًا.  
وَكُلُّ مَا سَتَجِدُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَثَقْتُ أَخْذَهُ عَنْ مَشَايِخِي فِي السَّمَاعِ، وَبَعْضُ  
الْقَصَائِدِ سَمِعْتُهَا بِأَكْثَرِ مِنْ لَحْنٍ، فَرَبَّمَا أَشِيرُ لِلْمَقَامِ الْمَوْسِيقِيِّ أَوْ الْإِقَاعِ الْأَفْضَلِ  
لَهَا - فِي رَأْيِي - مِنْ بَيْنِهَا، وَجَلَّ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ لَغِيرِي وَلَيْسَ فِيهِ مِنْ تَأْلِيفِي  
سِوَى بَضْعِ قَصَائِدٍ مَعْدُودَاتٍ أَشْرْتُ لَهَا، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ قَصَائِدَ مَعْدُودَةً جَمِيلَةً لِلْحَنِّ  
الْمَوْسِيقِيِّ ضَعِيفَةً الْكَلِمَاتِ وَالْمَعْنَى أَبْقَيْتُ لَازِمَتَهَا وَلَحْنَهَا، وَغَيَّرْتُ كَلِمَاتِهَا  
وَسَيَّأْتُ ذِكْرَهَا وَالْإِشَارَةَ إِلَى مَا حَدَثَ بِهَا مِنْ تَغْيِيرٍ، فِي ثَنَائِي الْكِتَابِ.  
وَمَنْ يَأْخُذُ الْعِلْمَ عَنْ شَيْخٍ مُشَافَهَةً \*\* يَكُنْ مِنَ الزَّيْغِ وَالتَّحْرِيفِ فِي حَرَمٍ  
وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلْعِلْمِ عَنْ صُحُفٍ \*\* فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَالْعَدَمِ  
وَأُسْمِيئُهُ :

### {مَوَاجِيدُ الْمُحِبِّينَ وَأَشْوَاقُهُمْ لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ}

وَقَسَّمْتُهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ :

الأول: خَصَّصْتُهُ لِلْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَهَذِهِ غَالِبًا مَا يَأْتُونَ بِهَا فِي الْمَوَالِدِ، وَبِذَا  
فَلَنْ أَحْتَاجَ إِلَى تَكَرُّارِ هَذِهِ الْمُلَاحَظَةِ عِنْدَ ذِكْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا إِنْ رَأَيْتَ  
ضَرُورَةَ لَذَلِكَ، وَالثَّانِي: لِقَصَائِدِ السَّادَةِ الْعِيسَاوِيَّةِ، وَالثَّلَاثُ: لِقَصَائِدِ السَّادَةِ  
الصُّوفِيَّةِ عَمُومًا.

وَتَلَاثَتُهَا يَأْتُونَ بِكَثِيرٍ مِنْهَا تَقْصِيدًا مُنْفَرِدًا أَوْ صَحْبَةَ الذِّكْرِ.

سَقُونِي وَقَالُوا لَا تَعْنُ وَلَوْ سَقُوا \*\* جِبَالُ حُنَيْنٍ مَا سَقُونِي لَغَاتِ

أما نَوْبَاتُ الْمَالُوفِ فَلَمْ أَذْكُرْهَا، وَقَدْ أَخَذْتُهَا بِالْأَسَاسِ عَنْ خَمْسَةِ، هُمْ:

شَيْخُ الْفَنِّ شَيْخُنَا مُحَمَّدٌ بِالرُّزْقِ مِنْ بَنْغَازِي، وَمِنْ مَصْرَاتِهِ عَنْ شَيْخِنَا مُخْتَارِ  
مَحْمُودِ السَّبَاعِيِّ وَشَقِيقِهِ شَيْخِنَا بَشِيرِ السَّبَاعِيِّ، وَشَيْخُ الْفَنِّ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ الْوَرْفَلِيِّ،  
وَشَيْخُ الْفَنِّ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ السَّالِمِ الْقَبِّي (ت 1413 هـ، 1993 م)، وَبَنْغَازِي وَمَصْرَاتِهِ



كلتاها ليستا في مستوى اتقان أهل طرابلس لفن المألوف العريق.  
كما تولى أهل المألوف ومحترفوه من الليبيين مشكورين - وهم أمهر وأعلم مني به - هذه المهمة فسبقوني بتوثيقه مكتوبا ومسموعا، مصحوبا بالآلات والنوتات الموسيقية، وأخصّ منهم شيخ الفن حسن عريبي (ت1430هـ، 2009م) بمؤلفات وتسجيلات عديدة، ونجل شيخنا الكريم د. عبد الله مختار محمود السباعي بمرجعه الموسوعي القيم {تراث النوبة الأندلسية في ليبيا} وشيخ الفن محمد أبو بكر توميه قنيس (ت1420هـ، 2000م) وشيخ الفن عبد الرزاق محمد رجوبه في كتابه {قطرة من بحر المألوف} ود. عبد الستار العريفي بشييه في مرجعه الكبير من مجلدين {فن المألوف في ليبيا}، وغيرهم.

إنّ الذي سمعته ممّا حوته مدرسة السماع الليبية، على مدى عمري كله أكثر بأضعافٍ أضعافٍ ما دونته في هذا الكتاب، ولا غرو، فالمنهل العذب كثير الزّحام، بيد أن هذا هو ما حضر وتيسّر تدوينه وفق شرطي الاتي ذكره، وسأذكر اسم مؤلف القصيدة إن علمته وإن كان غالب هذه القصائد هي موروثٌ صوفي تأخذه كل طبقة سماعا ممّن قبلها، لا يُعرف قائله؛ إما بسبب ما تعارف عليه القوم رضوان الله عليهم من طمس أفعالهم قمعا لحظوظ النفس وإيثارا للخمول وبُعدا عن الشهرة؛ أو لغياب التوثيق، وربما يكون هذا الكتاب محاولة جاءت متأخرة لإيجاد نوع من الأسانيد لها.

هي قصائد، ببساطتها، وسلاستها، وسهولة حفظها، ساهمت بصورة مهمّة، في نشر قيم الحب والخير الماثورة عن السّادة الصوفيّة، ومعتقدهم الراسخ في الله وحده سبحانه الفعّال لما يريد، وحُبهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فترى بكلّ جلاءٍ، العاطفة القويّة والاعتقاد الحقّ في والديّ المصطفى الشريفين رضي الله عنهما، والحبّ الجارف لمُرُضَتِهِ بل لكلّ شيءٍ له علاقةٌ بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم، حتى ثوبه ومركوبه.

همُ الأدلاء والقربى تؤيّدُهم \*\* فما حديثهم إلا عن الله  
كالأنبياء تراهم في محاربهم \*\* لا يسألون عن الله سوى الله  
إنها بينات واضحة صريحة على بطلان أولئك المحجوبين، الجاهلين بالشرع

وأصوله، والشرعية ومقاصدها، والحقيقة وراوفاها. وشرطي في هذا الكتاب الإلتزام بذكر اسم الشيخ الذي أخذتُ عنه كل مسموعة فيه على حده، وكلهم لبيّون أشاعرة مالكيون متصوفون، فأحد أسباب تأليف هذا الكتاب توثيق مدرسة السماع الصوفي اللببية تحديداً، والطابع اللببي بالذات وإسهامات اللببيين في هذا المجال العظيم، مع تسجيل أسفي على ضياع تراث كثير منه كسماعات الموسيقى الكبير الشيخ جمال الدين الميلادي وغيره. وكان باستطاعتي وبكل بساطة تصحيح هذه المواجيد والأشعار نحوياً وشعرياً أو مطابقتها بمصادرها، أو بما عند غير من أخذتها عنهم لفظاً أو زيادة أو حذفاً أو تصويباً، ولكنني التزمت بنقلها كما سمعتها منهم رضي الله عنهم ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، رغم طول المدة عن بعضها التي قد تقارب نصف قرن من الزمان، وأستغفر الله من كل خطأ أو زلل قد أقع فيه فالنقص صفة ملازمة لنا معشر الخلق لا انفكاك لنا عنها.

فلا بُدَّ من عيبٍ فإنَّ تجدَّته \*\* فسامحْ وكنْ بالستر أعظم مُفضِّل  
فمن ذا الذي ما ساء قطُّ ومنْ له الـ \*\* محاسنُ قد تَمَّتْ، سوى خيرِ مُرسَل  
صحيح أنَّ بعضها نادرٌ كاد ليضيع لو لم أبادر لتوثيقه وهذا أيضاً من أهداف هذا الكتاب، ناهيك عن كثرة التحريفات التي دخلت عليها، والتساهل في روايتها، ممَّا يُضفي على توثيقها وضبطها على الوجه الذي سمعناه من الطبقة التي قبلنا؛ ضرورة واجبة، وأهميّة واكدة.

وبعضها موجود منتشر وبعضها أصولها موجودة بحمد الله لمن أرادها بشكل أكمل وربما أطول وأفضل وأكثر في مصادر مكتوبة أو محكية عند مُقصدِّين ومنشدين داخل ليبيا وخارجها.

سيحوي هذا الكتاب كمًّا كبيراً وكيفاً أكبر من تراث كريم مصادره المكتوبة شحيحة أصلاً، فما بالك والبلاد الآن تمخرها أفكار متطرفة وتنخرها عقائد وافدة، وهو في الوقت نفسه محاولة متواضعة لتوثيق مدرسة السماع اللببية كما أدركتها شخصياً وعاصرتها على مدى نحو نصف قرن من الزمان، خصوصاً وقد لاحظتُ تغيراً واضحاً بدأ يطرأ على هذه المدرسة بسبب ما تبيته الفضائيات

ووسائل الإعلام المختلفة من سماع لفرق مديح محترفة مقتدرة، شامية وحجازية وعراقية ومصرية وتونسية وغير عربية، وهذا ليس خطأ وأنا أحب من كل قلبي كل هؤلاء المنشدين والمُقدِّسين أين ما كانوا وأشد على أيديهم مُحِبِّيا وشاكرا ومُجَلِّلا ومُحترما ومُقدِّرا جهدهم، كل ما في الأمر أنني أضيف زهرة من بلادنا لبساتينهم النديَّة العطرة، وورودا لبينة صرفة أصيلة متوارثة عبر أجيال وأجيال لم تمتد إليها يد التغيير والتحوير، تزيد في حلاوة وطلاوة ما عندهم.

وهي تشترك معهم في غالب ما عندهم ولكن بخصائصها المتميِّزة، وسيجدون فيها وشائج قُربى وقرابة بما عندهم فنحن - وقد حضرتُ شخصا مجالس سماع عربية وأجنبية عديدة - نردّد القصائد والإنشادات باختلافات بسيطة جميلة تُثري هذا الموروث الرَبَّاني الكريم، وتزيد بهجة تنوّعه وترضي أدوْقَ مختلف محبيه وروّاده.

ويُعتبرُ فضيلة العلامة الشَّيخ المصلح سيِّدي عبد السلام الأسمر (880-981هـ) أكثر كاتبٍ لِبَيِّ تأثيرا في لبّيا وخارجها، في هذا المجال على مرّ تاريخها، وتأتي مواجيدَه وأزجاله وألحائه أبرز معالم هذا التأثير، فلا يكاد يخلو مجلسٌ أو مجمع منها؛ لعمقها الإنسانيّ، واتصالها الوجدانيّ، وساعد سهولة كلماتها وسلاسة تعابيرها وقوّة عاطفتها، على مزيد انتشارها.

أما مسموعات السادة العيساوية فهي تراثٌ لبّي تونسي مشترك، وأنت لن تجد هذا التراث بهذه الغزارة والقوّة والانتشار، خارج هاتين الدولتين، حتى في مكّاس نفسها حيث إقامة ومدفن ولي الله سيدي محمد بن عيسى (ت933هـ، 1527م)، وطالما قالوا وصدقوا: (الشيخ محمد بن عيسى جوهرٌ في مكّاس ونورها في لبّيا).

بعض ما تقدّمه هذه المواجيد وتمثّله - سيّما العاميّة منها - عمقا نفسيّا، واتصالا روحيّا، للمُريد بشيخه، يَبُثُّ فيها لواعجه، وهمومه، ويجد فيها راحتَه النفسيّة وسلامه الداخليّ، ويسأله عن سبل الخروج من ظلام الباطل إلى نور الطمأنينة والحق بل وقرَجَ غمّه ونُجدة كربِه.

هذا الكتاب يؤرخ لفترة محددة بدقة تامة كان آخرها سنة 2000م، وما سألكره



فيه من مسموعات بعضها فصيح ولكن أغلبها باللهجة العامية أي خارج ضوابط النحو والصرف والإملاء لذا تراني قمت بتشكيل فقط ما أمكنني تشكيله من كلماتها.

هذا رغم أنَّ العامية الليبية ثرية - أصلاً - بالفصيح، ليس على مستوى المفردة وحسب، بل يمتد ذلك إلى القوالب الصرفية ومخرج الحروف، وطريقة نطق الكلمات.

وقد تعمّدت كتابة التاء المربوطة هاءً في القصائد العامية، توافقا مع نطقها، وحتى لا تُشكّل على القاريء، وإذا كتبته تاء مربوطة، فتقرأ تاءً سواء في الوقف أو الاتصال، كذلك جملة مثل (ما عزّه عليّا) والمعني بها (ما أعزّه عليّا)، بصيغة المفاضلة، فتكون ما (التعجب) وليست ما (النافيه) والعياذ بالله.

وسيرد في البابين الثاني والثالث كلمات مثل الغوث والقطب والأبدال، وهذه في أصلها نصوص شريفة انظرها في شرح المواهب للزرقاني وعند أبي نُعيم في الحلية وللحافظ السيوطي كتاب قيم في هذا الصدد اسمه {الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال} فانظره، وليس من رأى كمن سمع، وتجاربنا حجة بيننا، فإن كان العقل أول الأدلة، فالتجربة أعلاها، ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

وفي هذا السياق أنبه إلى أنني أحيانا أكتب بعض الكلمات بمداد الأدب لا قواعد الإملاء، فأنا لا أهمز كلمتي مدايح ومشايخ مثلاً رفعة لهما عن الهمز، خاصّة والصحيح في كتابة (مشايخ) هي بالياء، حيث أنَّ الياء من أصل الكلمة (شيخ) وليست مضافة، فلا وجه لإبدالها همزة أبداً، فهمز المشايخ لا يجوز لغة وأدبا.

كانت محادثة الركبان تُخبرني \*\* عن وصفكم وعلاكم أطيب الخبر  
حتى التقينا فلا والله ما سمعتُ \*\* أدني بأحسن ممّا قد رأى بصري

مع ملاحظة أنني قد أكون غالباً ما سمعتُ المسموعة من عديدين عشرات أو حتى مئات المرات بيد أنني سأحاول جاهداً ذكر أول من سمعتها منه أو أخذتها عنه أو أكثر من تأثرت به فيها لشخصيته المتميزة، فالمنهل العذب كثير الزّحام.

ومنهم من يأتي بالقصيدة تامة، ومنهم من يقتطف منها بعضا، ومنهم من ينوع فيأتي بوصلة من قصائد متعددة، وهم يُراعون حال السامعين في ذلك، وهو ما يجب أن يتحلى به أهل هذا الفن، فلا يُثقلون على السامع وإنما يراعون حاله وأقباله وانبعائه، ولا أعلم في ليبيا على وجه القطع أو في غيرها من يتقدم على أهل سبها ذكورا وإنثاء في الجلوس للسمع بأدب وحضور لساعات قد تمتد في ليالي شهر ربيع الأول من بعد صلاة العشاء إلى آذان الصبح، فحياتهم الله وبيّاهم، وعمر قلوبهم وقواهم بحب الله سبحانه وحب سيد الخليقة صلوات الله وسلامه عليه وآله وأبقى هذه المنقبة فيهم وفي أعقابهم متصلة حية، وكان شيخنا وأستاذنا سيدي محمد عبد ربه المجبري (ت1416هـ، 1995م) يقول: علامة الإذن التيسير اهـ.

إذا أذن الله فـي حاجةٍ \*\* أتاك النجاح بها يـرغـضُ  
لقد أدركتُ وسمعتُ وشاركتُ على مدى عشرات السنين، العديد من مشايخ الفن ومئات كبار حفاظ السماع ومبدعيه في جل مدن وقرى ووحدات ليبيا، وأمل أن أوفق في نقل شيء من هذا الموروث - الذي أحبه وأحترمه جدا - لمن صحبنا في الله ولتلامذتنا رعاهم الله وحماهم وحياتهم وبيّاهم كما أخذته، مُقلدا إياهم مسؤولية تداوله والحفاظ عليه، وذلك بلفظه ولحنه أو ألحانه الموسيقية التي رويته بها، فاللحن أساس في حفظ الكلمة فقصائد المتنبي والفرزدق والكميت على سبيل المثال من القوة والبلاغة بما لا يحتاج دليلا أو شاهدا، ومع هذا قلما تجد من يعرفها من غير المختصين، بينما تجد غالب الناس تحفظ الأغاني عربية وأجنبية حتى الهابطة منها؛ بسبب قولبتها موسيقيا في ألحان متعددة، بل تنجح ألحان بعضها لدرجة أن تتغير كلماتها إلى لغات أو مواضيع عدة مع إبقاء لحنها الموسيقي الأول.

ثم إن الكلمات مقيدة بأهل من يتكلمون لغتها أما الألحان فلغة عالمية يفهمها بلا ترجمة أهل اللغات جميعا.

مع العلم أن جُلَّ - إن لم يكن كل - الألحان الفلوكلورية أي الموروث الموسيقي الشعبي الليبي هو صوفي بالأصل ومن الزوايا الصوفية سرقت هذه الألحان على

مدى عشرات السنين ولا زالت تُسرق وتُستبدل كلماتها بأخرى عاطفية ليغنيها المغنون.

وسأحرص على أن أعقد مجالس سماع لهذا الكتاب مُجيزاً به ليؤخذ عني ما فيه لفظاً ولحناً كتابية وسماعاً وتسجيلاً صوتياً إن أمكن ليتم توثيقه أكمل ما يُستطاع، ولمن يأخذه عني مُجازاً أقول:

أَجَزْتُ لَكُمْ لَا خِيَابَ اللَّهُ سَعِيكُمْ \*\* وَبَلَّغْتُكُمْ مَا تَأْمَلُونَ مِنَ الْعِلْمِ  
جميع الذي يحوي وكل قصيدة \*\* هي فيه من شعر رواده ومن نظم

ولا أمانع أبداً أن يأتي بمسموعاته من أخذها عنا بأي لحن يسمعه من غيرنا أو يبتدعه، فليس مقصودي تجميد هذا التراث الكريم وإنما أن يصل بحالته إليهم ويكون أحد الخيارات أمامهم لا أوحدها، وفي هذا الصدد أقول:

كل صوت يكون جميلاً إذا عرف المُقَصِّدُ الطبقة أو الطبقات الأفضل في صوته ويستطيع أن يجرب ذلك وحده أو مع أصحابه، وله أيضاً أن يتعلم منفرداً أو على يد مُعلم وهو الأفضل، أو يُقلِّد غيره من المُتَقِنِينَ، وأن يضبط تشكيل المسموعة نحويًا خصوصاً إذا كانت فصيحة على يد من يحسن اللغة، وله أن يأتي بقصيدة واحدة مفردة أو وصلة يعدها في رأسه أولاً، فالإعداد المُسبق الجيد يعني النجاح بكل تأكيد، ويراعي التنقل في إيقاع ألحان قصائدها من البطي إلى الأسرع لا العكس مع محاولة جعلها من مقام واحد إن تعلم ذلك.

وليعلم أن المُقَصِّدَ حالب والسماع شارب، وأن السماع المُتَقِنَ يستولي على السامع، فأذن السامع تسمعان لحن القصيدة وعيناه تبصران ما يُظهره المُقَصِّدُ من لغة الجسد تكاملاً مع ما يلقيه، وفكره يعمل على استيعاب ألفاظ المسموعة وكلُّ هذا يُوجب على المُقَصِّدِ المُتَقِنِ أن يكون أميناً مؤتمناً على سامعه ويعي مسؤوليته نحوه . . . والعلم بالتعلم وربِّي يوفقه.

مع تأكيد الجازم على أن الخبرة والمداومة والجدية وحسن الأداء وتطويره واتقانه كلها قادرة على تحويل كل صوت مهما كانت مواصفاته إلى صوت جميل. والفائدة من السماع أن يهيجك إلى فضائل الأعمال ويرتقي بك إلى مكارمها ومعاليها وأن تفعل بما استطعت مما تسمعه من وعظ وأمر ونهي وتناسي



بممدوحيه، فالسَّماع على قدر السَّامع، يُثِير ما عنده.

أيا سامعاً ليس السَّماعُ بنافع \*\* إذا أنت لم تعمل بما أنت سَامعُ  
إذا كنتَ في الدُّنيا عن الخير عاجزاً \*\* فما أنتَ في يوم القيامة صانعُ

وقال آخر:

إنَّ السَّماعَ سماعُ النَّاي و الوتر \*\* يسقي أراضِي نفوسِ الناسِ كالْمَطَرِ  
فإنْ يَكُنْ في النفوسِ الخَبثُ أنْبَتُهُ \*\* فيخرج النبتُ في نَكْدٍ و في كَدَرِ  
وإنْ يَكُنْ في النفوسِ الطَّيِّب، فاح لهم \*\* راحٌ وريحانُ رَوْضِ طابَ بالزَّهَرِ  
فاكتشفْ بعقلك عمَّا أنتَ فيه وكن \*\* لمشهدِ الحقِّ في الأشياءِ ذا نظرِ

### مصطلحات

لكلّ علم اصطلاحاته الخاصّة به، لذا وجب عليّ التنبيه إلى المصطلحات الخاصّة بفنّ المديح، والتي ستأتيك في ثنايا هذا الكتاب، منها:

= **(السماع)** مصدر سمع، ومُفْرَدُهَا (مسموعة)، وهو حضورُ المسموع النديّ الجميل، ممّا يُستحسنُ سماعه، كالقصائد والموشحات والنوبات وسواها بألحانها، في ذهن السّامع، في جلسة جماعيّة، ويكتملُ السّماعُ إذا وجدَ السّامعُ تأثير ما يسمع في القلب، وجدا صادقا، وحضوره في الوجدان، وظهوره على حاله ومقاله، فيستشفّ من الألفاظ الكثيفة معانٍ نورانيّة لطيفة، على قدر استعدادده.

والسماعُ أحد الأوراد في الطريقة العيساويّة الشاذليّة، وقد فصلنا فيه وبيّنا حدوده في كتابنا {الغوث في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث} الصادر سنة 1995م. وهو درجات: أدناها سماع الجارحة، وأعلاها سماع السرّ، وما بينهما درجاتٌ مُتفاوتة.

وأشهره نوعان: الإكتفاء بالصوت النديّ وحده، وموسيقى الحناجر، وهو ما نحبه، وما نحن عليه؛ لأسبابٍ ظرفيّة متّصلةٍ بواقع التّصوّف اليوم، وثانيهما ما يُرفقُ ذلك من آلاتٍ موسيقيّة قلّت أم كُثرت، تنوّعت أم توحدت من آلاتٍ نقريةٍ ووتريةٍ ونفخيةٍ، ولا حرج على من فعل ذلك.

وعندنا في ليبيا، قليلٌ من أهل الزوايا الصوفيّة، من يُرفق السّماع الصوفيّ بالآلات الموسيقيّة كالعود والقانون والكمّان والناي وسواها، والغالب الأعمّ يكتفي بتأدية القصيدة ملحّنة بأصواتهم فقط، أو يُرفقون ذلك بالإيقاع كالبندير أو النقرة أو الدربوكة. وفي نوبات المالف يُضيفون لها الطبل، وفي غرب ليبيا - على وجه التحديد - يضيفون الغيطة أيضا للنوبة.

وكما أشرنا أعلاه، فالمصطلحات تختلف باختلاف الحقل التي فيه، وإن اتحدت لفظا، فالسماع الصوفيّ هو غير السّماع اللغويّ (أحد أدلّة اللغة وشواهد الاحتجاج اللغويّ، وهو ما ثبت في كلام من يوثقُ بفصاحته، المنقول النقل الصحيح) وغير السّماعيّ اللغويّ (ما لم يُذكر فيه قاعدةٌ كليّةٌ مُشمّلة على

جُزْئِيَّتَاهَا؛ أي خلاف القياسي)، وغير السَّماع الحديثي (درجة من درجات تحمّل الرواية الثمان)، وغير السَّمع المنطقي (الإدراك)، وغير السَّمع الأصولي (وهو الدليل النقلي المنسوب إلى الشارع)، وغير السَّمعيّات في علم العقيدة والكلام وهي عندنا - أي الأشاعرة ( صفاتُ الله عزَّ وجلَّ ما دون الصفات السَّبع العقلية). وبين هذه المصطلحات، تداخل واشتراكٌ معنويٌّ؛ لإتحاد المفهوم.

= (إنشاد) مصدر أنشد، وفاعله مُنشدٌ، ويعني لغةً رفع الصوت عند إلقاء الشعر أو قراءته، ولكّنه في مصطلح فنّ المديح النبويّ، يتجاوز معناه من مجرد رفع الصوت إلى تجويده والترنم به، مُعْتَى عند إلقاء الأبيات الشعرية المختارة السامية مضمونا من رقائق ودقائق وذكرى وموعظة حسنة، فهو بذلك نوع من الأداء السَّماعيّ، ويُقابله - شكلا - ما يصطلح عليه الموسيقيون الآن باسم "الموَال". والإنشادات لا ألحان ثابتة لها، ولا طريقة معيّنة في أدائها؛ وإنما يؤدّيها المُنشد حسب اجتهاده وإمكانياته الصوتية، وفي أدائها تظهر الفروقات الصوتية والذوقية والأدائية الفردية بين المُنشدين جليّة، ويزيده جمالا ورونقا مراعاة صاحبه للنحو، وحسن اختياره الأبيات.

والإنشاد في وصلات المديح والسَّماع، يُعدُّ استراحة صوتية وذهنية غير مباشرة للمقصدّين والردّادة، بين كلّ وصلةٍ أو قصيدةٍ وأخرى، يلتقطون فيها أنفاسهم ويريحون حناجرهم، وينظّمون أنفسهم، كما يكسرون بها - في الوقت نفسه - رتابة بعض القصائد، ويدفعون الملل عن السَّماع؛ ليكون سماعه متصلا مُستمرّا. وعند المُحترفين، ثوافقُ هذه الإنشادات مضمونا ومقاما موسيقيا، القصيدة التي قبلها، وثمّهذُ التي بعدها، بشكل لا يكسر المقام، ولا يؤثر في سير القصائد الأخرى، فهي ليست خبط عشواء؛ فلو كانت القصيدة في مقام بيّاتي مثلا، فينبغي أن يكون الإنشاد الذي يعقبها على المقام نفسه أو مقام قريب منه.

ومن ضروب الإنشاد المتواترة تجويدُ الأذان، وترتيله على مقام رصد الذيل في دول المغرب العربي كلّ يوم خمس مرّاتٍ أما في الحرمين الشريفين فيأتون به على مقام الحجاز.

وأقدمُ المُنشدين - فيما نعلم، بناتُ بني النّجار المُلهَمات، اللواتي كنَّ يُنشدنَ كلّما



مرّ بهم النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، ويَقُلْنَ :  
نَحْنُ بَنَاتُ مَنْ بَنَى النِّجَارَ \*\* يَا حَبَّذا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ  
إضافة إلى هُنَيْهَاتِ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَأَزْجَالِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَقَلْبِ بْنِ مُطْعَمِ الَّذِي كَادَ أَنْ  
يَطِيرَ ، وَمِمَّا اشتهر جدا منه على ألسنة الناس، عندنا في درنه:

صلاة النبي طيبٌ في طيبٍ \*\* صلاة النبي طيبٌ صافي  
صلاة النبي مسكٌ في الجيبِ \*\* يظهر إن كان خافي

= (مقام يياتي أو حجاز أو رصد...الخ) هي أداء صوتي موسيقي وكنا نسميه في  
ليبيا الطابع ثم تغير اللفظ منذ 1980م تقريبا إلى مقام تأثرا بالمصطلحات  
الشرقية، وليس من الصعب أبدا معرفتها فقط تحتاج الأذنُ تدريبا بسيطا حتى  
تستطيع تمييزها عن بعضها، ويلاحظ خلو الموروث الصوفي من الموسيقى  
الصفرة إلا في الحضرّة أحيانا أما ما عداها فالمسموعة ولحنها الموسيقي معا  
دائما.

أما الإيقاع المصاحب للمقام فجّل التراث الصوفي السماعي إيقاعه (بطايحي) أي  
أربع نقرات مختلفة القوة والزمن، وينفرد السادة العيساوية بمقام المُجرد أي خمس  
نقرات حتى صار علما عليهم يتميزون به، أمّا (الخَمَارِيّ) فليس مقامًا، كما قد  
يتبادر إلى الذهن؛ وإلّا هو إيقاع مخصوص بزمن معيّن وأحوال شريفة، يديرها  
أهلها.

= (يُقَصِّد) قَصَّدَ يُقَصِّدُ تَقْصِيدًا، وَقَدْ يُوَثِّثُ: قَصَّدَتْ، وَفَاعَلَهُ مُقَصِّدٌ، وَمُنْقَنَهُ  
وَمُمْتَنَهُ قَصَادٌ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَصِيدَةِ، إِذْ سُمِّيَ  
النَّظْمُ الشَّعْرِي قَصِيدَةً لِتَضَمِينِ نَازِمَةٍ فِيهِ قَصَادًا، وَمِنْهَا جَاءَ قَوْلُهُمْ بَيْتُ الْقَصِيدِ.  
والتقصيد اصطلاحٌ مُستحدثٌ خاصٌّ بِفَنِّ المديح النبويّ حصرا، وهو عندنا : أداء  
السماع على هيئة مُنضبطة وإلقاء المسموعة بهيبة وإتقان، لغة وصوتا ومقاما  
وأداء، من فردٍ في جماعةٍ، بشكلٍ يصلُّ به مقصودُ القصيدة عند السامع، فبذا  
يكونُ المقصّد - في تفصيلنا - أخصَّ من المادح؛ فليس كلُّ مادح مقصّدٌ  
بالضرورة.

= (الفن) يُعْنَوْنَ به السماع من نوبات المألوف والتقصيد وآلات السماع كالدف والطبل أو غيرها من الآلات الموسيقية بأنواعها .

= (شيخ الفن) مصطلح عريق هام جدا يطلقونه على المسؤول المكلف بإلقاء المسموعات من نوبات مألوف وحضرة ومدايح نبوية وموالد وقصائد وإنشادات وما إليها، وعادة ما يكون شخصية ملتزمة مستقيمة واثقة قوية حافظا لهذا التراث عارفا به ماهرا في هذا المجال، ذا صوت حسن وثقافة موسيقية وذوق وحس يتحمل بجدارة مسؤولية إدارة السماع بقيادته كما يحرص على توزيع المشاركات السماعية على تلامذته والردادة تحت إشرافه وتوجيهه كأبي مايسترو محترف، وقد يستمر لساعات طوال فلا يسقط منه إيقاع أو لحن أو نشاز لآلة موسيقية أو إيقاعية ولا يقع في خلل أو إخلال قط بل يحرص على جعله سلسا عذبا رائقا متقنا.

ولعل أشهر شيخ فن عرفته ليبيا هو الأستاذ حسن عربيبي (ت1430هـ، 2009م) رحمه الله وقد أخذ الطريقة العيساوية عن الشيخ سليمان احميده بومدين (ت1391هـ، 1971م) شيخ زاوية سيدي اخريبيش ببنغازي وعنه أخذ السماع كما أخذ ببنغازي عن شيخ الفن سعد بوبه وشيخ الفن خليفه بحر الزين وشيخ الفن يوسف مُرسي وشيخ الفن رجب البكوش، ويبث التلفزيون نوباته وبمشاهدتها نتعرف أكثر على مصطلح شيخ الفن ومقدرته ومسؤوليته.

وبالرغم من أن عدد الطرق الصوفية الموجودة الآن بليبيا ثلاثة عشرة طريقة؛ إلا أن شيوخ الفن هم عادة من أبناء الطريقة الصوفية العيساوية تحديدا وبشكل استثنائي نادر أحيانا من أبناء الطريقة الرفاعية ، ولم يحدث قط أن حمل أبناء أي طريقة أخرى بما فيهم الطريقة العروسية واسعة الانتشار في ليبيا المنسوبة لسيدي الشيخ عبد السلام الأسمر رضي الله عنه هذا اللقب.

هذا اللقب لا مجاملة فيه ويتحفظون في اطلاقه على غير الجديرين به لأهميته الكبرى في نقل هذا التراث الإسلامي العريق والحفاظ عليه، إذ ليس كل من قصّد أو مدح هو شيخ فن، فشيوخ الفن هم دائما قلة، وكل من أدركته منهم في بنغازي فقط خمسة شيوخ بين كل مشايخ الزوايا الصوفية ومئات المُقَصِّدين والمُنشِّدين

ويكون معه الردادة يردون معه وعليه ويحفظون ويتعلمون منه في الوقت نفسه، وعبر هذا الأسلوب المباشر ينتقل عادة هذا التراث الإسلامي الكريم. وبعض كبار شيوخ الفن يحرص على طلب تزكيات مكتوبة من أعلام مشايخ التصوف وكبارهم تحمل توقيعاتهم تشهد له بالجدارة والأهلية الأخلاقية والعلمية لحمل هذا اللقب يظهرها باعتزاز لأهله وتلاميذه ويعلقها في صدر داره بمنتهى الثقة، وكان شيخ الفن الشهير حسن عريبي رحمه الله يلبس من يراه أهلاً لحمل لقب شيخ الفن من تلاميذه جبة ولباساً شعبياً دلالة على أهليته وتزكياته يقتدي في ذلك باكساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بردته لمادحه الصحابي كعب بن زهير رضي الله عنه.

= (الردادة) وهي من فعل ردد أي كرر ومفردتها المذكر رداد وصيغة الجمع والتانيث ردادة، وهم المجموعة الصوتية أو الكورال بالمصطلح الموسيقي، يجلسون محيطين بشيخ الفن أو أي شخص يُقصد ليرددوا معه اللازمة أو تكرر بعض المقاطع ويشرفني أنني كنت يوماً ذلك الصبي اليافع ثم الشاب الذي يجلس بأدب واحترام وإتقان ردادا جادا منضبطاً لأقصى حدود الانضباط متحملاً مسؤوليتي لإنجاح النوبة أو القصيدة متنبعا كلمات وحركات وتوجيهات سادتي جُل من سيأتي ذكرهم ممن أروي عنهم ما سيرد من سماع في هذا الكتاب، وغيرهم ممن لم يُذكروا.

= (رجوع) أي عودة لأصل لحن القصيدة بعد إنشاد أو طالع أو سواهما تخللها.  
= (اللازمة) هي البيت أو الكلمة التي يرددها الردادة والسامعون خلف المُقصد وهي أحياناً من أول بيت في القصيدة وأحياناً لا تكون منها وإنما أدرجت في أولها ومثال شهير على ذلك قصيدة البردة المباركة، فلازمتها :

مولاي صلِّ وسلِّم دَائِماً أَبَداً \*\* على حبيبك خير الخلق كلِّهم

ليست منها، وسأشير للضرورة كل قصيدة مع ملاحظة أن بعض القصائد لا لازمة لها وهي التي سأتركها غفلاً.

وبالمناسبة: لم أذكر هنا مولد البرزنجي (ت1177هـ، 1763م) وقد حققته وضبطته ونشرته بحمد الله وقصائد البردة والهمزية والمحمدية وسائر ديوان



سيدي شرف الدين البوصيري (ت 696هـ، 1295م) رغم مكانته وأهميته في السماع الليبي؛ لأنَّ جُلَّ من صحبني سمعها مني وسندنا فيها بين أيديهم مذكور في أثباتنا وبعض مؤلفاتنا الأخرى بل وحتى بأسانيد سلسلة في بعضها أقصد المسلسل بقراء همزية البوصيري ولك أن تنظره محررا في ثبنتا الكبير {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} وثبنتي مسلسلاتنا {كرائم المُسلَّات} و {غنائم المسلسلات} والأمر مماثل في قصائد السادة العيساوية المعتمدة (المتون العشرة) إذ أخذوها عني سماعا وعندهم إجازة متصلة الأسانيد بذلك .

علما بأنني أحرص دائما على إظهار كامل احترامي وتقديري لهذا التراث ولا أسمح أو أتساهل في مجالسي أبدا مطلقا بتأتا بأي مزح أو استهتار أو خروج عن قواعد الأدب حال تناوله إنشادا أو سماعا، وألزم الجميع بإنشاده وسماعه في أكمل ما يكونون أدبا واحتراما وهيأة ومجلسا، فنحن معنيون بالحفاظ على هذا الموروث السماعي الكريم على أفضل وجه ممكن ومن لم يلتزم بنهجنا هذا فعليه تجنب مجالس سماعنا قبل أن نأمره بذلك.

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم \*\* إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالْكَرَامِ قَلَاحُ

وتجنبنا للإطالة والتكرار أقدم ترجمة تعمدت اختصارها لمن سيرد ذكرهم من سادتي المشايخ الذين أروي عنهم هذه المسموعات المدونة في هذا الكتاب وكلهم جميعا بلا استثناء صوفية أشعرية مالكية رضوان الله عليهم وأكثرهم ترجمت لهم بتوسع في كتب أخرى لنا، ولهم جميعا أهدى هذا الكتاب إذ هم مؤلفوه في الحقيقة وما أنا إلا ناقل عنهم.

تموت الخبايا في الزوايا وما لها \*\* من الناس بين الناس لها ذاكر  
تفوت كمالات الرجال شوارداً \*\* إذا لم تُقَيِّدها علينا الدفاتر

### 1 - الشيخ مختار محمود السباعي:

العالم العلامة البحر الفهامة بقية السلف وحجة الخلف ولي الله شيخنا وإليه ننتسب ولد بمصراته سنة 1911م أخذت عنه الكثير ومنه السماع بزوايته بمدينة مصراته وبمدن كثيرة إذ كنت أرافقه في حله وترحاله لمدة 14 عاما فإذا ما شرع

في السماع كنت أجلس بجانبه ردادا ضمن من يقيمون السماع وبذا لا يكاد يغيب عني شيء مما يتلفظ به، وغالب ما عنده أخذه حضرته بمصراته عن شيخ الفن بزوايتهم سيدي الشيخ إبراهيم بن عبد الله الورفلي، ثمَّ ابنه شيخ الفن شيخنا سيدي محمد الذي خلف أباه إبراهيم شيخا للفن في الزاوية.

وتحضرني في هذا الصدد فوائد سماعية كان شيخنا مختار رضي الله عنه أخبرني بها، ومنها عندما كان يقيم نوبة مألوف يقول مطلعها: ناح الحمام المطوق فقم بنا يا نديم، وهي من مقام المُحَيَّر، فكان يقول: إن مقام المحير يجذب الجن فيحضر لسماعه فحللوا عدم الإكثار منه.

أما الششتري وهو أحد ضروب السماع نسبة لسيدي أبي الحسن الششتري (ت648هـ، 1250م) رضي الله عنه فقد كان أحيانا يأتي به في لطيفة فينطقه شش ترى (أي ابذل غاية جهدك متطلعا فترى)

وقد ترجمت له بتوسع واستفاضة في كتبنا {موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا} و {الشيخ الكامل} و {الغوث} و {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} و {الآرس} و {تحفة الحبيب الزائر} و {معالم وأعلام} و {كرائم المسلسلات}، وغيرها فانظره. وتوفي رحمه الله فجر يوم الجمعة 11/صفر/1411هـ، 1990/8/31م ودفن بجوار أبيه محمود بمقبرة بن شتوان بمصراته، ورثيته بقولي:

هُم زِينَةُ الْأَقْوَامِ فِي عِزِّ الثَّقَى \*\* أَلِ السَّبَاعِي بَلْ وَتَشْرُ خُزَامِهِ  
تَسْلُ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى مَنْ جَدَّهُمْ \*\* جُعِلَتْ سَرَايَا الثُّورِ مِنْ خُدَامِهِ  
الشَّهْمُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوهُ النَّقِي \*\* مُحَمَّدٌ نَفْحُ الطَّيِّبِ سِرُّ كَلَامِهِ  
لَاسِيَمَا الْمَوْلَى الْكَبِيرُ مَحْتَدٍ \*\* ذَاكَ رَفِيعُ الْقَدْرِ فِي أَقْوَامِهِ  
مُخْتَارُ كَامِلُ مَنْ تَرَى فِي عَصَرِهِ \*\* فَلَقَ الْعَوَالِمَ فِي عُلَا أَنْعَامِهِ

ورأيت في شهر صفر الخير 1419هـ، 1998/6م وأنا أشتغل بتأليف موسوعي {الإسلام والمسلمون في ليبيا} وهي من أجزاء عدة، وهو يقول لي ما معناه: كنا نعطيك على ما تكتب أجرا، سبعمائة ضعف، والآن قررنا لك زيادة.

وعندما ألف شيخنا مختار السباعي رسالته المُسمَاة {نبذة تاريخية عن الشيخ محمد

بن عيسى}، مدحه العلامة الشهير الفقيه المقتي المؤرخ الشيخ محمد مفتاح قريبو بأبيات جميلة، قال:

قَدْ جِئْتَ يَا مُخْتَارُ بِالْمُخْتَارِ \*\* مَنْ طَائِلُ التَّعْيِيرِ بِالْأَشْعَارِ  
بَصْرِيحِ أَنْسَابٍ وَأَرْضِي سِيرَةٍ \*\* فِي نَبْذَةٍ سَرَّتْ عَيْنَ الْقَارِي  
أَوْدَعَتْ فِيهَا مَعْ وَجَازَةً لَفْظُهَا \*\* مَعْنَى جَزِيلاً حَاوِيَ الْأَزْهَارِ  
نَسَباً وَمِيلاداً وَسَعِيّاً صَالِحاً \*\* وَمَاثِراً مِنْ صَالِحِ الْأَبْرَارِ  
شَمْسُ الضُّحَى فَحْلُ الرِّجَالِ مُحَمَّدٌ \*\* يُدْعَى ابْنَ عَيْسَى مِنْبَعُ الْأَسْرَارِ  
شَيْخُ الشُّيُوخِ قُطْبُ أَهْلِ زَمَانِهِ \*\* قَدْ غَاصَ فِي بَحْرِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ  
فَاللَّهُ يَنْفَعُنَا بِهِ وَبِسِرِّهِ \*\* نَرْجُو سَلَامَتَنَا مِنَ الْإِكْدَارِ  
فَجْزَيْتَ يَا مُخْتَارُ خَيْراً وَافِراً \*\* وَانْفَعْ بِهَا رَبِّي أُولَى الْأَبْصَارِ

قلت: كلمة فحل - وسنتردد في هذا الكتاب - مأخوذة من الفحل وهو مجرى الماء الرئيس الذي تتغذى منه القنوات الفرعية التي تسقي جداول الزرع.

## 2 - شيخ الفن محمد بالرزق:

قدوة أوانه في حفظه واتباعه واتقانه، الثقة شيخنا محمد بن محمد بالرزق أخذ الطريقة عن شيخنا مختار محمود السباعي ولد في بنغازي سنة 1933م، من الماهرين في هذا الفن المعدودين كان شيخ فن منذ شبابه، وفي سنة 1974م صار شيخاً ونعم الشيخ المربي لزاوية والده الشيخ محمد بالرزق (ت1356هـ، 1937م) خلفاً للشيخ أحمد البهلول، وهي السنة التي عرفته وصحبته فيها، وقد عاصر وأخذ عن أعلام كبار من أهم أقطاب السماع في بنغازي منهم شيخ الفن سيدي سعد بوبه وهو عمدته وقد عرفته شخصياً وسمعت منه قصيدة واحدة هي تائية مولانا سيدي الشيخ محمد بن عيسى (ت933هـ، 1527م)، وشيخ الفن سيدي خليفه بحر الزين (ت1395هـ، 1975م) شيخ الفن بزواية سيدي عبد المجيد بالاعى ثم مع شيخها بعده ولي الله سيدي فرج حمي، وشيخ الفن شيخنا سيدي رجب البكوش، وشيخ الفن شيخنا سيدي يوسف مرسى الضرير واستطاع عن جدارة أن يكون أحدهم ثم

انفرد إماما على سجادة السماع بينغازي أواخر عمره.  
كوّن فرقة للمدائح النبوية والقصائد الصوفية واستعانت به إذاعة بنغازي المسموعة قبل ظهور التلفزيون ف سجلت منهم وأذاعت وصلات يومية ثم كرر تلفزيون بنغازي بعد افتتاحه الأمر نفسه كما أوفدتهم الدولة إلى مصر سنة 1972م تقريبا ف سجلوا منهم هناك الكثير، ومن الطرائف العجيبة أن أحد أعضاء هذه الفرقة واسمه عثمان كان أحرص لا يسمع ولا يتكلم وإنما يحرك شفثيه موهما بذلك.

وكان لا يكتب عادة وإنما يحفظ في ذهنه ويلقي من حافظته مع بديهة حاضرة وضبط للإيقاع والطبوع بشكل ممتاز وتوفي يوم الثلاثاء 26 شعبان 1422هـ، 2001/11/13م ودفن ببلدة الكوفية شرق بنغازي.

وقد صحبتته بل لازمته بأمر شيخنا مختار محمود السباعي بزاولته بحي دكاكين حميد بينغازي لمدة خمس سنوات متصلة منذ 1974م إلى يناير 1978م وأجلس بجانبه ردادا ضمن من يقيمون السماع وبذا لا يكاد يغيب عني شيء مما يتلفظ به وأخذت عنه غالب ما كان ينشده كما كنت آخذه في سيارتي أحيانا للسخبة، حيث أسمع منه ويسمع مني ويصوب لي ويوجهني ويضبط أخطي للسماع عنه بمنتهى الدقة، وقد أسجل في شريط ما يصعب عليّ حفظه، ولا زلت أحتفظ بها إلى اليوم. وإن كان أستاذة مولانا شيخ الفن سيدي الشيخ سعد بوبه (الذي ولد بينغازي سنة 1911م وبها توفي 1415هـ، 1994م) هو أهم رموز السماع في طبقته بينغازي فإنني لا أتردد في الحكم بأن مولانا الشيخ محمد بالرزق هو من خلفه عن جدارة في الطبقة التي تلته.

وقد ترجمت بتوسع له في ثبتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} فأنظره.

أما مريدو زاوية شيخنا محمد بالرزق فما كانوا بالمئات أو الآلاف وإنما هم بضعة مباركة اجتمعت على حب الله تعالى ومراقبته وكنّت ذكرتهم في مجموع رسائلنا {مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المسمى سلسلة أمداد العناية 1 المجموعة الأولى بعنوان القطب نجم الدين كبرى} وهو مطبوعٌ ومنشورٌ أيضا على شبكة



النت فانظره.

### 3 - الشيخ بشير محمود السباعي:

العلامة الفقيه المتقن الْمُقَصِّدُ الذَّاكِرُ الوَاعِظُ شَقِيقُ شَيْخِنَا مُخْتَارُ، عَرَفْتُهُمَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَلَدَ بِمَصْرَاتِهِ سَنَةَ 1914م أَخَذَتْ عَنْهُ السَّمَاعَ بِزَاوِيَتِهِمْ بِمَدِينَةِ مَصْرَاتِهِ وَبِمَدَنٍ كَثِيرَةٍ إِذْ كُنْتُ أُرَافِقُهُ فِي حِلِّهِ وَتَرْحَالِهِ وَأَجْلَسَ بِجَانِبِهِ رَدَادًا ضَمِنَ مِنْ يَقِيمُونَ السَّمَاعَ وَبِذَا لَا يَكَادُ يَغِيبُ عَنِّي شَيْءٌ مِمَّا يَتَلَفُظُ بِهِ.

التَّحَقَّقْتُ طِفْلاً بِتَوْجِيهِهِ مِنْ عَمِّهِ سَيِّدِي الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَاعِيِّ بِزَاوِيَةِ الْبِي بِمَصْرَاتِهِ وَبِهَا حَفِظَ بَعْضَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثُمَّ مَعَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ زُرُوقٌ فَاتَمَّ بِهِ حَفِظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحَصَلَ بِهِ الْعِلْمُ عَلَى مَشَايِخِهِ وَأَخَذَ كَأَخِيهِ الطَّرِيقَةَ عَنْ عَمِّهِ سَيِّدِي الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَاعِيِّ وَصَحْبِهِ حَتَّى وَفَاتَهُ سَنَةَ (ت 1356هـ، 1937م).

وَحَضَرْتُ مَا لَا أَحْصِيهِ مِنْ دُرُوسِهِ فِي مَصْرَاتِهِ وَطَرَابُلُسَ وَبَنْغَازِي وَدَرْنَه وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَدَنِ، إِذْ كَانَ يَأْتِينَا وَيَنْزِلُ فِي دَارِنَا مُقِيمًا لَشَهْرٍ فَأَخَذُ عَنْهُ بِرَاحَتِي، وَكَانَتْ سَيَّارَتِي هِيَ رَكُوبَتُهُ وَوَسِيلَةُ تَنْقَلُهُ بَيْنَ الزَّوَايَا وَالْإِحْتِفَالَاتِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي يَحْضُرُهَا الْمُنَاتُ مِنَ الْخَلْقِ فِي مَدَنٍ بَرْقَةٍ، وَأَتِيهِ فِي طَرَابُلُسَ بِالْمَثَلِ وَأَقِيمُ عَنْدهُ وَفِي كُلِّ هَذَا أَسْتَفِيدُ مِنْ كُلِّ لَحْظَةٍ مَعَهُ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَى مَا أَخَذْتَهُ مِنْ عِلْمِهِ الْغَزِيرِ سَمِعْتُ مِنْهُ مَا لَا أَحْصِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْقَصَائِدِ وَالْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ وَالِابْتِهَالَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالتَّوَاشِيحِ وَنَوْبَاتِ الْمَالُوفِ، فَقَدْ كَانَ أَسْتَازًا فِي السَّمَاعِ مَتَمَكِّنًا مُحَسِّنًا وَهُوَ أَخَذَهُ عَنْ:

عَمِّهِ وَشَيْخِهِ الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَاعِيِّ، وَشَيْخِ الْفَنِّ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَقْلِيِّ بِمَصْرَاتِهِ، وَشَيْخِ الْفَنِّ الشَّيْخَ حُسَيْنَ الْعَجِيلِيَّ الْمَسْلَاتِيَّ، وَشَيْخِ الْفَنِّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ عَوْنٍ (ت 1365هـ، 1946م) شَيْخَ الزَّوَايَةِ الْعِيْسَاوِيَّةِ بِبَلَدَةِ أَرْدِيفَ بَتُونَسَ، وَشَيْخِ الْفَنِّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْغَطَّاسَ (ت 1367هـ، 1948م) مِنْ مَشَايِخِ الطَّرِيقَةِ بِالرَّدِيفِ أَيْضًا، وَهُمَا مِنَ الْمَاهِرِينَ فِي هَذَا الْمَجَالِ وَقَدْ تَعَرَّفَ بِهِمَا مُبَكَّرًا أَثْنَاءَ زِيَارَتِهِ لِلرَّدِيفِ بَتُونَسَ مَعَ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَاعِيِّ صَبِيحًا دُونَ الْعَشْرِينَ ثُمَّ تَوَالَتْ زِيَارَتُهُ وَإِقَامَتُهُ بِهَا.

وكان محبا فانيا لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، كثير الصلاة عليه والتشوق له ومدحه مداوما قراءة دلائل الخيرات كل يوم لأكثر من 60 عاما متصلة ويختمه يوميا مذكرته.

تولى مشيخة زاويتهم بمصراته عقب وفاة أخيه شيخنا مختار محمود السباعي سنة (1411هـ، 1990م) وبقي بها إلى وفاته الأربعاء 23 شعبان 1415هـ، 1995/1/25م، ليخلفه فيها شقيقهما الأصغر الشيخ محمود إلى وفاته في (1417هـ، 1996م)، وبشيخنا مختار محمود السباعي انتهت زاويتهم وانحسر نشاط هذه الأسرة المباركة.

وقد ترجمت له بتوسع في أثباتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} و {كرائم المسلسلات} وغيرها فانظره.

#### 4 - شيخ الفن رجب البكوش:

محقق السماع ومدققه وضابطه، رائد المسرح في بنغازي ومؤسسه الفنان الكبير المؤلف المخرج المؤدي الشيخ رجب بن حموده الورفلي الملقب رجب البكوش ولد ببنغازي ربما 1911م.

نشأ في زاوية بومدين العيساوية بسيدي خريبش وبها أخذ عن الشيخ سليمان احميده بومدين (ت 1391هـ، 1971م) فكان شيخ الفن بها ثم شيخ الفن بزاوية الشيخ مصطفى بو غراره (ت 1437هـ، 2016م) بالماجوري إلى وفاته.

ألف مسرحيات وأغان وغنى له أهم المطربين الليبيين ومنهم الفنان الشهير محمد صدقي (ت 1414هـ، 1994م) صاحب أقدم شريط ليبي مسموع لقصة المولد النبوي الشريف مخرجا بقصائده ومدايحه، وأسس فرقة الشاطي المسرحية في الثلاثينيات وفرقة مسرح رجب البكوش الشعبي (المسرح الشعبي) في أواخر الخمسينيات وفرقة الشباب في حي البركة في أواخر الستينيات وفرقة أصدقاء المدينة في مصيف العائلات في السبعينيات.

وكان يتردد على زوايا مدينة بنغازي خصوصا في الموالد منشدا مَقْصَّداً بصوته الجميل وحفظه لثراث جَمٍّ من الابتهالات والأناشيد والمدايح النبوية والقصائد

الصوفية، وكثيرا ما كنت ضمن الرداة معه في حلقات الذكر والموالد فأخذت عنه ببنغازي الكثير وذلك ما بين سنة 1974م إلى يناير سنة 1978م، وهو أخذ في بنغازي عن الطبقة التي قبله وأبرزهم:

سيدي الشيخ سليمان احميده بومدين (ت 1391هـ، 1971م) وسيدي الشيخ علي القرقوري (ت 1383هـ، 1964م) وشيخ الفن الشيخ سيدي سعد بوبه (ت 1415هـ، 1994م) وشيخ الفن شيخنا سيدي يوسف مرسى وشيخ الفن سيدي خليفه بحر الزين (ت 1395هـ، 1975م) شيخ الفن بزاوية سيدي عبد المجيد بالاعمى ثم مع شيخها بعده ولي الله سيدي فرج حمي .. وتلك الطبقة.

اشتهر بصناعة قتاديل المولد النبوي الشريف الورقية يدويا في شهر ربيع الأول، إذ يُعَدُّ من خيرة صناعاتها في بنغازي وأمهرهم وأكثرهم شهرة، كان يصنعها بالآلاف وأنا أحد من حملها في طفولتي. حصل على شهادات تقديرية وأوسمة عدة.

وقد ترجمت له بتوسع في كتابينا {موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا} وثبتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} وغيرها فانظره. توفي السبت 27 ذي القعدة 1414هـ، 1994/5/7م ودفن في مقبرة الهواري ببنغازي.

**قلت:** أدركت أنا أيضا زمن سيدي الشيخ سليمان احميده بومدين (ت 1391هـ، 1971م) ولم أره بيد أنني أروي قصيدة باللسان العامي في مدح سيدي الشيخ محمد بن عيسى، عن تلميذه الذي صحبه 27 عاما المعمر مولانا سيدي الشيخ صالح إبراهيم بو بطانه شيخ زاوية سيدي عبد الجليل العيساوية بالبركة أمد الله في عمره، عن شيخه سليمان احميده بومدين، عن أبيه احميده بومدين، عن الشيخ يوسف أحمد امحمد عبد المالك المغربي، وقد وثقتها في بعض تقييداتي.

## 5 - شيخ الفن مرسى:

جهبذ السماع وفهامته وفارس مضماره وعلامته وناقل أضباره ورتبته الشيخ

يوسف حمد طاهر بالامين الفيتوري ولد سنة 1906م ببغداد وكف بصره وهو دون العامين، واشتهر باسم الشيخ مُرسي حفظ القرآن الكريم وحفظ مولد البرزنجي على الشيخ سراج مصطفى ختاله، واستفاد من معاصريه الكبارين شيخ الفن بزواية بالرزق مولانا سيدي سعد بوبه وشيخ الفن سيدي الشيخ خليفه بحر الزين (ت 1395هـ، 1975م) شيخ الفن بزواية سيدي عبد المجيد بالاعمي ثم مع شيخها بعده ولي الله سيدي فرج حمي وصحب العارفين ودرس أيضا على علماء عصره.

أخذ الطريقة الرفاعية سنة 1928م عن شيخه سالم الزباني (ت 1388هـ، 1968م) بالزواية الرفاعية بسوق الحوت ولمهارته صار شيخ الفن بتلك الزاوية، واجتهد واشتهر بتحفيظ القرآن الكريم للطلبة.

من محترفي السماع ومجيديه وكبار حفاظه ومعدودي رجاله الأقدمين، أدركته ببغداد منذ سنة 1975م وقد بلغ السبعين عاما ومنه سمعت مولد البرزنجي وقصائده وأوزانها وطبوعها ولحونها بمهارة عجيبة، وكنا نحرص على حضور مجالسه بل ومعنا أكبر علماء بغداد ببغداد ومنهم شيخنا الحافظ الشهير سيدي محمود ادهميش (ت 1430هـ، 2009م) رحمه الله، ولم يكن سخيا باعطاء ما عنده فكنا نبذل جهدا كبيرا وعسيرا للوصول إلى مبتغانا، ولهذا السبب توفي رحمه ولم أحفظ منه قصيدة {الشفاعة يا رسول الله} التي كانت أشهر وأصعب قصائده ولم أسمعها أيضا حتى اليوم من غيره للأسف.

وقد ترجمت له بتوسع في ثبنتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} فانظره.

وتوفي رحمه الله ببغداد الجمعة 3 محرم 1416هـ، 2/6/1995م ودفن بمقبرة الهواري.

## 6 - شيخ الفن محمد الوردفلي:

مركز علوم السماع بمصراته وشيخه الخبير الخريبت اللوذعي اللماح الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد الله الوردفلي ولد سنة 1936م في منطقة عباد بمصراته، صاحب شيخنا مختار محمود السباعي وأخذ الطريقة عنه كما أخذ عنه السماع



أيضا وقبله عن أبيه شيخ الفن سيدي إبراهيم الورفلي وشيخ الفن سيدي حمد جعفر.

كان لا يقبذ في كتاب ويحفظ كما هائلا في راسه مجوادا بما عنده مساعدا للآخذين عنه معينا لهم، وقد يكتب لهم النصوص بيده ويعطيهم ليعينهم على الحفظ وهو مؤسس (فرقة مصراته للمالوف) إذ كان أستاذا في هذا المجال لا يُشَقُّ له غبار، بل إن شيخنا مختار محمود السباعي رغم إتقانه وحفظه ومرجعيته قد يرجع له أحيانا كما كان يقر له بالتقدمة والأستاذية، عرفته في زاوية شيخنا مختار محمود السباعي بمصراته يوم عرفت شيخنا مختار وقد أخذت عنه بمصراته تحديدا إذ لم يكن يخرج في السياحات، وأجلس بجانبه ردادا ضمن من يقيمون السماع وبذا لا يكاد يغيب عني شيء مما يتلفظ به.

وقد ترجمت له بتوسع في ثبنتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} فانظره، وتوفي بمصراته الاثنين 29 ربيع الأول 1415هـ، 1994/9/5م.

### 7 - شيخ الفن المهدي بلوزه:

البارع الماهر المُنْتَقَنُ المُجِيدُ الشيخ المهدي محمد بلوزه ولد سنة 1934م في مزده وقدم إلى طرابلس طفلا وبها تعلم القرآن الكريم وجوَّده بصوته الآخاذ وعلمه للناشئة بجامع مولاي محمد، وهو رياضي وشاعر غنائي وموسيقي ماهر يحسن آلة العود، ومن مؤسسي فرقة التراث والفنون في إذاعة طرابلس للمالوف والموشحات والمدائح النبوية برئاسة شيخ الفن سيدي محمد بوعجيله في أوائل افتتاح التلفزيون الليبي، وصحب طويلا شيخ الفن سيدي أبوبكر توميه (قنيص) وسيدي الشيخ علي الصويعي وعنهم أخذ هذا الفن ومهر فيه.

لم يكن بزواية شيخنا مختار محمود السباعي وإنما كان يصحبه أحيانا في سياحاته وفي هذه الصحبة على قصرها أخذت عنه.

وقد ترجمت له بتوسع في ثبنتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} فانظره.

وتوفي الاربعاء 2 ذي القعدة 1430هـ، 2009/10/21م ودفن بطرابلس.

### 8 - الشيخ عبد المجيد الحضيري:

شيخ سماع فزان بلا منازع الباع الواسع والحفظ الشاسع والغرس الناجع الشيخ عبد المجيد مختار الحضييري ولد بسبها سنة 1923م شيخ زاوية عيساوية بسبها وحباه الله تعالى بصوت من أجمل ما يكون وحافظة قوية أغنته عن الكتابة في الورق أخذ عن قدامى مُقَصِّدي فزان، عرفته منذ سنة 1982م وكان يأتيني بمدينة درنه ويقم عندي أياما فكانت أستثمر تلك الأوقات القليلة في زيادة الأخذ عنه ومع هذا كانت عنده إبداعات لا يشاركه فيها أحد مهما أحسن وأجاد وقد ترجمت له بتوسع في ثبنتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} فانظره.

وتوفي رحمه الله الأربعاء 21 جماد أول 1410هـ، 1989/12/20م ودفن بسبها.

## 9 - الشيخ محمد غنيوه:

قدوة أهل السماع لا يجحد فضله إلا مُمارٍ ، أو جهول من العلم وعن الإنصاف عار ، الشيخ محمد عبد الغني العبار وعُرف باسم محمد غنيوه، أخذ عن شيخنا مختار محمود السباعي، وكان ضابط شرطة برتبة عقيد في جوازات بنغازي، وأحد مريدي زاوية بالرزق العيساوية في دكاكين حميد، وأخذ السماع عن شيخ الفن سيدي سعد بوبه (ت1415هـ، 1994م) وهو عمدته، وشيخ الفن سيدي خليفه بحر الزين (ت1395هـ، 1975م) شيخ الفن بزواية سيدي عبد المجيد بالاعمى ثم مع شيخها بعده ولي الله سيدي فرج حمي، وشيخ الفن شيخنا سيدي رجب البكوش، وشيخ الفن شيخنا سيدي يوسف مُرسي الضرير، وشيخ الفن شيخنا سيدي محمد بالرزق.

ورغم معرفته بالنوبات والقصائد إلا أنه لا يتقدم لها ويحصر مشاركاته في الإنشادات وقد اختص بأسلوب رائع في الإنشاد لم يكن يشاركه فيه أحد بصوت هادي يشبه صوت الموسيقار محمد عبد الوهاب، مع اهتمام ملحوظ بضبط النحو والشكل في سماعه ثم أتقن بإجادة كبيرة العزف على إحدى الآلات الموسيقية، كنا معا في زاوية بالرزق بدكاكين حميد لمدة خمس سنوات متصلة منذ سنة 1974م إلى يناير سنة 1978م وخلالها أخذت عنه كل ما كان ينشده، وتوفي وقد جاوز

السبعين الإثنين 7 صفر 1433 هـ، 2012/1/2م.

**أقول:** هذا الرجل مثال نادر يُحتذى للمجتهد النابه الصادق الذي ارتقى بامكانياته وتحدى ظروفه حتى اعتلى هرم السماع عن جدارة، لقد سبق عصره وقليلون - للأسف - من لاحظوا وقدروا ما حققه من ارتقاء بالإنشاد ببغازي وما أنجزه من تطور وتجديد خصوصاً وهو من جيل وقع بين مستويين متباينين جداً في مستوى التحصيل العلمي والثقافي فمن أخذ عنهم جلهم أمي لا يقرأ ولا يكتب ومن سمعوا منه - وأنا منهم - هم طلبة مدارس وجامعات ومتقنون فأبدع لهم ما يتلاءم مع مستواهم لفظاً ومعنى وترك فيهم أثراً ملحوظاً.

#### **10 - الشيخ علي بيت المال:**

أستاذ العلوم النقلية ذو السماعات الفائقة والتجبيرات الرائقة والتقارير الصادقة الشيخ علي أحمد بيت المال ولد ببغازي أعتقد سنة 1952م وانتسب طفلاً لزاوية الشيخ مصطفى بو غراره (ت 1437 هـ، 2016م) في الماجوري ثم رجع مع عائلته إلى مصراته، تعرفت به سنة 1974م عند شيخنا مختار محمود السباعي إذ صحبه وأخذ عنه الطريقة منذ صباه، تخرج من الجامعة وتفرغ لنشر العلم وبنى زاوية بمصراته لتعليم القرآن الكريم ونشر العلوم الإسلامية مع اهتمام بتدريس موطأ الإمام مالك، وكانت بيننا أخوة ومعرفة وألفة ورفقة طويلة وطيدة يزورنا في منزلي ببغازي ودرنه وأنا بالمثل ونحضر درس شيخنا سيدي مختار والذكر والسماع معاً، أخذ السماع عن شيخنا سيدي مختار، وشيخ الفن شيخنا سيدي محمد الورقلي، وشيخ الفن شيخنا سيدي محمد القبي، وسيدي الفقيه الشيخ نوري شويشيوا، ومن عاصره من أرباب هذا الفن بمصراته وهو مجيد للمديح والقصائد عامة يضبطها نحواً وإلقاء باستثناء نوبات المؤلف فلم يكن من أربابها، وعلى مدى هذه السنوات الطويلة سمعت منه الكثير جداً وتوفي بمصراته الثلاثاء 25 جماد أول 1433 هـ، 2012/4/17م.

#### **11 - شيخ الفن مفتاح علي حمد الشاعر:**

الذاكر المُحب المُقصد الصادق الناصح الراجح لم أصحبه أصلاً إذ كان شيخ الفن

بزاوية الرفاعية بسوق احداش بالصابري ببغلازي مع شيخها سيدي عبد الهادي العمامي وقبلها مع شيخ الرفاعية سيدي علي القرقوري، ولد ببغلازي في شارع شهوب المتفرع من سوق الجريد سنة 1927م، ودرس في المدارس الإيطالية إلى الصف الرابع الابتدائي، وامتنع العمل كواشاً أي فرّاناً في فرن قش قديم، الذي نسميه كوشة ومع هذا فحافظته ممتازة جداً، أخذ الطريقة الرفاعية والسماع عن شيخه سيدي علي القرقوري (ت 1383هـ، 1964م) وشيخ الفن سيدي سعد بوبه (ت 1415هـ، 1994م) الذي بالمناسبة كان كواشاً أيضاً، وشيخ الفن سيدي خليفه بحر الزين (ت 1395هـ، 1975م) شيخ الفن بزاوية سيدي عبد المجيد بالاعمي ثم مع شيخها بعده ولي الله سيدي فرج حمي، وعن غيرهم ممن أدركهم من قدامي مُقَصِّدِي بَغْلازِي، وما أخذته عنه هو في المرات القليلة التي نزورهم فيها أو تتشارك الطرق الصوفية حفلاً دينياً فيحضره، توفي الخميس 2 شعبان 1428هـ، 2007/8/16م ودفن ببغلازي.

## 12 - الشيخ محمد عبد الله زيدان:

المُرَبِّي المُرْقِي المُفِيد السديد من أئمة أهل السلوك إلى ملك الملوك الرجل الصالح الفاضل، ولد بفزان سنة 1924م وبها صحب القوم، وعُرف بمكارم الأخلاق وفي سنة 1938م ارتحل على قدميه من سبها إلى مدينة المريج ومنها إلى طبرق، وبها تولى مشيخة الزاوية العيساوية، وله أخذ عن شيخنا مختار محمود السباعي فكانت أزوره بطبرق وأستغنى دعاءه وحضور الذكر والسماع معه، وهو رجل متزن وقور ضخم البنيان قويّه، حسن الصوت جيد السماع، ثم عاد إلى فزان قبل وفاته ببضعة سنين وبسبها أسس زاوية عيساوية وبها توفي الجمعة 3 ذي الحجة 1409هـ، 1989/7/7م ولم أسمع منه الكثير إذ لم ألتقه إلا مراراً معدودة رحمه الله.

## 13 - الشيخ حسن يونس الزوي:

من أعلام الطريق ورجالها له اليد الطولى في صدق العقيدة والمحبة رجل مبارك من الصالحين، كان نقياً بزاوية بالرزق وجيه الطلعة أنيق الهندام، سمع من



قَدَامِي الْمُقَصِّدِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَكْثُرُ مِنَ التَّقْصِيدِ بَبَدِّ أَنَّهُ كَانَ يَحْسُنُ إِقْلَاءَ مَا يُقَصِّدُهُ مِنْهَا مَتَمِّيزًا بِجَدِيَّةٍ وَإِخْلَاصٍ تَامِّينَ فِي ذَلِكَ، كُنَّا مَعًا فِي زَاوِيَةِ بِالرُّزْقِ بِحِي دَكَاكِينَ حَمِيدٍ لِمُدَّةٍ أَرْبَعَ سِنَوَاتٍ مُتَّصِلَةً مِنْذُ سَنَةِ 1974م إِلَى يَنَآيِرِ سَنَةِ 1978م وَخِلَالِهَا أَخَذْتُ عَنْهُ جُلًّا مِمَّا كَانَ عَنْده .

كَانَ أُمِّيًّا لَا يَقْرَأُ سَطْرًا وَلَا يَخْطُ حَرْفًا؛ إِذْ لَا دَخَلَ كِتَابًا وَلَا مَدْرَسَةً، وَلَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا بَعْضَ قِصَارِ السُّورِ لِلصَّلَاةِ، وَلَكِنْ الْكِرَامَةُ الرَّبَّانِيَّةُ الْعَجِيبَةُ أَنَّهُ بِمَجْرَدِ فَتْحِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ يَتَغَيَّرُ الْحَالُ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِكُلِّ طَلَاقَةٍ وَيُسْرَ كَأَنَّهُ تَالٍ مُتَقَنَّ، وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ مَعَ كِتَابِ دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ الَّذِي مَا كَانَ يَقْطَعُ تِلَاوَتَهُ يَوْمًا وَاحِدًا.

وَهُوَ رَجُلٌ دَمَتْ الْأَخْلَاقُ كُلَّهُ أَدَبٌ وَوَرَعٌ فَاضِلٌ مُحِبٌّ عَابِدٌ ذَاكِرٌ كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَيْبَةً تَرْتَعِدُ لَهَا الْفَرَائِصُ حَتَّى لَكَانَ يَبْدُو لِي أَسَدًا هَاصِرًا أَكْثَرَ مِنْهُ بَشَرًا مِثْلَنَا. يَنْحَدِرُ مِنْ فَخْذَةِ السَّيِّدَاتِ بِقَبِيلَةِ زَوِيَّةٍ، وَلَدَ سَنَةَ 1920م بِالْكَفَرَةِ وَكَانَ صَبِيًّا ضَمِنَ مِنْ سَاقَتِهِمْ إِيْطَالِيَا جَبْرًا لِلْحَرْبِ فِي الْحَبْشَةِ سَنَةَ 1935م ثُمَّ وَقَعَ فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ أُسِيرًا ضَمِنَ مِنْ أَسْرِ مِنَ اللَّيْبِيِّينَ فِي الْعَلَمِينَ بِمِصْرَ سَنَةَ 1941م وَبِهَا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ التَّقَى بِأَسِيرٍ لَيْبِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، مَنْقُطَعٌ لِلْعِبَادَةِ فِي حَفْرَةٍ مَغْطَاةٍ بِبَعْضِ الْجَرِيدِ وَالْأَغْصَانِ، فَكَانَ يَقِفُ عَلَى فَوْهَةِ الْحَفْرَةِ يَزُورُهُ وَيَحَادِثُهُ وَالْوَلِيُّ يَعْلَمُهُ حَزْبُ التَّوْحِيدِ "سَبْحَانَ الدَّائِمِ"، مِنْ دَاخِلِ تِلْكَ الْحَفْرَةِ وَمِنْ السَّنَنِ وَالْأَذْكَارِ مَا يَقْدِرُ اللَّهُ بِهِ.

قَدِمَ إِلَى بَنْغَازِي سَنَةَ 1944م وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي انْتَسَبَ فِيهِ لَزَاوِيَةِ بِالرُّزْقِ الْعِيسَاوِيَّةِ وَبِهَا عَاشَ كَادِحًا يَعْمَلُ جَيَّارًا يَطْلِي الْجُدْرَانَ بِيَدَيْهِ الْمُبَارَكَتَيْنِ، أَخَذَ الطَّرِيقَةَ عَنْ شَيْخِنَا سَيِّدِي مَخْتَارٍ مُحَمَّدٍ السَّبَاعِي.

وَالْتَقَى بِنَبْغَازِي بِكَثِيرٍ جَدًّا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْهُمْ: الْعَارِفُ بِاللَّهِ سَيِّدِي الشَّيْخُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بِالْأَعْمَى (ت 1376هـ، 1956م) وَوَلِيُّ اللَّهِ سَيِّدِي الشَّيْخُ عَبْدُ عَبِيدٍ (ت 1405هـ، 1985م)، وَوَلِيُّ اللَّهِ سَيِّدِي الشَّيْخُ فَرَجُ حَمِي (ت 1398هـ، 1978م) وَوَلِيُّ اللَّهِ سَيِّدِي الشَّيْخُ يَوْسُفُ الدِّمِينِي (ت 1374هـ، 1955م) وَصَدِيقُهُ عَلَامَةُ بَنْغَازِي الْكَبِيرِ أَسْتَاذَنَا سَيِّدِي الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدَ رَبِّهِ الْمَجْبَرِي (ت

1416هـ، 1995م) وكثير غيرهم يضيق المقام عن حصرهم. صدمته سيارة مسرعة وهو في طريقه للصلاة كعادته بمسجد حيهم ببغلازي فتوفي على الفور وذلك سنة (1415هـ، 1994م).

#### 14 - الشيخ محمد بن محمد بن غزّي:

من العلماء العاملين العابدين أليف القرآن وحليف الذكر ولد بمصراته ربما سنة 1953م وبها حفظ القرآن الكريم فهو متقن للقرآن الكريم يضرب به المثل، شارك في مسابقات قرآنية عديدة وحصل على جوائز دولية، جميل الصوت مجيد للقائد والإنشادات كان يسكن بادية مصراته (البرّ) ومن مريدي شيخنا مختار محمود السباعي فيأتي على بعد المسافة وقلة ذات اليد إلى وسط مدينة مصراته حيث زاوية شيخنا، واشتغل طوال عمره محظفاً للقرآن الكريم بسيدي أحمد زروق بمصراته، وحفظ على يديه العشرات، بعضهم فاز بجوائز مسابقات دولية. طالما التقيته عنده بزوايته وسمعت منه بصوت له مميز وجميل، مع ضبط للنحو ومخارج الحروف أمد الله في عمره.

#### 15 - الشيخ أحمد البركولي:

الوجيه الأديب الشاعر قدوة أهل عصره ومصره بلا دفاع، رجل الخير والإصلاح بلا نزاع الشيخ أحمد عبد الرحمن البركولي ولد بسبها في 1946م كان قدوة في أقواله وأفعاله محبوباً من الجميع عرفته سنة 1999م ومنها توثقت أواصر الأخوة والمحبة بيننا وتبادل الزيارات يزورنا في درنه ونزوره في سبها، وخلالها سمعت منه حتى وفاته عند صلاة ظهر يوم الأربعاء 4 ذي الحجة الحرام 1431هـ، 2010/11/10م.

وترك أشعاراً كثيرة عندي بعضها وفيها مطولات، وأسأل الله تعالى أن يسهل لي التقديم لها وطبعها ونشرها إن شاء الله، ورثيته بقصيدة، قلت :

مَا بَالُ عَيْنِكَ بِالدَّمْعِ تُغْمَدُ \*\* مَا فِي الْبَرِّيَّةِ دَائِمٌ وَمُخْلَدُ  
يَا لَلْمَن تَهْجُمُ وَتَبَاغِتُ \*\* يَا لَلزَّمَانِ وَصَرْفُهُ مَتَعُودُ  
عِنْدِي سَوَالٌ مَا عَلِمْتُ جَوَابَهُ \*\* فِي كُلِّ وَقْتٍ صَوْتُهُ يَتَرَدَّدُ

ضَيْمُ الْبَعَادِ وَهَلْ تَرَاهُ يُسَكِّنُ ؟ \*\* حَرَّ الْفِرَاقِ هَلْ تَرَاهُ يُبْرِدُ ؟  
 شَوْقُ الْحَايَا هَلْ تَرَاهُ يَعْطِلُ ؟ \*\* لَيْلُ التَّنَائِي هَلْ تَرَاهُ يُبَدِّدُ ؟  
 رُحْمَاكَ رَبِّي فَالْمُصَابُ قَجِيعَةٌ \*\* رُحْمَاكَ رَبِّي غَابَ عَنَّا أَحْمَدُ  
 نَسْلُ الْحُضَيْرِيِّ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ \*\* عَنْهُ السَّجَايَا كَالْهَتُونِ ثُرَدُّ  
 قَدْ كَانَ رَمْزًا فِي الْبِلَادِ نُجْلُهُ \*\* وَالْيَوْمَ غَابَ وَقَدْ طَوَّئَهُ الْأَلْحُدُ  
 قَدْ كَانَ شَمْلًا وَالْوُدَادُ يَحُوطُنَا \*\* نَمْضِي النَّهَارَ مَعَ الْمَسَاءِ نُعْرَدُ  
 عَاشَ حَيَاتِهِ فِي الْجَدِيدِ مُكْرَمًا \*\* حَتَّى وَفَاتِهِ إِلَيَّ بِهَذَا أَشْهَدُ

## 16 - الشَّيْخُ عَلِيُّ الْهَرَوَالِ:

التَّقْوَى لِبَاسُهُ وَأَهْلُ الصَّلَاحِ نَاسُهُ وَأَهْلُ الْمَحَبَّةِ جُلَاسُهُ، سَيِّدِي الشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدٍ  
 عَمْرُ الْهَرَوَالِ وَلَدَ بَتَاجُورَاءَ سَنَةِ 1955م وَكَانَتْ أَسْمِيَّهِ عَلِيُّ الْهَطَالِ وَبِهِ اشْتَهَرَ  
 بَيْنَنَا وَذَلِكَ لَكَثْرَةِ شَعْرِهِ فِي مَدَحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بِقَصَائِدٍ  
 مِنْهَا مَطُولَاتٌ بِعَشْرَاتِ الْأَبْيَاتِ.

يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ وَيُزَوِّرُنَا وَنُزَوِّرُهُ وَنُحَادِثُهُ وَيُحَادِثُنَا، فَلَا يَخْرُجُ أُنْمَلَةٌ عَنْ مَدَحِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ كُلُّ حَيَاتِهِ وَمَحُورُ وَجُودِهِ وَاهْتِمَامِهِ الْوَحِيدِ وَطَعَامِهِ  
 وَشَرَابِهِ وَكَلَامِهِ هُوَ هَذَا الْحُبُّ الْعَظِيمُ.

حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالتَّحْقِيقَ بِكَلِيَّةِ أَحْمَدَ بَاشَا ثُمَّ مَعَهُدَ أَحْمَدَ بَاشَا لِلْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ  
 وَحَصَلَ عَلَى شَهَادَتَيْهِمَا ثُمَّ لَيْسَانَسَ الْجَامِعَةِ، وَاشْتَغَلَ مُعَلِّمًا وَاشْتَهَرَ بِمَكَارِمِ  
 الْأَخْلَاقِ وَطَيْبِ الشِّيمِ وَحُبِّ الذِّكْرِ وَمَجَالَسِهِ، وَفِي سَنَةِ 1993م نَظَّمَ أَوَّلَ قَصَائِدِهِ  
 وَكَانَتْ بِعَنْوَانِ {جَمْعُنَا الْأَحِبَّةَ لِمَدَحِ الْحَبِيبِ}.

وَفَازَتْ قَصِيدَتُهُ {أَلَا يَارَسُولَ اللَّهِ طَالَ اسْتِيقَاقِي} وَسَيَّاتِي ذِكْرَهَا، بِالترْتِيبِ الْأَوَّلِ  
 فِي مَهْرَجَانِ لِلْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ بِطَرَابِلَسَ، سَمِعَ مِنْ شَبِيخِ الْفَنِّ بَتَاجُورًا وَمُقَصِّدِيهَا  
 وَمُنْشِدِيهَا وَأَسَّسَ سَنَةِ 1998م زَاوِيَةَ بَتَاجُورًا، وَكَانَتْ اتَّفَقَتْ مَعَهُ عَلَى أَنْ تُنْشَرَ لَهُ  
 كُلُّ مَدَائِحِهِ فِي دِيْوَانٍ وَاحِدٍ وَلَكِنِ الْمَنِيَّةُ عَاجَلَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، إِذْ تَوَفَّى شَابَا بَتَاجُورًا  
 الْخَمِيسَ 3 جُمَادِ ثَانٍ 1422هـ، 2001/8/23م.

### 17 - الشيخ عبد السلام الباز:

الفقيه المُحب جميل المعاني بديع البيان ربيب الصالحين، ولد ببنغازي سنة 1915م ورُبِّيَ في الطريقة الرفاعية منذ ولد وأبواه كذلك، ثُمَّ انتقلوا إلى درنه سمع بزاوية سيدي خربيش العيساوية ببنغازي من شيخها سيدي احميده بومدين (ت 1350هـ، 1931م) ومُقَصِّدي الزاوية، ثُمَّ بدرنه من شيخه سيدي الشيخ جاب الله الضراط (ت 1378هـ، 1959م) شيخ الزاوية الرفاعية وسيدي الشيخ محمود الزروق (ت 1391هـ، 1971م) وسيدي الشيخ فرج حسين بلعيد الحصادي (ت 1364هـ، 1945م)، وسيدي الشيخ سعد سعيد الزني (ت 1392هـ، 1973م) وقدامى مُقَصِّدي المدينة، ثُمَّ خلف شيخه مولانا سيدي جاب الله الضراط في مشيخة الزاوية وكان على درجة من الفقه والعلم، ذا صوت جميل جدا يشد سامعه واستمر على ذلك رغم تقدم سنه في آخر عمره، عرفته منذ الصبا ثُمَّ توطدت العلاقة بيننا وترافقنا في السفر وتحاببنا في الحضر وسمعت منه الكثير، وتوفي بدرنه السبت 28 ربيع ثان 1416هـ، 1995/9/23م.

وقد ترجمت له بتوسع في كتابنا {موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا} فانظره.

### 18 - الشيخ عبد القادر الفزاني:

مُبَارَكُ العبارة مُسَدَّدُ الإشارة المُهَدَّبُ المؤدَّبُ الناطق بالعلوم السخي حبيبنا المعمر الشيخ عبد القادر صالح السنوسي الفزاني، ولد ببنغازي 1918م وعاصر صالحى المدينة فصحب سنة 1940م سيدي الشيخ عبد المجيد بالاعمى (ت 1376هـ، 1956م) وولي الله سيدي الشيخ فرج حمي (ت 1398هـ، 1978م) وولي الله سيدي الشيخ يوسف الدميني (1374هـ، 1955م) والتقى ولي الله سيدي الشيخ محمود بن ناصر (ت 1404هـ، 1983م) وولي الله سيدي الشيخ عبدو عبيد (ت 1405هـ، 1985م)، وصديقه علامة بنغازي الكبير أستاذنا سيدي الشيخ محمد عبد ربه المجبري (ت 1416هـ، 1995م) وشيخ الفن سيدي سعد بوبه (ت 1415هـ، 1994م) ثُمَّ صحب شيخه سيدي محمد الفيتوري حموده



(ت 1399هـ، 1979م) الذي أخذ عنه قصائد سيدي أحمد العلوي المستغانمي رضي الله عنه (ت 1353هـ، 1934م) والطريقة العلوية عموماً وجلها سمعتها منه وبعضها أدرجتها في هذا الكتاب، ثم أعطاني سنة 1992م ديوان سيدي أحمد العلوي رضي الله عنه، وكلفت الفاضل المربي سيدي الشيخ محمد موسى العوكلي الشهير بالطلي بنسخها، ولا غرو فسيدي الشيخ أحمد العلوي رضي الله عنه نفسه كان عيساوي الطريقة ولكثرة من أنجبته الطريقة العيساوية من الصالحين سُميت طينة الأولياء، يقضون بها فترة حتى تكتمل أسرارهم ويخرجون منها هداة مهديين.

كنا معا في زاوية بالرزق بحي دكاكين حميد لمدة خمس سنوات متصلة منذ سنة 1974م إلى يناير سنة 1978م وخلالها أخذت عنه جُل ما كان ينشده، ثم أخذ في 1979/11/5م عن شيخنا سيدي مختار السباعي.

لم ينقطع بيننا التواصل واللقيا وتبادل الزيارات قط يزورنا في درنه بعد انتقالنا لها ونزوره في بنغازي إلى وفاته بها الاثنين 8 رجب 1428هـ، 2007/7/23م. وقد ترجمت له في كتابنا {موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا} و{معالم وأعلام} فانظره.

### 19 - الشيخ عبد الله بلقاسم

الصالح الورع النفاع الناصح عين بلدته وبركتها الشيخ عبد الله أحمد بلقاسم المحجوبي أمد الله في عمره ولد سنة 1940م بزاوية المحجوب وبها حفظ القرآن الكريم على سيدي الشيخ عبد الله مصطفى حديد، ثم ارتحل إلى زليتن حيث درس علوم الإسلام بمعهد سيدي الشيخ عبدالسلام الأسمر رضي الله عنه (زاوية الشيخ) على مشايخ عدة أبرزهم سيدي الشيخ عبد الله بن حموده، ثم رجع إلى زاوية المحجوب وبها واصل طلب العلم على سيدي الشيخ الهادي الطويل.

كما أخذ أيضاً عن سيدي الشيخ أحمد التركي (ت 1396هـ، 1976م) في زاويته بجامع الشعب بطرابلس، وشيخنا سيدي مختار محمود السباعي بمصراته وسيدي الشيخ محمد الحاج عمر في زاوية المحجوب.

وقد تعرّفتُ به منذ سن الشباب بمجالس شيخنا سيدي مختار محمود السباعي بمصراته وخارجها وبيننا محبة وافرة وتبادل زيارات وصحبة وألفة عميقة، ورغم أنني أدركت شيخه سيدي محمد الحاج عمر المحجوبي (ت 1409هـ، 1988م) وكانت بيننا محبة وافرة وزيارات وأحاديث إلا أنني أروي العديد من أشعار مقتي بنغازي سيدي الشيخ محمد الصفراني (ت 1386هـ، 1966م) سماعاً عن شيخنا سيدي عبد الله أحمد بلقاسم عن الشيخ سيدي محمد الحاج عمر المحجوبي عن مؤلفها سيدي الشيخ محمد الصفراني. مع ملاحظة أن سيدي الشيخ محمد الصفراني تلقى العلم لفترة طويلة في زاوية المحجوب.

وقد ترجمت له بتوسع في ثبنتا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} فانظره.

## 20 - الشيخ عبد الله بن عمران:

النجيب الفاضل مُحِبُّ أهل الطريق وصاحب أهل الصدق والتصديق الشيخ عبد الله إبراهيم المبروك بن عمران ولد بدرنه 1919م عمل موظفاً بالتعليم، وبالتجارة، وبمزرعة له في الجبيلة بدرنه كان شيخاً للزاوية العيساوية بالجبيلة وأخذ السماع عن أحد أهم رجاله في درنه، وهو سيدي الشيخ محمود الزروق (ت 1391هـ، 1971م) كما أخذه أيضاً عن سيدي الشيخ فرج حسين بلعيد الحصادي (ت 1364هـ، 1945م)، وسيدي الشيخ سعد سعيد الزني (ت 1392هـ، 1973م) وغيرهم وأجازه شيخنا سيدي مختار محمود السباعي. عرقته منذ طفولتي ثم توطدت العلاقة أكثر مع الزمن وكان يحرص على حضور الاحتفالات التي نقيمها بالزاوية الأم في درنه ويشارك في فعاليتها، أما قصيدة {أنا صيد عادي} التي ذكرتها له في هذا الكتاب؛ فأتيت سنة 1977م من بنغازي التي كنا نسكنها وقتها إلى زاويته بدرنه خصباً لأسمعها منه، بعد أن فقد بعض أهل السماع ببنغازي بعضاً من أبياتها.

وتوفي بدرنه الاثنين 28 محرم 1411هـ، 1990/8/20م.

ثم وبعد قرابة أربعين عاماً تضيع مني الشطرة الأولى من أحد أبيات نفس القصيدة

فاتصلت يوم 2016/9/3م بنجله الكريم ابننا الغرس الصالح الْمُقَصِّدِ الصالح  
المُحِبِّ المصدق الصادق سيدي المهدي فأُسْعَفَنِي بها ... سبحان الله.

## **21 - الشيخ منصور امحمد الطشاني:**

الطلع النضيد والعقد الفريد والعيش الرغيد المُحِبُّ المحبوب السعد السعيد الرجل  
الصالح ولد بدرنه 1909م رجل مبارك من أهل العلم والذكر وكبار حفظة القرآن  
الكريم في درنه تتسابق الناس لصلاة التراويح خلفه في جامع الثلثي (السرواحي)  
الذي توارث هو ووالده وجده الإمامة فيه منذ تأسيسه بشارع الكوي حتى بعد بتر  
رجله وإمامته قاعدا طلبا لبركته وتمتعا بتلاوته المحكمة وصوته الشجي الجميل.  
وهو شيخ زاوية بن مشيش في شارع الكوي بدرنه وأنت لن تملك نفسك من  
الخشوع والبكاء قط إذا ما سمعته يردد الأذكار والابتهالات والقصائد والأنشيد  
الصوفية بصوته الرباني العجيب، وكم أحمد الله أنني جالسته وصليت خلفه  
وسمعت منه وحضرت مجالسه تلك إذ عرفته منذ الصبا وزرته مرارا بمنزله  
واستغنمت دعاءه وسمعت انشاداته ومدايحه وقصائده الصوفية، فكان جميل  
الصوت رائع الإنشاد رحمه الله، أخذ السماع عن والده، وعن خاله سيدي الشيخ  
إبراهيم اغفير (ت 1365هـ، 1946م) وسيدي العلامة الكبير الشهير الشيخ محمد  
الحصادي (الحيروش) (ت 1373هـ، 1953م) وغيرهم من قدامي الْمُقَصِّدِينَ في  
المدينة.

كانت أسرة الطشاني تتوارث الإمامة والخطابة بمسجد السرواحي بدرنه وعجز  
والده سيدي الشيخ امحمد الطشاني عن الخطبة فطلب منه ترك خطبة الجمعة  
بالمسجد الكبير والانتقال لمسجد السرواحي ليحل محله، واستطاع الشيخ منصور  
أن يقنع صديقه شيخنا سيدي محمد مكي حسان (ت 1435هـ، 2014م) أن يحل  
محله.

وتوفي في درنه الخميس 23 ربيع الأول 1409هـ، 1988/11/3م.

## **22 - الشيخ علي العزومي:**

صديقنا وحبيبنا مرهف الإحساس ومُطَرِّب الجلاس الفاضل الشيخ علي سالم

المزوغى أمد الله في عمره، ولد ببغداد في 1954م وعاش منذ طفولته مع أخواله عائلة العزومي فشهر باسم علي العزومي، كان نقيباً في زاوية سيدي الشيخ مصطفى بوغرار (ت 1437هـ، 2016م) في الماجوري وأخذ السماع عن شيخ الفن بها سيدي شيخنا سيدي رجب البكوش وغالب ما عنده منه وله صوت قوي وحافظة جيدة، وبحكم عمله في الجيش الليبي فقد كان يتنقل بين المدن فقضى في طرابلس ردحا من الزمن، تردد فيه على زوايا طرابلس وسمع من مشايخ الفن والمُصَدِّينَ والمنشدين بها واستفاد منهم.

وهو رجل حلیم صبور هادي الطبع طيب القلب وصولاً لمشايخ الطرق ورجالها يقول الخير ويسعى فيه، وقصيدة {يا نائماً تبغي الجنان} التي سأذكرها عنه لا أدري إن سمعها في طرابلس إذ هي متداولة عندهم أم في بنغازي من شيخ الفن شيخنا سيدي رجب البكوش، أما أنا فلم أسمعها قط إلا منه، وهو الآن القائم بأمر زاوية سيدي عبد الجليل العيساوية بالبركة بسبب ظروف شيخها المعمر حبيبنا سيدي صالح بوبطانه الصحية.

### وختام هذه المقدمة

أضع بين يديك - أيها الحبيب - هذه الحقيقة الدقيقة والبارقة الشارقة، فأقول: يُعَدُّ التصوُّف الرائد الأهم للتربية الروحية، وتزكية النفس، ونشر الحب، وثقافة التسامح، والسلام الذاتي ومع الآخر، في الفكر الإسلامي، على مرّ مراحل ورجالاته، والعودة إليه أراها المنقذ الوحيد من ثقافة العنف وعقائد التطرّف ومنابع الإرهاب التي تجتاح الثقافة الإسلامية والمسلمين، وتعيث فيها فساداً وإفساداً، وتشويهاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والله الموفق... أحمد القطعاني 2016/8/28م.

عفا الله عن قوم عفا الصبر عنهم \*\* فلو رُمتُ ذكرَ سواهم خرسَ الفمُ



## الباب الأول

### {من المدايح النبوية}

#### أ - قصائد مخمسة

##### (1) أسمعوني من كتاب

يُفَتِّحُ المولد النبوي الشريف عادة بهذه القصيدة، وهي أطول مما سنذكره، بيد أنني لم أسمع قط في ليبيا وحتى خارجها من يزيد عن هذين البيتين منها، سمعتها والتي بعدها مباشرة ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله. أسمعوني من كتاب ذكره يُحيي فؤادي \*\* فيه للإسلام عزٌّ فيه عمرانُ البلادِ وهو قرآنٌ مجيدٌ مُحْكَمُ الآياتِ هادي \*\* مظهرٌ سراً ونوراً فيه إرشادُ العبادِ

##### (2) يا ربنا يا منزل القرآن

يقرأ عقب القصيدة السابقة (أسمعوني من كتاب) أحد القراء قوله تعالى {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ \* فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}، وما أن يختتم حتى يُقَصِّدُ الحاضرون جماعة:

يا ربنا يا منزل القرآن، آمين \*\* اعتق رقابنا من النيران، آمين  
إلهي توسلنا بالعدناني، آمين \*\* يسر لنا الخلود في الجنان، آمين  
صلى عليك الله يا عدناني، آمين

##### (3) بدأنا بسم الله

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، وهي من القصائد التي يستفتحون بها المولد (أفضل أن تكون على مقام رصد).  
(اللازمة) بدأنا باسم الله وبصلاة الله \*\* على رسول الله وآله الأبرار  
فم وامتدح يا صاح وجدد الأفراح \*\* سعد السعد لاخ بطلعة المختار  
الهور في الجنان ثغني بالألحان \*\* وتشكر المنان سبحانه الغفار

يا مطربَ الجَلاسِ قَدْ زالَ عنكَ الباسُ \*\* فَمَ طَيِّبِ الأنفاسِ بالمدحِ في المُختارِ  
قَدْ صَحَّ في الآثارِ وجاءَ في الأخبارِ \*\* بالمدحِ بالأشعارِ فغنَّ بالمُختارِ

#### **(4) ابدأ باسم الله أول الكلام**

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ رجب البكوش رحمه الله، وهي من القصائد التي يستفتحون بها المولد (أفضلُ أن تكون على مقام صبا)، وربما يُقصدُ رحمه الله هذه الشطرة {كذا في الحديثِ عن خير الأنام} بهذا النص {جاء في الحديثِ حديثٌ عن خير الأنام}.

(اللازمة) ابدأ بسم الله أول الكلام \*\* وصلَّ على محمد تظفر بالمرام  
كلُّ أمرٍ ذي بالٍ يُبدأ بسم الله \*\* كذا في الحديثِ عن خير الأنام  
اعملْ بالقرآنِ وقول الرسول \*\* تحظى بالجنان وحسن الختام  
يا ربَّ صلِّ وسلِّم وبارك عليه \*\* حبيبي محمد عليه السلام

#### **(5) بسم الله بديت يا سامع معنى كلامي**

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضلُ أن تكون على مقام مُجرَّد) وقوله: "المحمد قلُّوا سلامي": كلمة قلُّوا تعني بالهجة العامية احملوا، ولها أصلٌ فصيح؛ فهي داخلة في قولهم (استقلَّ الشيء وأقله أي حمّله ورفعه).

(اللازمة) بسم الله بديت يا سامع معنى كلامي  
على الهادي صليت نوره يشعل في الظلام  
زين أبهى ما ريت لمجد مصباح الظلام  
لو واثيت امشيت انزور الكعبة والمقام  
يا زيار البيت لمحمد قلُّوا سلامي  
بعياطي ناديت ياما صار في يا كرام  
يا سيادي بالغيث غيثوني عطشان ظامي  
طلبت الله ودعيت بقبل قولي بالتمام

## **(6) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ**

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ محمد بن غزّي أمدّ الله في عمره.

(اللازمة) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*\* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

{}{}{}{}

هَذِهِ آيَةُ الْبَسْمِ لَهُ \*\* كَلِمَةٌ لِلْعَطَا مُجْزِلَةٌ

لَسَّ حَابَاتِ الْخَيْرِ مُهْطِلَةٌ \*\* عَقْدُ دُرٍّ جَمِيلٍ نَظْمٌ

{}{}{}{}

ذَكَرُهَا شَائِعٌ فِي الْأَنْبَاءِ \*\* لَفْظُهَا قَدْ حَلَى فِي الْكَلَامِ

نُورُهَا قَدْ أزالَ الظُّلَامَ \*\* مِثْلُ بَدْرِ بَلِيلٍ بِهِمِ

{}{}{}{}

مَنْ لَهَا ذَاكِرٌ قَدْ غَدَا \*\* نَائِلًا مِنْ رَبِّهِ الْمَقْصِدَا

وَمِنْ النَّارِ نَالِ الْفِدَا \*\* كَرَّرُوا لَفْظَهَا الْمُسْتَقِيمَ

{}{}{}{}

كَلِمَةٌ قَدْ حَوَتْ خَيْرَ شَأْنٍ \*\* رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَانِ

كَرَّرُوا ذَكَرَهَا بِاللِّسَانِ \*\* وَحَضُّورِ الْفَوَادِ السَّالِيمِ

{}{}{}{}

رَبَّنَا انْفَعْ جَمِيعَ الْوَرَى \*\* بِشِذَاهَا الَّذِي قَدْ سَرَى

وَعَدَا فَاتِحَا عَنَبَرَا \*\* مُبْرِئَا لِّلْفَوَادِ السَّقِيمِ

{}{}{}{}

بِالنَّبِيِّ الرَّسُولِ الْإِمَامِ \*\* مَنْ سَمَا بَيْنَ كُلِّ الْأَنْبَاءِ

وَأَضَا مِثْلَ بَدْرِ الظُّلَامِ \*\* وَعَدَا شَافِعًا فِي الْأَثِيمِ

{}{}{}{}

فَعَلَيْهِ صَلَاةُ تَدْوِمِ \*\* عَدَّهَا فَاقَ عَدَّ النُّجُومِ

وَعَلَى آلِهِ بِالْعُمُومِ \*\* كَلِمَا مَالَ غَصْنٍ قَوِيمِ

## **(7) بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ الْكَرِيمِ نَسْتَفْتَحُ**

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله وتكون أيضا

استفتاحا لنوبات مقام الحجاز (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ الْحِجَازِ).  
بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ الْكَرِيمِ نَسْتَفْتِحُ \*\* وَنُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ نَرْبِحُ  
وَنَرْضَى عَنْ صَحَابِهِ نَنْجُ  
السَّادَاتِ أَهْلَ الثَّقَى أَهْلَ الْيَقِينِ \*\* أَصْحَابِ الْهَادِي إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ  
مَا عَذْرِي قَدْ ضَاعَ عَمْرِي فِي الْمِزَاحِ \*\* نَشْتَكِي بِأَمْرِي لِسُلْطَانِ الْمَلَاكِ

### (8) بِسْمِ اللَّهِ نَبْدَا نِظَامِي

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتُونَ  
بِهَا مَصَاحِبَةُ الذِّكْرِ فِي أَوَّلِهِ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ الْمَاءِ).  
(الْإِلَازِمَةُ) بِسْمِ اللَّهِ نَبْدَا نِظَامِي \* بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ \*\*  
عَلَى الْمُظَلَّلِ بِالْعَمَامِ \* مِنْ بَحْسِنِهِ سَبَّانِي  
يَا مُنِيرَ الْكَوْنِ إِلَيَّ \* هَائِمٌ وَالْمَدْحُ قَلْبِي \*\*  
حُسْنُكَ السَّابِي قَتْنِي \* ضَاعَ جَسْمِي وَعِظَامِي  
سَاعِدُونِي يَا رِفَاقِي \* فِي هَوَى رَاكِبِ الْبُرَاقِ \*\*  
قَدْ دَنَا وَقْتُ التَّلَاقِي \* وَوَصُولِي لِلتَّهَانِي  
قَدْ حَادَا بِالرَّكْبِ الْحَادِي \* أَحْرَقَ الشَّوْقُ فُؤَادِي \*\*  
يَا رَبِّي بَلِّغْ مُرَادِي \* نَوَصِّلْ رَوْضَةَ الْعَدْنَانِي  
صَلَوَاتٌ مَعَ سَلَامٍ \* عَلَى النَّبِيِّ خَيْرَ الْأَنَامِ \*\*  
وَعَلَى الصَّحْبِ الْكَرَامِ \* مَعَ آلِ خَيْرِ آلِ

### (9) طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

لَا يُعْرَفُ لَهَا مُؤَلِّفٌ عَلَى اهْتِمَامِ الْعَرَبِ بِرَوَايَةِ الشَّعْرِ وَضَبْطِ نَسْبَتِهِ لِصَاحِبِهِ،  
وَعَقِيدَتِي أَنَّهَا الْقَبِيْثَةُ عَلَى أَلْسِنَةِ نِسَاءِ بَنِي النَّجَارِ وَهُنَّ يَسْتَقْبِلْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْأَلِهِ وَسَلَّمَ، فِي مَقْدَمِهِ لِلْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ مُهَاجِرًا، وَهِيَ أَشْهُرُ نَشِيدٍ إِسْلَامِيٍّ. سَمِعْتُهَا  
بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى  
مَقَامِ الْحُسَيْنِ) كَمَا سَمِعْتُهَا بِلُغَاتٍ أَعْجَبِيَّةٍ عَدِيدَةٍ.



طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا \*\* مَنْ ثَنَّيَاتِ الْوُدَاغِ  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا \*\* مَا دَعَا لِلَّهِ دَاغِ

{}{}{}{}

أَيْهَهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا \*\* جُئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاغِ  
جُئْتَ شَرَّفْتَ الْمَدِينَةَ \*\* مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاغِ

{}{}{}{}

وَلَبِسْنَا ثَوْبَ عِزٍّ \*\* بَعْدَ تَلْفِيقِ الرَّقَاغِ  
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَالِي \*\* مَا سَعَى لَكَ سَاغِ

### (10) مَرْحَبًا يَا نُورَ عَيْنِي

العادة أن يأتوا بهذه القصيدة أثناء القيام عند ذكر مولده صلى الله عليه وآله وسلم في قصة المولد النبوي الشريف، سمعناها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

(اللازمة) مَرْحَبًا

مَرْحَبًا يَا نُورَ عَيْنِي \*\*\* مَرْحَبًا جَدَّ الْحُسَيْنِ  
مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا

{}{}{}{}

أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ \*\*\* أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورِ  
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْتُهَا \*\*\* قَطُّ يَا وَجْهَ الشُّرُورِ

{}{}{}{}

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدٌ \*\*\* يَا عُرُوسَ الْخَافِقِينَ  
يَا مُؤَيِّدُ يَا مُمَجِّدُ \*\*\* يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

{}{}{}{}

كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا \*\*\* فَيَا بَاهِيَ الْجَبِينِ  
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامٌ \*\*\* وَاشْ تِيَّاقُ وَحْنِ

{}{}{}{}

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعُدُ \*\*\* يَكْرِمَ الْوَالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ \*\*\* وَرَدُّنَا يَوْمَ النُّشُورِ  
 {}{}{}{}  
 مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَيًّا \*\*\* بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ  
 وَالْغَمَامَهِ قَدْ أَظْلَمَتْ \*\*\* وَالْمَلَا صَلُّوا عَلَيْكَ  
 {}{}{}{}  
 وَأَتَاكَ الْجَذْعُ يَبْكِي \*\*\* وَتَذَلُّ بِبَيْنِ يَدَيْكَ  
 وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي \*\*\* عِنْدَكَ الظُّبْيُ النَّفُورِ  
 {}{}{}{}  
 عِنْدَمَا شَدَّوْا الْمَحَامِلَ \*\*\* وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ  
 جُئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلٌ \*\*\* قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ  
 {}{}{}{}  
 وَتَحَمَّلْ لِي رَسَائِلَ \*\*\* أَيُّهَا الشُّوْقُ الْجَزِيلُ  
 نَحْوَ هَاتِيكَ الْمَآزِلَ \*\*\* فِي الْعَشِيِّ وَالْبُكُورِ  
 {}{}{}{}  
 فِي مَعَانِيكَ الْأَنْهَامُ \*\*\* قَدْ تَبَدَّدَتْ حَانَرَيْنِ  
 أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ \*\*\* أَنْتَ لِلْمَوَلَى شَكُورُ  
 {}{}{}{}  
 لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا \*\*\* قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ  
 فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّي \*\*\* دَائِمًا طَوْلَ الدَّهْرِ

### (11) إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَيَأْتُونَ بِهَا مُصَاحِبَةً لِلذِّكْرِ فِي أَوْسَطِهِ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ حِجَازٍ).  
 (الْإِزْمَةُ) إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا \*\* بُشْرَى أَنْتَ وَفَضْلًا فَوْزًا بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ  
 لِمَا تَجَلَّى الْمُصْطَفَى الْمُحَلَّى \*\* بِهَيْبَةِ الْجَمَالِ الْعَالِيِّ بَيْنَ الْعَالَمِينَ  
 عَسَاهُ يَرْحَمُ فَوَادِي الْمُتَيْمِّ \*\* بِالْعَطْفِ وَالْوَصَالِ وَالرِّضَا فِي كُلِّ حِينٍ  
 حَنَّ فَوَادِي وَالشُّوْقُ فِي اِزْدِيَادٍ \*\* حَرُّ بُعَادِ الْهَادِي فِي الْحِشَا زَادَ الْأَنِينِ

العلمُ مَعْنَمٌ إِلَى المعالي سُلَّمٌ \*\* يا صاحبي تَعَلَّمْ وَاغْنَمْ مَجْدَ العارفين  
الجهلُ عَيْبٌ لِصاحبه مُعِيبٌ \*\* لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ صِفَاتِ الواصلين

## (12) فَتَحْنَا بِاسْمِ فَتَاحِ

سمعتها ربما سنة 1977م من مولانا سيدي الشيخ علي العزومي بزواوية مولانا سيدي الشيخ مصطفى بوغرايه (ت 1437هـ، 2016م) بالماجوري بينغازي.

فَتَحْنَا بِاسْمِ فَتَاحِ لَفَتَحَ الْخَيْرَ عُنْوَانُ \*\* شَكَرْنَا اللَّهَ ذَا عَوْنٍ فَحَقُّ الْعَبْدِ شُكْرَانُ  
حَمْدُنَا بِإِجْلَالِ وَصَالِينَا وَسَلَامُنَا \*\* عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَوْلَاهُ أَكْوَانٌ وَأَزْمَانُ  
رَسُولُ اسْمِهِ أَحْمَدُ نَبِيِّ قَدْرِهِ أَمَجْدُ \*\* خَلِيلُ خَلْقِهِ أَسْعَدُ مِنَ الْخَلِاقِ بَرَهَانُ  
قَرِيشِيَّ بِشِيرٍ هَاشِمِيَّ أَبْطَحِيَّ بَلْ أَبْرَ \*\* النَّاسِ ذُو شَأْنٍ لِكُلِّ الرُّسُلِ خَتْمَانُ  
هُوَ الصَّدْرُ الْمُحَلَّى ذَاثُهُ بِالْحِلْيَةِ الْعُلْيَا \*\* هُوَ الْبَدْرُ الْمُعَلَّى قَدْرُهُ لَمْ يَدِرْ إِنْسَانُ  
تَلَاؤُا وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ نَوْرًا فِيهِ تَدْوِيرُ \*\* مَلِيحُ أَزْهَرُ اللَّوْنِ مِلَاحُ الدَّهْرِ غُلْمَانُ  
أَرْجٌ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ كَهْلُ أَشْكَلٍ أَكْهَلُ \*\* ضَلِيعٌ فَمَهُ أَقْنَى الْإِنْفِ دُوَالْهَدَابِ أَجْفَانُ  
بَسِيمٌ أَفْلَجُ الْأَسْنَانَ قَدْ ضَاعَتْ ثَنَائِيَاهُ \*\* وَفِي الْأَقْوَالِ وَالضُّحُكِ ثَرَى كَالنُّورِ أَسْنَانُ  
أَسِيلُ الْخَدِّ تَامَ الْقَدُّ لِيْنُ الرَّدِّ عَالِي الْيَدِ \*\* وَلِيْنُ الْكَفِّ هَلْ تَدْرِي مِنَ الدِّيَابِ لِيَانُ  
وَذُو خَلْقٍ عَظِيمٍ طَيِّبِ الْإِخْلَاقِ مَا مُدِّحُ \*\* يَلِيقُ ذَاتُهُ الْعَالِي لَوْ الْمَدَّاحُ حَسَنُ  
فَنَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ عَنَّا \*\* عَلَى الْأَصْحَابِ وَالْآلِ مِنَ الرَّحْمَنِ رِضْوَانُ  
فِيَا رَبَّ الْوَرَى إِنَّا عَبِيدُ جُدُّ بَنَا وَارْحَمْ \*\* مَعَاصِينَا كَثِيرٌ لَا لَهَا عُدُو حَسْبَانُ  
فَهَذَا الْعَبْدُ مَلْهُوفٌ بِفِرْطِ الذَّنْبِ مُوصَوْفٌ \*\* قَلِيلُ الْجَرَمِ وَالْجُرْمِ كَثِيرٌ مِنْكَ إِحْسَانُ  
رَجَائِي مِنْكَ غَفْرَانٌ لَذَنْبِ النَّازِمِ الْوَانِي \*\* وَلِلْأَسْلَافِ وَالْأَخْلَافِ مِمَّنْ فِيهِ إِيْمَانُ

## (13) يَا حَبِيبِي إِلَى مَتَى يَا حَبِيبِي

هذه القصيدة لسَيِّدِي أَبِي الْهَدْيِ الصِّيَّادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت 1328هـ، 1910م)، سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ رجب البكوش رحمه الله، ويأتون بها مصاحبة للذكر وبمرات أقل في المولد وسمعتُ البعض ينطقها (قصة الهجر) والصواب ما ذكرناه.

غُصَّةُ الْهَجَرِ وَالْجَفَا	**	(اللازمة) يَا حَبِيبِي يَا حَبِيبِي إِلَى مَتَى يَا حَبِيبِي
شَيْمَ الْعُطْفِ وَالْوَفَا	**	لَطْفُ مَعْنَاكَ أَتَبْتَ
{}{}{}{}		
وَمِنْ الْكَوْنِ بُغْيَتِي	**	أَنْتَ وَاللَّهُ قِبَلَتِي
بَدَلُ السُّقْمِ بِالشَّرِيفَا	**	لَكَ وَجْهَتُ وَجْهَتِي
{}{}{}{}		
وَعَلَيْنَا لَكَ الْعَهْدُ	**	لَا حَ مَجْزَاكَ لِلشَّهَادَةِ
وَبِهِ أَنْتَ مُصْطَفَى	**	قَامَ فِي سِرِّكَ الْوَجُودُ
{}{}{}{}		
وَالَّذِي الْجَمُّ وَالْهَمَمُ	**	أَيُّنَ يَا سَيِّدِي الْكَرَمُ
فَتَذَارَگُهُ بِالصَّافَا	**	حَارِبَ الْقَلْبِ جَيْشُ هَمِّ
{}{}{}{}		
بَكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ	**	عُتِمَتْهُ الْهَمَمُ تَنْجَلِي
إِنْ وَقَا الدَّهْرُ أَوْ جَقَا	**	أَنْتَ حِصْنُ الْمُؤْمَلِ
{}{}{}{}		
وَلَقَدْ حَيَّرَ الْوَرَى	**	سِرُّ مَعْنَاكَ قَدْ سَرَى
بَكَ عَنْ غَيْرِكَ اكْتَفَى	**	أَنَا عَبْدُكُمْ تَرَى
{}{}{}{}		
وَبُحْگَمِ الْهَوَى انْقَضَى	**	سَيِّدِي الْعَمَرُ قَدْ مَضَى
حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى	**	فَمَتَى جُذْتُ بِالرُّضَا

#### 14) يَا سَعْدُنَا يَا فُوزَنَا

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ رَجَبِ الْبَكُوشِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(اللازمة) يَا سَعْدُنَا يَا فُوزَنَا	**	
بِالْمُصْطَفَى طَابَ الْهِنَا		
لَمَّا حَلِيمُهُ حَقَّقَتْ، أَنْوَارَ طَهْ أَشْرَقَتْ	**	
مَالَتْ إِلَيْهِ وَعَانَقَتْ، خَيْرَ الْأَنَامِ نَبِيَّنَا		



وتقولُ قد زالَ العناء، عَنَّا وقد نالنا المُنَى \*\*  
يا فوزنا يا سعدنا، بِمُحَمَّدٍ طابَ الهنا  
نورُ الوجودِ المصطفى، شمسُ البها معنى الصفا \*\*  
كنزُ العطا سرُّ الوفا، أضحى رضيعاً عندنا  
بُشرى لها قد أسعدتْ، ومن المخاوفِ أبعدتْ \*\*  
إذ مُدُّ أُلستُ أو عِدتْ، برضاعِ أحمد خيرنا  
والله شرفَ قدره، فينا وأعلنَ فخره \*\*  
يا صاح كرِّرْ ذِكره، فهو إيا أجمعه هنا  
إن رُميت سَعدا لذبّه، فالسَّعدُ عِزُّ جَنابِه \*\*  
يا ربَّ أسعدنا به، يومَ الحسابِ بجمَعنا  
صلُّوا عليه وسلِّموا، في الخلدِ حقاً ثكَّرموا \*\*  
بنعيمها تتنعموا، بعطيّةٍ من ربنا

### 15) صلُّوا على خير الأنام

كانت هذه القصيدة لسهولة وجمال نظمها ولحنيها بل ألحانها المتعددة، ذات شهرة واسعة في زمن صباننا، سمعناها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

(اللازمة) صلُّوا على خير الأنام \*\* المصطفى بدر التمام  
وارضوا عن السَّاده الكرام \*\* تنجو غداً يومَ الزحام

{}{}{}{}

ياليت شعري هل أرى \*\* ذاك الضَّريحَ الأنـورَ  
قبراً حوى خيرَ الورى \*\* من قبل موتي والسلام

{}{}{}{}

من مكة لما ظهرَ \*\* في المدينه شاعَ الخبرُ  
وافتخرتْ كُلُّ مَضرٍ \*\* به على كلِّ الأنام

{}{}{}{}

إِنْ لَمْ أَرِ رَبَّكَ الْحَبِيبُ \*\* فَلَيْسَ لِي عَيْشٌ يَطِيبُ  
وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي سَكِيبُ \*\* إِنْ لَمْ أَرَ ذَاكَ الْمَقَامُ

{}{}{}{}

حَلِيمَةٌ لَمَّا رَأَتْ \*\* أَنْوَارَ طَهَّةٍ أَشْرَقَتْ  
مَالَتْ إِلَيْهِ وَعَانَقَتْ \*\* وَقَبَّلَتْ تَحْتَ اللَّثَامِ

{}{}{}{}

وَأَنْشَدَتْ وَهِيَ تَقُولُ \*\* لَبَّاهُ نَا نَا الْقَبُولُ  
لَا شَكَّ فِي هَذَا الرَّسُولِ \*\* هَذَا الْمَظْأَلُ بِالْغَمَامِ

{}{}{}{}

يَا رَبِّ بِالْهَادِي الْأَمِينِ \*\* رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
اغْفِرْ ذُنُوبَ الْمُسْلِمِينَ \*\* وَثُبِّ عَلَيْنَا يَا سَلَامُ

### (16) يَا مُحَمَّدُ لَكَ اللّوَاءُ وَالتَّاجُ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ رَجَبِ الْبَكُوشِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(اللازمة) يَا مُحَمَّدُ لَكَ اللّوَاءُ وَالتَّاجُ \*\* يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ  
غَضَنْ بَانَ جَبِيئُهُ بَدْرُ \*\* ثَغَرُهُ جَوْهَرُ  
طَالَ مِنْهُ الْبَعَادُ وَالْهَجَرُ \*\* أَيْنَ مَنْ يَصْبِرُ  
أَنْتَ خُوْطِيتَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ \*\* وَفَهَمْتَ الْخَطَابِ  
وَأَعْطَيْتَ الشَّفَاعَةَ الْعُظْمَى \*\* فِي نَهَارِ الْحِسَابِ  
كُنْ شَفِيعِي يَا مَنْ بُعِثَ رَحْمَةً \*\* رَحْمَةً لِلْعَبَادِ

### (17) خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ جَمَاعَةُ سَيِّدِ الرُّسُلِ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ رَجَبِ الْبَكُوشِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(اللازمة) خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ جَمَاعَةُ سَيِّدِ الرُّسُلِ \*\* رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ جَاءَ لِلْكَلِّ  
ذُو الْمَعَالِي وَالْكَمَالِ نَاجِزُ الْأَمَلِ \*\* سَامِيًا سَامِي الْخِصَالِ صَاحِبُ الْفَضْلِ  
خَيْرُ هَادٍ لِلْعِبَادِ جَاءَ لِلْكَلِّ \*\* شَافِعًا يَوْمَ الْمَعَادِ طَيِّبُ الْأَصْلِ

سيروا للمختار طراً سيروا بالأدب \*\* واستجبروا بالنصير إلى النبي العربي  
من رقى سبع طباق في دُجي الليل \*\* طاوياً على البُرّاق ناءً بالوصل  
سادَ كُلُّ الخلق طراً عالي المثل \*\* حازَ مجداً زادَ فخراً طيّبَ الأصل  
صلى ربُّ الكائناتِ عالمُ الأزل \*\* على سيّد الساداتِ شافعِ الكلِّ

### (18) صلى عليك الله يا خير الأنام

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.  
(اللازمة) صلى عليك الله يا خير الأنام \*\* والآل والأتباع والصّحب الكرام  
آه يا رسول الله يا بدر التمام \*\* غثنا بزوره يقظة أو في المنام  
أرجو جواراً منك في دار السلامة \*\* بلا عتابٍ وعقابٍ وملامةٍ  
يا حادي طال شوقي واشتدَّ غرامي \*\* يا حادي جُد بالوصل وامنحني مرامي

### (19) يا واسع الغفران

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، ولحنها لا يقبله  
انسياب الذكر؛ لذا لا يأتون بها أبداً مصاحبةً له، واشتهر بها سيدنا محمد العوكلي  
الشهير بالطّبي إذ هي قصيدته المفضّلة.  
(اللازمة) يا واسع الغفران صلّ على العدنان \*\* نور الهدى محمد صلاة سمرمدا  
المبعوث في الأمّة والمُشَقَّع في الزحمة \*\* والمؤيّد بالعصمه والفرقة البدرية  
صلّوا على المختار خير الورى الأبرار \*\* والآل والأنصار والأمّة الخيرية  
هُم سادة أمجادٍ بالعلم سادوا جادوا \*\* وبالدين قد شادوا مقاماً عليّاً  
يا رب بهم زدني حبّاً ولا تطردني \*\* وارحم ذلي وعِدني بنفحةٍ قدسيه

### (20) يا رسول الله يا حبيب الله

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، وهي ربما  
ثاني أو ثالث قصيدة حفظتها (أفضّل أن تكون على مقام بيتي).  
(اللازمة) يا رسول الله يا حبيب الله \*\* دارك الملهوف يا عظيم الجاه

أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ مُصْطَفَى الرَّحْمَنِ \*\* جِئْتَ بِالْفُرْقَانِ هَادِيَا لِلَّهِ  
زَادَكَ الْأَسْرَارُ رُبُّكَ الْغَفَّارُ \*\* أَيُّهَا الْمُخْتَارُ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ  
ظِلُّكَ الْمَمْدُودُ بِالْعَطَا مَقْصُودُ \*\* أَنْتَ يَا مَحْمُودُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ  
يَا كَثِيرَ الْبِرِّ جُدْ لَنَا بِالسِّرِّ \*\* وَائْفَ عَنَّا الضَّرَّ يَا حَبِيبَ اللَّهِ  
وَالَّذِي سَوَّاكَ إِنَّا نَهْوَاكَ \*\* دَائِمًا تَغْشَاكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

## (21) هذه أنوار طه العربي

من أوائل ما سمعتُ ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.  
(اللازمة) هذه أنوار طه العربي \*\* خاتم الرسل شريف التسبب  
هذه أنواره قد ظهرت \*\* وبدأت من خلف تلك الحجب  
قتأب يا أخا الوجد فما \*\* أنت إلا في مقام الأدب  
يا أخا الأشواق هذا المصطفى \*\* بُتَّ شُكُوكَ لَهُ وَانْتَجَبَ  
أَيُّ جَاهٍ مِثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى \*\* مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْحَسَبِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنَبٌ \*\* وَمِنْ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنَبِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي حِيَلُهُ \*\* غَيْرَ حَبِّي لَكَ يَا خَيْرَ نَبِي  
عَظُمَ الْكَرْبُ وَلِي فِيكَ رَجَا \*\* بِهِ يَا رَبِّ فَقَرِّجْ كُرْبَتِي  
وَتَدَارِكُ مَا تَبْقَى لِي فَقَدْ \*\* ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَاللُّعْبِ

## (22) سيّد الرسل الممجد

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ المهدي بلوزه في إحدى زيارته لنا بدرنه صحبة  
شيخنا مختار محمود السباعي ربما سنة 1985م رحمهما الله، والبعض ينطقها  
(سيد) على النصب، بتقدير ياء النداء قبلها.

(اللازمة) سيّد الرسل الممجد \*\* شافع للعالمين  
يا مُنِيرَ الْكَوْنِ إِنِّي هَائِمٌ وَالْمَدْحُ قَتِي \*\* حُسْنُكَ السَّابِي قَتْنِي بَيْنَ كُلِّ الْعَالَمِينَ  
سَيِّدِي اِرْحَمْ خُضُوعِي هَجْرَكَ أَجْرِي دُمُوعِي \*\* وَأَنَا فِيكَ وَلُوعِي هَبْ رِضَاكَ يَا أَمِينَ  
قَدْ تَوَسَّلْنَا بِطَهٍ مِنْ بِهِ الْكَوْنُ تَبَاهِي \*\* إِذْ عَلَى قَدْرِ الْوَجَاهَةِ أَنْ تَجِيبَ السَّائِلِينَ



فِيكَ الْمَدْحُ قَدْ حَلَّالِي وَعَلَى حُبِّكَ أَمِين  
حُبُّهُ قَلْبِي شَغَلْنِي اسْمُهُ طَهَ وَيَاسِين  
وَهِيَامَ الْوَصْلِ زِدْهَا يَا إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ

يَا فَرِيداً فِي الْكَمَالِ وَوَحِيداً فِي الْجَمَالِ  
سَلْبَ الْإِدْرَاكِ مَنِّي وَهَوَى طَهَ قَتْنِي  
إِنْ أُرِدْتَ الرُّوحَ خُذْهَا وَعَذَابَ الْحُبِّ زِدْهَا

### (23) بُشْرَاكِ يَا حَلِيمَهُ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرُّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ.  
يَا مُرْضِعَهُ لِمُحَمَّدٍ قَوْمِي إِعْمَلِي وَلِيمَهُ  
تَرِينَ مِنْهُ رُشْدًا عَوَاطِفَ رَحِيمِهِ  
قُرِّيَ عَلَيْهِ جَفْظًا فَقَرُبُهُ تَمِيمَهُ  
بِحَقِّ مَا أُعْطَاكِ كُنُونِي لَهُ خَدِيمَهُ  
حَقًّا وَأَنْ تَكُونِي بِفَضْلِهِ عَلِيمَهُ  
تَرِينَ مِنْهُ حَقًّا مَحَبَّةَ رَحِيمِهِ  
شُكْرًا لَذِي الرِّضَاعَةِ أَنْ تَعْمَلِي وَلِيمَهُ  
سَمَاءَهُ فِي الْإِسْلَامِ فِي كُتُبِهِ الْقَدِيمَةِ  
صَفَائِهِ بِهِيَّةِ أَخْلَاقِهِ كَرِيمِهِ  
قِيلَ لَكَ اسْتَرِيحِي مِنْ عَيْشَةٍ دَمِيمَةٍ  
جَاءَ الْجَمَلُ فَسَلِّمْ شَوْقًا إِلَى الْيَتِيمَةِ  
طَهَ الْمُسَمَّى أَحْمَدًا فِي كُتُبِهِ الْقَدِيمَةِ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرُّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ.  
(اللازمة) بُشْرَاكِ يَا حَلِيمَهُ بِالذُّرَةِ الْيَتِيمَةِ  
قَوْمِي إِرْضَعِي الْمُفْدَى وَاسْعِي إِلَيْهِ قَصْدًا  
هَذَا الْيَتِيمُ يَحْظَى عِنْدَ الْإِلَهِ يَرْضَى  
فَاللَّهُ قَدْ حَبَّاكَ بِالْفَضْلِ وَاجْتَبَاكَ  
اسْعِي عَلَى الْجَفُونِ إِلَيْهِ بِالسُّكُونِ  
قَوْمِي إِرْضَعِيهِ صَدَقًا لَطْفًا بِهِ وَرَفَقًا  
قَوْمِي إِلَيْهِ السَّاعَةَ سَمْعًا لَهُ وَطَاعَةَ  
هَذَا النَّبِيُّ الْتَهَامِي مِنْ سَادَةِ كِرَامِ  
آيَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْوَارُهُ جَلِيلُهُ  
فُزْتُ عَلَى الصَّحِيحِ بِوَجْهِهِ الْمَلِيحِ  
هَذَا النَّبِيُّ الْمُكْرَمُ فِي الْمَهْدِ قَدْ تَكَلَّمَ  
ثَمَ الصَّلَاةُ سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُمَجَّدِ

### (24) إِنْ كُنْتَ تَطُوفُ بِعَيْنَيْكَ تَشُوفُ

سَمِعْتُهَا مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ الْمَهْدِيِّ بَلُوزِهِ فِي إِحْدَى زِيَارَاتِهِ لَنَا بِدَرْنِهِ، صَحْبَةِ  
شَيْخِنَا مَخْتَارِ مُحَمَّدٍ السَّبَاعِيِّ رُبَمَا سَنَةَ 1985م رَحِمَهُمَا اللَّهُ.  
إِنْ كُنْتَ تَطُوفُ بِعَيْنَيْكَ تَشُوفُ \*\* تَشُوفُ الْحَمَامَ عَلَى بَابِ السَّلَامِ  
إِنْ وَصَلْتَ هُنَاكَ وَبَلَغْتَ مُنَاكَ \*\* وَوَضَعْتَ يَدَيْكَ عَلَى الشَّيْبَانِ  
بَلِّغْ سَلَامِي عَلَى عَلَى مُحَمَّدٍ

## (25) الصبح بدا من طلوعته

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ المهدي بلوزه في إحدى زيارته لنا بدرنه، صعبة شيخنا مختار محمود السباعي ربما سنة 1985م رحمهما الله.

(اللازمة) الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طُلُوعِهِ \*\* وَاللَّيْلُ دَجَى مِنْ وَفَرْتِهِ  
 فَاقَ الرُّسُلَا فَضْلًا وَعَلَا \*\* أَهْدَى السُّبُلَا لِذِلَالَتِهِ  
 كَنَزُ الْكَرَمِ مَوْلَى النَّعَمِ \*\* هَادِي الْأُمَمِ لَشَرِيعَتِهِ  
 أَزَكَى النَّسَبِ أَعْلَى الْحَسَبِ \*\* كَلَّ الْعَرَبِ فِي خِدْمَتِهِ  
 سَعَتِ الشَّجَرُ نَطَقَ الْحَجَرُ \*\* شَقَّ الْقَمَرُ بِإِشَارَتِهِ  
 جَبْرِيلُ أَتَى لَيْلَةَ الْإِسْرَا \*\* وَالرَّبُّ دَعَاهُ لِحَضْرَتِهِ  
 نَالَ الشَّرْقَا وَاللَّهُ عَقَا \*\* عَمَّا سَلَفَ مِنْ أُمَّتِهِ  
 مَحَمَّدُنَا هُوَ سَيِّدُنَا \*\* فَالْعِزُّ لَنَا لِإِجَابَتِهِ

## (26) يا رفيع الشأن يا أبا الزهرا

سمعتها ببينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضل أن تكون على مقام بياتي) ولا يأتون بها مُصَاحِبَةٌ لِلذَّكْرِ، وسمعتها من الفنان الشهير محمد صدقي (ت 1414هـ، 1994م) رحمه الله ، ومن لم يسمعها منه فقد فاتته الكثير.

(اللازمة) يا رفيع الشأن يا أبا الزهرا \*\* جُدْ لِي بِالْإِحْسَانِ هَبْ لِي قَدْرًا  
 يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا أبا الطَّاهِرِ \*\* جَاهُكَ الْمَمْدُوحَ فِينَا ظَاهِرًا  
 رَبُّنَا عَلَاكَ يَا أبا الْقَاسِمِ \*\* أَنَا مِنْ جَدِّوَاكَ جَمْعِي سَالِمًا  
 يَا أبا إِبْرَاهِيمَ نَرْتَجِي فَضْلَكَ \*\* جِئْنَا بِالتَّعْظِيمِ نَبْغِي وَصْلَكَ  
 بِكَ يَا مَخْتَارَ يَنْتَفِي كَرْبِي \*\* تُكْشِفُ الْأَكْدَارَ يُشْفِي قَلْبِي  
 نُورُكَ الْوَضَّاحُ يُجَلِّي النَّاطِرَ \*\* فِي الْوَرَى قَدْ لَاحَ يَهْدِي الْحَائِرَ  
 يَا عَلِيَّ الْجَاهِ صَلَّيْ يَوْمًا \*\* فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّيْ دَوْمًا

## (27) صلِّ يا رب الوري

سمعتها ببينغازي من مولانا سيدي الشيخ رجب البكوش رحمه الله، وكان لا

يُقَصِّدُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ الرَّدَادَةُ عَلَى دَرَجَةٍ مِنْ إِتْقَانِ السَّمَاعِ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ رِصْدٍ)، وَسَمِعْتُ بَعْضَهَا مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُرْسِي.

(اللازمة) صَلِّ يَا رَبَّ الْوَرَى عَلَى الَّذِي لَيْلَا سَرَى \*\*

وَرَأَى مَا قَدْ رَأَى هُنَاكَ تَجَلَّى وَدَنَى

قَدْ أَتَيْنَا الْمَوْلَدَ مَادِحِينَ أَحْمَدَا \*\*

مَنْ بِهِ الْكَوْنُ اهْتَدَى وَنَالُوا بِهِ الْمُنَى

مَدْحُهُ سِرٌّ وَنُورٌ وَانْشِرَاحٌ لِلصُّدُورِ \*\*

وَهُوَ فَرَحٌ وَسُرُورٌ بَنِيْلٌ شَفَاعَتِهِ غَدَا

{}{}{}{}{}{}

(طالِعْ مِنْ طَبْعِهِ)

مَا نَهَوَى سِوَى مَوْلَى اللَّوَا مَنْ قَدْ حَوَى أَسْنَى أَسْبَابِ الْإِتِّصَالِ

طَهَّ مَعْدِنُ الْحُسْنِ وَالْكَمَالِ \*\* مِنْهُ شَيْمُ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ

مَنْ قَبْلَ أَبِيهِ آدَمَ وَالْكَوْنُ عَادَمٌ وَالْإِخْتِصَارُ هُوَ أَصْلُ إِيجَادِ الْعِبَادِ

{}{}{}{}{}{}

(طالِعْ مِنْ طَبْعِهِ)

يَا رَاغِبَ الْعُلَا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى فِي كُلِّ حِينٍ

فَرْدٌ صَادِقُ الْقَوْلِ وَالْفَوَادِ \*\* وَرَدُّ زَاهِرٌ خَدُّهُ الْوَقَادِ

مَوْلَى عِزٍّ وَفَخَارٍ وَالْإِخْتِصَارُ هُوَ أَصْلُ إِيجَادِ الْعِبَادِ

{}{}{}{}{}{}

(طالِعْ مِنْ طَبْعِهِ) حُبُّ طَهَّ خَيْرَ زَادِ \*\* وَمُنَايَا وَمُـــــــرَادِي

لِي فِي الْهَادِي رَجَاءٌ \*\* وَلَهُ عِنْدِي أَيَّادِي

طَارَ بِالشَّقِيقِ فَوَادِي \*\* لِحَبِيبِ خَيْرِ هَادِي

صَفْوَةُ اللَّهِ الْمُعَلَّى \*\* مَنْ غَدَا كَنْزَ الْعِبَادِ

وَبِقَلْبِي مَنْ هَوَاهُ \*\* لَوْعَةُ مَتَعَتِ رَقَادِي

يَا جَلِيلَ الْقَدْرِ سَعِيًّا \*\* فِي خِلَاصِي وَرَشَادِي

يَا جَلِيلَ الْذَاتِ فَضْلًا \*\* دَاوِ قَلْبِي بِبِــــالْوَدَادِ

يَا شَفِيعَ النَّاسِ أَخِذْ \*\* بِيَدِي يَوْمَ التَّنَادِ  
ثُمَّ أَهْدِكَ صَلَاةً \*\* مَعَ سَلَامٍ بَارِئِ  
وَلَا تُلْ ثُمَّ صَاحِبِ \*\* كُلَّ أَنْ لِلْمَعَادِ

## (28) صَلَّيْ عَلَيْكَ رَبِّي يَا صَاحِبَ الرِّسَالَةِ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ سَيِّكِهِ).

(الْلازِمَةُ) صَلَّيْ عَلَيْكَ رَبِّي اللَّهُ \*\* يَا صَاحِبَ الرِّسَالَةِ مَعْدِنَ لَأَسْرَارِ  
ذَكَرُ الْإِلَهِ طَبِي اللَّهُ \*\* دَائِمَ عَلَى لِسَانِي لَيْلًا وَنَهَارِ  
وَيَهِيضُ بِهِ وَجْدِي اللَّهُ \*\* إِذَا شَرِبْتُ كَاسَ الْخَمَّارِ  
وَأَخَذْتُهُ بِيَدِي اللَّهُ \*\* وَشَرِبْتُ وَرَوَيْتُ مِنْ كَاسِ الْعِقَارِ  
هُوَ الرَّسُولُ جَدِّي اللَّهُ \*\* الْهَاشِمِيُّ الْقُرَشِيُّ شَارِقُ لَانَوَارِ  
يَا مَاشِي يَا مَعْدِّي اللَّهُ \*\* يَا دَاخِلَ الْفِيَا فِي وَأَرْضِ الْقِفَارِ  
خُذِ السَّلَامَ وَدِّي اللَّهُ \*\* لِلْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ حُرَّةَ لَأَحْرَارِ  
وَعَرَامُهَا سَبَانِي اللَّهُ \*\* وَانْحَسَا فِي كَنِينِي شَعَلَتْ نَارِ  
وَبَعَادُهَا كَوَانِي اللَّهُ \*\* وَالشَّهْدُ وَالْعَسَلُ فِي فَمِي يَمْرَارِ  
صَلُّوا عَلَى التَّهَامِي اللَّهُ \*\* وَارْضُوا عَلَى الصَّحَابَةِ الْعَشْرِ الْأَخْيَارِ

## (29) صَلَاةُ الْكَمَالِ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِنْ ذِكْرِيَاتِهَا الْجَمِيلَةِ أَنَا كُنَّا مَرَّةً وَقُوفًا عَلَى عُرْفَاتِ مَوْسَمِ حَجِّ سَنَةِ 1994م، وَمَعِيَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالذَّاكِرِينَ وَالْمُحِبِّينَ، أَذْكَرُ مِنْهُمْ السَّادَةِ الْمُشَايِخِ الْأَفْضَلِ الْكَرَامِ : مُحَمَّدُ الصَّادِقُ بَيَّوْضَ، عَلِيُّ الْهَرَوَالِ (الْهَطَالِ) ، مُحَمَّدُ مَادِي، إِبْرَاهِيمُ طَلْحَةُ، سَالِمُ ضِرْغَامٍ، مِيلَادُ الْجَلَّاصِي، عَبْدُ الْمَوْلَى نَوِيجِي، عَبْدُ الْوَهَّابِ التُّرْكِي، عَلِيُّ الْقِمَاطِي، الشَّيْخُ حَمِيدٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخُضَيْرِي، عَبْدُ السَّلَامِ الْبَصِيرِ، بِشِيرُ هَوَادِي ، أَحْمَدُ عُثْمَانُ بِالسَّنُونِ ، د. مَنَصْفُ الْعَوَكْلِي... وَغَيْرُهُمْ.



فَقَصَّدها الحاضرون بجمال لا مزيدَ عليه.  
 (اللازمة) صلاةُ الكمال لباهي الجمال \*\* نبينا محمَّد سنيَّ الخصال  
 كريم السجايا كثير العطايا \*\* شفيح البرايا في يوم الزحام  
 إمام متينٌ وركنٌ مكينٌ \*\* مُطاعٌ أمينٌ فصيحُ المقال  
 حيِّي حيانا حكيمٌ حمَّانا \*\* حبيبٌ حبانًا بالسِرِّ والوصال  
 نا بخير هادي ننالُ الرشادِ \*\* أضناني بُعادي وصعبُ الوصال  
 عوّزت العوازلُ وفِتَّ المنازلُ \*\* به إن شا الله واصلُ على كلِّ حال  
 صلاةُ الودودِ رُكوع سجدٍ \*\* بدون حدودٍ وصحبه والآل

### (30) يا خير البريه يا أبا رقيه

هذه القصيدة من تألّيفي سنة 2001م، ولحنها من الموروث الفلوكلوري وهو نفس لحن أغنية {وعيونى سهارى} التي غناها الفنان سلام قدرى (ت 1435هـ، 2014) رحمه الله سنة 1964م كلمات علي السّني، مع الإشارة إلى أنّ اللحن كان متداولاً عندنا قبل أن يغنيه الفنان سلام قدرى بزمان طويل.  
 (اللازمة) يا خيرَ البريه يا أبا رقيه \*\*

يا إمام لأهل الدرجة العلية .. دومْ عليكِ صلى الله  
 بحَقّ البتولِ يا أشرفَ رسولٍ \*\*  
 على الله نكونُ نتظر لي .. بعين الرضيّه دومْ عليكِ صلى الله  
 هيا سيروا بينا لساكن المدينة \*\*  
 ونرتاحُ والعيشه .. تبقى لي هنيّه دومْ عليكِ صلى الله  
 يا سيدي الشعبُ والشيخ الحطّابُ \*\*  
 والصلاخُ هي فزعه .. وتصير الرجيّه دومْ عليكِ صلى الله  
 يا أهلَ الديوان يا قطبَ الزمان \*\*  
 أنا مُشتاقٌ للهادي .. وعليكم رميّه دومْ عليكِ صلى الله  
 يا ما تبكي عيني ويفيضُ الحنين \*\*

ما في يومٍ يا سيدي .. اتغيبوا عليّ دوم عليك صلي الله  
ليلي ما في نومٍ نصبح في الهموم \*\*  
غيري ليش يوصلكم .. وانا في النسيّه دوم عليك صلي الله  
ما تتظر في حالي ما ترحم ذبالي \*\*  
كثر النوح بكى الحجر .. من شققا عليا دوم عليك صلي الله  
يا ناري يا كبدي ما حاجه في يدي \*\*  
صبر وطال خلف فيّا .. خلاني ضحيّه دوم عليك صلي الله

### 31) في سريبا عقلي ما زال

هذه القصيدة من تألّيفي متأثرا برحلة حجّ لي بطريق البر سنة 1994م، قيدت فيها  
أهم المعالم التي مررنا بها ولحنها شعبي فلوكلوري.  
(اللازمة) عقلي ما زال \*\*  
يصبر عن طه مُحال .... في سريبا  
عقلي في حاله ودموعه ديما هطّاله \*\*  
في حاله ياشينك حاله مؤ سامع نهى العقل .. في سريبا  
عقلي مظلوم كي يرقد يقفز م النوم \*\*  
ياخذ طول الليل ابحوم ملدوغ بسم القتال .. في سريبا  
متمني طاعة وسيّاره تمشي في ساعه \*\*  
وفيها م العشاق جماعة توصل بيت الله عَجال .. في سريبا  
من درنه تعدّي في طبرق بشويش تهدّي \*\*  
والسلوم عليه تودّي تجري اتقول جدي غزال .. في سريبا  
تهلب مطروح وسي العباس عليها يلوح \*\*  
اتزورا بابا مقتوح وطنطا زاد عليها اقوال .. في سريبا  
من طنطا شوي وسي الحسين ينور ضي \*\*  
نفسه وزينب وأهل الحي أهل البيت يا طيبك آل .. في سريبا  
وتشرق تطلع نين تبان علينا ينبع \*\*

منها والبابور يشترعُ عالقَه توقف عالِحالٍ .. في سربيا  
 من العَقَبَه سارُ ودغري لحالة عَمَّارُ \*\*  
 ومنها شَرِّقُ في المسارُ وصلَّ على صادق لاقوالٍ .. في سربيا  
 في غمضة عينا تَبان عليك أنوار مدينه \*\*  
 اللي ساكنها يشفع فينا غيابك عنا راه ضلالٍ .. في سربيا  
 وان جيت لبابه أوجيت لبيتته ومحرا به \*\*  
 امش شورا واقصد بابَه الخير ايهيل عليك هيالٍ .. في سربيا  
 ابك بدموغ بكية محروق ومليوغ \*\*  
 ما تعطش راك ولا تجوع ولا عمرك تنظر لاهوالٍ .. في سربيا

### 32) صاحب زمزم والبيت

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ عبد المجيد الحضيبي رحمه الله ولم تكن كلماتها  
 بالقوة المرجوة، فأبقيت اللازمة واللحن لجمالهما، أما ما بعد اللازمة فهو من  
 تأليفي.

(اللازمة) صاحب زمزم والبيت والخاتم والرايه \*\*

لو نلقى إليه مشيت هو طيبي ومنايا

~~~~~

قد جاء في ربيع بنوره المبين \*\* وقدره الرفيع وعِزه المكين  
 وحسنه البديع والنهج المستبين \*\* ورحمة مهداة لكل البرايا

~~~~~

تباشر الوجود بمولد الرسول \*\* وجاءت السعود والعز والقبول  
 وانكمد الحسود وانقطع الجهول \*\* وفاضت الخيرات ونانا العطايا

~~~~~

قد تمت الأفرار وابتهج السرور \*\* وسرت الأرواح بطلعة البدور  
 مشكاة ومصباح تكامل الحبور \*\* وفاحت الأسرار بأنوار العنايه

~~~~~

قد ولد الإمام ذو الشرف المعلوم \*\* قد ظهر الإسلام وزالت الهموم

وَنُكِّسَتْ لِأَصْنَامٍ وَانْقَضَّتِ النُّجُومُ \*\* وبالتوحيد نلنا عالي المزايا

~~~~~

قَدْ سُرَّتِ الْقُلُوبُ بِمَوْلِدِ الْحَبِيبِ \*\* وجاءنا المطلوب والفرجُ القريبُ

وَزَالَتْ الْكَرُوبُ بِرَاكِبِ النَّجِيبِ \*\* طه الهادي البشيرُ ذي الطلعه البهيّه

~~~~~

جَاءَ عَيْنُ الرَّحْمَةِ وَمَعْدَنُ الْكَرَمِ \*\* فاضت به النعمه كوابل الدّيم

بُشْرَاكُمْ يَا أُمَّهُ فُزْتُمْ عَلَى الْأُمَمِ \*\* بسيد الكونين الحاجه مقضيّه

~~~~~

وَصَلِّ يَا اللَّهُ وَسَلِّمْ أَبَدًا \*\* على رسول الله إمام السُّعدا

أَكْرَمَ خَلْقَ اللَّهِ وَعَلَّمَ الْهَدَى \*\* وصحبه الكرام وأشرف البرايا

### 33) قد أشرق البدر المنير

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار، الشهير باسم محمد غنيوه رحمه الله.

(اللازمة) قَدْ أَشْرَقَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ \*\* بمولد الهادي البشير

يَا سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ \*\* أعطاه مولانا القدير

~~~~~

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْإِمَامِ \*\* المصطفى بدر التمام

شَفِيعِنَا يَوْمَ الزَّحَامِ \*\* أرسله الربُّ القدير

~~~~~

بُشْرَى لَنَا نِلْنَا الْمَرَامَ \*\* بطه مُعْتَلَى الْمَقَامِ

شَرَّفَهُ رَبُّ الْأَنْبِيَاءِ \*\* فلم يكن له نظير

~~~~~

يَا ذَا الْجَلَالِ يَا مُجِيبَ \*\* عبْدُ دَعَاكَ لَا يَخِيبُ

بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْحَبِيبِ \*\* يسّر لنا الأمر العسير

~~~~~

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْأَنْبِيَاءِ \*\* أمّتنا على حُسن الختام



أَسْكِنَا فِي دَارِ السَّلَامِ \*\* لِبَاسُنَا فِيهَا حَرِيرُ  
 {}{}{}{}  
 أَجِبْ دُعَائِي يَا أَحَدُ \*\* وَاسْمَعْ نِدَائِي يَا صَمَدُ  
 يَا دَائِمًا عَلَى الْأَبَدِ \*\* أَنْتَ الْمُهِمِّنُ الْخَبِيرُ  
 {}{}{}{}  
 أَهْدِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ \*\* لِلْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ  
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ \*\* مَا أَمَطَرَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ

### 34) يَا آمَنَهُ بُشْرَاكَ

هذه القصيدة كانت مشهورة جدا في بنغازي حتى المعلنات كنَّ يُعَلِّمْنَهَا لتلاميذهنَّ في المدارس الابتدائية، سمعتها ببنغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

(اللازمة) يَا آمَنَهُ بُشْرَاكَ \* سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ \* بِحَمْلِكَ لِمُحَمَّدٍ \* رَبُّ السَّمَاءِ هُنَاكَ  
 حَمَلْتِي يَا أَمِينَهُ \* بِسَاكِنِ الْمَدِينَةِ \* وَصَاحِبِ السَّكِينَةِ \* وَنُصْرَةِ الْأَمَلَاكِ  
 بِالْمُصْطَفَى سَعْدِكَ غَلَبَ \* لَمَّا حَمَلْتِي فِي رَجَبٍ \* وَمَا تَرَى مِنْهُ تَعَبٍ \* هَذَا نَبِيُّ زَاكِ  
 شَعْبَانَ شَهْرُ ثَانٍ \* وَالنُّورُ مِنْهُ بَانَ \* بِذِي النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ \* فَالَسَّعْدُ قَدْ وَالَاكِ  
 رَمَضَانَ ثَالِثُ شَهْرِكَ \* يَا آمَنَهُ يَا سَعْدَكَ \* اللَّهُ يَجْمَعُ شَمْلَكَ \* بِسَيِّدِ الْأَمَلَاكِ  
 شَوَّالٍ شَهْرٌ رَابِعٌ \* وَالنُّورُ مِنْهُ سَاطِعٌ \* وَلَدَ الْحَبِيبِ رَاكِعٌ \* سَاجِدٌ إِلَى مَوْلَاكِ  
 ذُو الْقَعْدَةِ جَاءَكَ مُسْعِدًا \* بِحَمْلِكَ مُحَمَّدًا \* فَمَا تَرَى مِنْهُ رَدَى \* ذَا سَيِّدِ الْأَمَلَاكِ  
 ذُو الْحِجَّةِ جَاءَكَ مُسْعِفًا \* مُبَشِّرًا بِالْمُصْطَفَى \* مُحَمَّدٌ الَّذِي وَفَا \* سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ  
 مُحَرَّمٍ شَهْرُ الْوَعْدَا \* مُبَشِّرٌ بِأَحْمَدَ \* مَبْعُوثٌ لِلْخَلْقِ هُدَى \* هُوَ سَيِّدُ الْأَمَلَاكِ  
 وَفِي صَفَرٍ شَاعَ الْخَبَرُ \* بِذِي النَّبِيِّ الْمُفْتَخَرِ \* مِنْ أَجْلِهِ انشَقَّ الْقَمَرُ \* ضَاءَتْ لَكَ دُنْيَاكِ  
 وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ \* وَلَدَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ \* يَا آمَنَهُ تَأْمَلِي \* فَضْلَ الَّذِي أَعْطَاكَ  
 وَلَدَ الْحَبِيبِ مَخْتُونًا \* مُكْحَلًا وَمَدْهُونًا \* وَحَاجِبَاهُ مَقْرُونًا \* وَنُورُهُ كَسَاكَ  
 صَلَّى عَلَيْهِ الْبَارِي \* وَآلِهِ الْأَخْيَارُ \* مَا سَارَ رَكْبٌ سَارِي \* وَدَارَتْ الْأَمَلَاكِ

### (35) صَلِّ رُبَّنَا عَلَى نَبِيِّنَا الْمُسَمَّى

سمعناها بمصراته من مولانا سيدي الشيخ محمد الورفلي رحمه الله، وهي من أجمل القصائد المصاحبة للذكر (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ الصَّبَا).

(اللازمة) صَلِّ رُبَّنَا عَلَى نَبِيِّنَا الْمُسَمَّى \*\*

أَنْزَلْ عَلَيْهِ طَهَ وَيَاسِينَ وَعَمَّ

كَرَّرْ يَا نَدِيمُ يَا نَدِيمُ ذَكَرَ الْحَبِيبِ كَيْ تُشَاهِدَ \*\*

مَا تَغْفَلُوشُ عَنْ السَّكُونِ تُبَادِرُ وَتَسْعُدُ

(طالع من طبعه)

مَا دَامَ يُتَالَى ذِكْرُهُ \* كَرَّمَ وَعَظَّمْ يَا اللَّهُ \*\*

عَلَيْهِ صَلِّ رُبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا اللَّهُ

بَسَطْتَ كَفِّي كَيْ تَجُودَ \* لِي بِالْعَفْوِ يَا اللَّهُ \*\*

عَلَيْهِ صَلِّ رُبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا اللَّهُ

(رجوع) كَرَّرْ يَا عَذُولُ يَا عَذُولُ إِنَّ الرِّسُولَ قَدْ أَتَانَا \*\*

نَاصِحًا إِلَى الْهُدَى قَدْ دَعَانَا

(طالع من طبعه)

بِالْمُصْطَفَى بَحْرِ الْوَفَا \* نَرْجُو النِّجَاةَ مِنَ الْفِتَنِ \*\*

عَلَيْهِ صَلِّ رُبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا اللَّهُ

وَبِأَلِهِ آلُ الْهَيَّا \* وَبِالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ \*\*

عَلَيْهِ صَلِّ رُبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا اللَّهُ

وَبِصَحْبِهِ وَبِمَنْ قَفَا \* أَتَارَهُمْ أَهْلَ الْمِنَنِ \*\*

عَلَيْهِ صَلِّ رُبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا اللَّهُ

يَا رَبَّنَا نَرْجُو الشِّفَا \* مِنْ كُلِّ دَاءٍ مُمْتَهَنِ \*\*

عَلَيْهِ صَلِّ رُبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا اللَّهُ

(رجوع) زَادَتْ الْأَشْوَاقُ إِلَى التَّلَاقِي يَا تِهَامِي \* تِهَامِي \*\*

لَا أَرْضَى الْفُرَاقَ إِنْ نِي فِي هَيَْامِي

### (36) صَلُّوا عَلَى بَدْرِ التَّمَامِ شَمْسِ الْمَعَالِي

سمعتها بمصراته من مولانا سيدي الشيخ محمد الورفلي رحمه الله.

(اللازمة) صَلُّوا عَلَى بَدْرِ التَّمَامِ \*\* شَمْسِ الْمَعَالِي \*\* أَيُّهَا الْكَرَامُ  
شَفِّعْنَا يَوْمَ الزَّحَامِ \*\* عِنْدَ الْأَهْوَالِ \*\* كَاشَفُ الْغَمَامِ  
مَحَمَّدُ خَيْرُ الْأَنْامِ \*\* مَوْلَى الْمَوَالِي \*\* عَلَيْهِ السَّلَامُ  
نُورُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ \*\* نُورُ الْجَمَالِ \*\* مِصْبَاحُ الظَّلَامِ  
وَمَنْ بِهِ حُزْنُ الْمَرَامِ \*\* عِنْدَ الْمَالِ \*\* فِي دَارِ السَّلَامِ  
يَا رَحْمَةً بَيْنَ الْأَنْامِ \*\* فِي كُلِّ حَالٍ \*\* مَظْهَرُ الْإِنْعَامِ  
لَوْلَاكَ يَا زَيْنَ الثَّمَامِ \*\* لِمَا حَلَالِي \*\* مَقْصِدُ الْيُرَامِ  
يَا حِصْنَنَا فَلَا نُضَامِ \*\* وَلَا نُبَالِي \*\* لَوْمَةُ اللَّوَامِ  
شَوْقِي إِلَيْكَ فِي ازْدَحَامِ \*\* وَالْوَجْدُ حَالِي \*\* زَادَنِي اضْطِرَامِ

### (37) خَيْرِ الْبَرِيهِ اعْطَفَ عَلَيَا

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ رَصَدٍ)، وَكَانَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بِالرَّزْقِ يُحِبُّ أَحْيَانًا أَنْ يَأْتِيَ بِهَا عَلَى لَحْنِ أَغْنِيَةٍ {هَلَّتْ لِيَالِي حُلُوهُ وَهْنِيهِ} لِلْفَنَانِ الْمَوْسِيقَارِ فَرِيدِ الْأَطْرَشِ (ت 1394هـ، 1974م) رحمه الله فَكُنَّا نَسْمَعُهَا مِنْهُ بِإِعْجَابٍ شَدِيدٍ، وَهِيَ :

(اللازمة) خَيْرِ الْبَرِيهِ اعْطَفَ عَلَيَّ \*\* إِنَّ الْمَزَايَا فِيكَ سَنِيةٌ  
مَنْ ذَا مَرَامِي يَا ابْنَ الْكَرَامِ \*\* أَجْذَبَ جَنَانِي جَذْبًا قَوِيًّا  
رَفَقًا يَا هَادِي إِبْرِي فَوَادِي \*\* هَبْ لِي مُرَادِي قَبْلَ الْمَنِيهِ  
يَهْوَاكَ قَلْبِي فَاسْمَحْ بِقُرْبِي \*\* أَوْلَاكَ رَبِّي قَدْرًا عَلِيًّا  
نَادَيْتُ شَوْقًا تَيْهًا وَعَشَقًا \*\* أَهْوَاكَ صَدَقًا حُبًّا زَكِيًّا  
فَاضَ خِيَالِي يَا ذَا الْجَمَالِ \*\* أَنْتَ آمَالِي مَا دَمْتُ حَيًّا  
يَا بَحْرَ فَضْلٍ وَتَاجَ عَدْلٍ \*\* جُذْ لِي بَوْصَلَ قَبْلَ الْمَنِيهِ  
حَاشَاكَ تَغْفَلَ عَنَّا وَتَبْخُلَ \*\* يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ إِرْحَمْ شَجِيًّا

كَمْ ذَا أُنَادِي يَا خَيْرَ هَادِي \*\* يَكْفِي بُعَادِي فَاْمُنْ عَلَيَّ يَا  
أَهْدِيكَ حَبِي صِلَاةَ رَبِّي \*\* مَا دَامَ قَلْبِي بِالذِّكْرِ حَيَا  
يَا رَبِّ صَلِّ ثُمَّ وَسَلِّمْ \*\* عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

قلتُ: ولألحان فريد الأطرش - وأغلبها شرقية بمقامات عربية صرفة - حُطوة في  
السماع الليبي، فبالإضافة إلى ما مر ذكره يأتون أيضا بقصيدة:

(نَبِيْنَا الْأَمِينُ إِنْ شَا اللَّهُ مَعَانَا \*\* نَدْخُلُ وَرَاهُ الْجَنَّةِ أَحْنَا وَاللَّيْ يَتَمْنَى)

على لحن أغنيته {أحبابنا يا عين غابوا علينا} كلمات بيرم التونسي ألحان فريد  
الأطرش سنة 1947م، وقصيدة: {ياراحلين إلى منى بقيادي} على لحن أغنية  
{أديش طولك}، وهي:

### (38) يا راحلين إلى منى بقيادي

هذه القصيدة للشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني (ت  
803هـ، 1401م)، سمعناها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه  
الله.

(اللازمة) يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي \*\* أَحْمَدُ مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْأَسْيَادِ  
يَا رَاحِلِينَ إِلَى مَنْى بَقِيَادِي \*\* هَيَّجْتُمُوا يَوْمَ الرِّحِيلِ فَوَادِي  
أَحْرَقْتُمْ قَلْبِي عَلَى جَمْرِ اللَّظَى \*\* اسْهَرْتُمْ عَيْنِي وَقَلَّ رُقَادِي  
سِرْتُمْ وَسَارَ دَلِيلُكُمْ يَا وَحْشَتِي \*\* الشُّوقُ أَقْلَقَنِي وَصَوْتُ الْحَادِي  
حَرَّمْتُمُوا جَفَنِي الْمَنَامَ بَبَعْدِكُمْ \*\* يَا سَاكِنِينَ الْمُنْحَنِ وَالْوَادِي  
فَإِذَا وَصَلْتُمْ سَالِمِينَ فَبَلَّغُوا \*\* مَنْى السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ الْهَادِي  
وَيَلُوحُ لِي مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالصَّفَا \*\* عِنْدَ الْمَقَامِ سَمِعْتُ صَوْتَ مُنَادِي  
وَيَقُولُ لِي يَانَا مَاءَ جَدِّ السُّرَى \*\* عَرَفَاتُ تَجْلُو كُلَّ قَلْبٍ صَادِي  
مَنْ نَالَ مِنْ عَرَفَاتٍ نَظْرَةَ سَاعَةٍ \*\* نَالَ السُّرُورَ وَنَالَ كُلَّ مُرَادٍ  
تَاللَّهِ مَا أَحْلَى الْمَبِيتَ عَلَى مَنْى \*\* فِي لَيْلِ عِيدِ أَبْرَكِ الْأَعْيَادِ  
ضَحُّوا ضَحَايَاهُمْ وَسَلِّ دِمَاؤَهَا \*\* وَأَنَا الْمَتَيْمُ قَدْ نَحَرْتُ فَوَادِي



- لبسوا ثيابَ البيضِ شارَاتِ الرِّضا \*\* وأنا لأجلهمُ لَيْسْتُ سَوَادِي  
 يارب أنت وصلّتهم وقطعتني \*\* فبحقهم يارب فُكَّ قِيَادِي  
 بالله يا زوَارَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ \*\* من كَانَ منكم رَاحاً أو غَادِي  
 فبَلِّغُوا الْمُخْتَارَ أَلْفَ تَحِيَّةٍ \*\* من عاشقٍ مُتَقَفِّتِ الْأَكْبَادِ  
 قولوا له عَبْدُ الرَّحِيمِ مُتَيِّمٌ \*\* قد فارق الأَحْبَابَ والأَوْلَادِ  
 صلي عليك الله يا عَلمَ الْهُدَى \*\* ما سارَ ركبٌ أو ترنَّم حادي

### (39) عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ

أَمَّا أَغْنِيَةَ شَقِيقَتِهِ أَصْمَهَانَ (ت 1363 هـ، 1944 م) {عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ} كلمات بديع خيرِي، وألحان فريد الأطرش مقام بياتي سنة 1943 م، فيأتون بها كاملة كما هي كلمات ولحنا، سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، تقول :

- (اللازمة) عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ \*\* شفاعه يا جَدَّ الحسنيين  
 ده محمداك رجعت أَيْامُهُ \*\* هَنِيئُهُ وَاثْمَلِيَتْ لِلْعَيْنِ  
 كرامة الله يا قاصد مكه ونيتك \*\* بالكعبه تطوف  
 تبوسلي فيها تراب السكه أمانه \*\* من مؤمن ملهوف  
 سالت دموعه وطال دعاه \*\* في يوم خشوعه ينول مناه  
 دي قبالتك يا نبي قدامه \*\* عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ

\*\*\*

- وامتى عيني تشوف منظركم \*\* يا ما ذنبتين فوق الحرمين  
 واطول مقام الحجّاج اتباركم \*\* وشربوا من زمزم بقين  
 وفي المدينه نالوا القبول \*\* بنور نبينا طه الرسول  
 يا بخت زواره باكرامه \*\* عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ

\*\*\*

- يا ما أسعد اللي يقف ويكبّر \*\* على منى وعرفات لله

ويحذف الجمرات ويعبّر \*\* سايب له متمني هداه  
غفر ذنوبه مدى الحياه \*\* وعائش ينوبه سواه بتقاه  
في جاه نبي الهدى ومقامه \*\* عليك صلاة الله وسلامه

#### (40) ونبدأ نقول ياخير رسول

هذه أول قصيدة ألفتها في مجال الساعات الصوفية ربما سنة 1984م وهي مدح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنشدتها أول مرة في العام نفسه في منزل حبيبنا صالح محمود عبد الغني العوكلي (ت 1420هـ، 1999م) في حي الساحل الشرقي بدرنة، ثم في زاوية شيخنا مختار محمود السباعي في مصراته العام نفسه.

|              |                |    |              |    |               |
|--------------|----------------|----|--------------|----|---------------|
| (اللازمة)    | الله الله      | .. | الله الله    | .. | الله الله     |
| ونبدأ نقول   | ياخير رسول     | .. | حرمان يطول   | .. | هل هذا عدلا   |
| ونبدأ كلامي  | بكل السلام     | .. | لعالى المقام | .. | ابن عبد الله  |
| ياخير نبي    | طاهر نقى       | .. | صادق وفى     | .. | قد طاب أصلا   |
| العمر قد ضاق | وطال الفراق    | .. | حالى لا يطاق | .. | أريد وصلا     |
| نريد الشراب  | ورفع الحجاب    | .. | وكل الصعاب   | .. | بفضلك ثجلى    |
| أشرق الصباح  | والساقى قد لاح | .. | قال في نواح  | .. | هات السؤال    |
| قلنا في يقين | وضاح الجبين    | .. | تاج المرسلين | .. | والا فلا      |
| قال مرحبا    | فصل الخطاب     | .. | في مسجد قبا  | .. | أقيموا الصلاه |
| الساقى أجاد  | فأكثرنا الزاد  | .. | فهنا المراد  | .. | منا الأعمال   |
| صلوات الله   | لخير خلق الله  | .. | ما قيلت الله | .. | الله الله     |

#### (41) صل على الهادي يا حادي

سمعتها ببغاوي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، ولا يأتون بها في المولد؛ وإنما مصاحبة للذكر.

(اللازمة) صل على الهادي يا حادي \*\* صل عليه شوقا الله الله

عِزِّي وَإِرْشَادِي \*\* الْمُصْطَفَى حَقًّا اللَّهُ اللَّهُ  
هُوَ غَالِيَّتِي وَمُرَادِي \*\* مَنْ حَوْضُهُ تُسْقَى اللَّهُ اللَّهُ  
وَنَبْلُغُ مُرَادِي \*\* وَنُطْوِفُ بِالْكَعْبَةِ اللَّهُ اللَّهُ

#### **(42) يَا تَهَامِي فِي هِيَامِي وَغَرَامِي**

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ سَيِّكِهِ)، وَقَدْ حَرَصَ تَلْفِزِيُونُ بِنِغَازِي عَلَى تَسْجِيلِهَا مِنْهُ لِحَمَالِهَا وَرُوعَةِ أَدَائِهَا لَهَا.

(اللازمة) يَا تَهَامِي فِي هِيَامِي وَغَرَامِي \*\* ضَاعَ صَبْرِي وَغَابَ مَنَامِي  
قَدْ حَبَاهُ مِنْ سَوَاهُ وَاجْتَبَاهُ \*\* سَيِّدٌ وَمَا لِي سِوَاهُ  
وَأَوْلَاهُ وَأَعْطَاهُ وَأَرْضَاهُ \*\* هُوَ دُخْرِي وَحِبُّهُ زَادِي  
إِذْ أَتَانِي وَدَعَانِي لِلتَّهَانِي \*\* حُبُّ طَهْ قَلْبُ جَنَانِي  
وَسَبَبَاتِي إِذْ بَرَانِي وَكَوَانِي \*\* حَرُّ عَشْقٍ وَطَوْلُ سِقَامِي  
دَعُ سَوَالِي إِذْ أَمَالِي ذَا الْمَعَالِي \*\* يَا عَذُولِي فَلَسْتُ أَبَالِي  
فِي الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ \*\* مَفْرَدٌ فِي الْأَنَامِ دَعُ مَلَامِي

#### **(43) صَلُّوا يَا أَهْلَ الْكَمَالِ**

سَمِعْتُهَا مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ غَزَّيٍّ أَمَدَّ اللَّهُ فِي عَمَرِهِ.

(اللازمة) صَلُّوا يَا أَهْلَ الْكَمَالِ عَلَى النَّبِيِّ بَاهِي الْجَمَالِ \*\*

مَنْ حَوَى كُلَّ الْمَعَالِي قَدْرُهُ مَا زَالَ عَالِي  
قَدْرُهُ عَالٍ مُفَخَّمٌ دَائِمًا سَامٍ مُكْرَمٌ \*\* جَاهُهُ جَاءَ مُعْظَمُ وَجْهُهُ فَاقَ الْهَلَالَ  
وَجْهُهُ بَدْرٌ مُدَوَّرٌ جَلَّ مِنْ أَنْشَا وَصُورٍ \*\* رَأْسُهُ مَسَكٌ وَعَنْبَرُ شَعْرُهُ دَجَى اللَّيَالِي  
وَالْجَبِينُ الْبَرَقُ يَلْمَعُ خَذُهُ بِالنُّورِ يَسْطَعُ \*\* خَذُهُ لِلصُّبْحِ مَطْلَعُ عَيْنُهُ شَبُّ الْغَزَالِ  
عَيْنُهُ سَوْدَا كَحِيلِهِ طَلْعَةُ الْهَادِي جَمِيلِهِ \*\* بَهْجَةُ السَّامِيِّ جَلِيلِهِ قَدْرُهُ فَاقَ الْعَوَالِي  
تَغْرُهُ مَسَكٌ مُعْطَرٌّ رِيْقُهُ سَكَّرَ مُكْرَرٌ \*\* نُطْقُهُ حَقٌّ مُقَرَّرٌ قَوْلُهُ أَحْلَى الْمَقَالِ  
وَالْمَبَاسِمُ سُكْرِيَّةٌ وَالتَّنَائِيَا لَوْلُؤِيَّةٌ \*\* وَالرَّوَانِحُ عَنْبَرِيَّةٌ هَيَّجَتْ فِكْرِي وَبَالِي

يا تمامَ الأنبياءِ يا ملائِدَ الأشقياءِ \*\* يا سراجَ الأولياءِ دامَ لي فيكَ اتصالي  
يا غيائِي من عِداتي يا ملاذي في حياتي \*\* يا أنيسي في مماتي إرغِ حالي بالجمال  
يا محمدُ يا حبيبي يا محمدُ كنَ طيبي \*\* وأجرني من لهيبي إن أوزاري ثقال

#### 44) يا ابن عبد الله قد جئتكَ

سمعتها ببنغازي من مولانا سيدي الشيخ مُرسي رحمه الله، وينبغي أن يكون  
الردّاة متقين وإلا تعدّر على مُقصّدها الإتيان بها كما يجب.  
(اللازمة) يا بن عبد الله قد\*جئتكَ أبغي المددَ أنتَ في الحُسَن مُفردَ زانك المولى الأحَدُ  
أغثنا أدركنا أنجدنا يا رسول الله  
جئت بالبشرى لنا \* لكي تعلي قدرنا نرجوك يسرّ وصلنا إذ من ثَقْرَبُهُ يسعدُ  
أغثنا ادركنا انجدنا يا حبيب الله

(طالع من طبعه)

يا باري قوِّي أسراري لا تُخَيِّبني

واشفقْ على دمعي الجاري \* يا ربّ وارحمني  
واغفرْ عظمَ أوزاري وامتنحني وصلْ المُختار  
يا باري قوِّي أسراري

~~~~~

ها قدْ بسطتُ الكفين لا تُخَيِّبني متوسلاً بالسبطين \* يا ربّ وارحمني  
قصدي نـزور الحـرمين متوسلاً بين الأكوان يا باري قوِّي أسراري

~~~~~

(طالع من طبعه) مولاي عجلْ سُروري بوصـل طـه المـبـرور  
كي يُجـلـى قـلـبي بـالنور ونبجوا يومَ النـشور بشـفـيع الأـمه

~~~~~

سارتْ قلوبُ العاشقين لزيارة الهادي الأميين  
ولبوا دعوة المُعين وساروا سيرَ النشور شوقاً إلى محمد

~~~~~



حَجُّوا بِقَصْدٍ وَاحْتِرَامٍ      وَطَافُوا بِبَيْتِ الْحَرَامِ  
وَفِي مَنْى فَكَّرُوا الْإِحْرَامَ      طَبَّقَ الْكِتَابَ الْمَسْطُورَ وَسَعِيَهُمْ تَمَّ

~~~~~

مُحَلِّقَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ      مُدْلِلِينَ نَفُوسَهُمْ  
وَفَرَحِينَ بِوَصْوَلِهِمْ      تَاجَ الْمُحَافِلِ وَالنُّورِ وَفَرَضُهُمْ تَمَّ

~~~~~

وَجَهَّتْهُمْ أَهْلَ الْعَرَامِ      فِي رَوْضَةِ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ  
وَيَتَلَوْنَ قُرْآنَ      هُوَ الْكِتَابُ الْمُرْسُولِ بِشَفِيعِ الْأُمِّهِ

#### (45) شَاشَ عَقْلِي

سَمِعْتُهَا بِمَصْرَاتِهِ مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ السَّبَّاعِي رَحِمَهُ اللَّهُ.  
(اللازمة) شَاشَ عَقْلِي إِلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ \*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا اللَّهُ  
يَا مُحَمَّدَ أَنْتَ مَصْبَاحُ الظَّلَامِ \*\* سَعَدَ مَنْ زَارَكَ يَا اللَّهُ  
سَعَدَ مَنْ زَارَ الْمُظْلِلَ بِالْغَمَامِ \*\* شَعَشَعَتْ لَأَنْوَارِ يَا اللَّهُ  
يَا مُحَمَّدَ أَنْتَ بِكَ عَيْشِي يَطِيبُ \*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا اللَّهُ  
مَنِيَا نَوَصِلُ وَنَرَكَ عَنْ قَرِيبُ \*\* يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا اللَّهُ

#### (46) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ

مِنْ أَوَائِلِ مَا سَمِعْتُ بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
(أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ حِجَازٍ).  
(اللازمة) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ  
يَا مَنْ لَهُ الْبُرْهَانُ وَخَلَقَهُ الْقُرْآنُ  
يَا مَنْ لَهُ الْأَنْوَارُ وَمَنْبَعُ الْأَسْرَارِ  
لِوَاوِكَ الْمَرْفُوعِ وَقَوْلِكَ الْمَسْمُوعِ  
نَدَعُوكَ بِالسِّبْطَيْنِ لِكَشْفِ هَذَا الْغَيْنِ  
هَا أَنْتَ فِي الْمَحْشَرِ مُؤَيَّدُ الْمَظْهَرِ  
وَالْأَصْحَابِ وَالْقَوْمِ أَهْلُ اللَّهِ  
مَا كَانَتْ الْأَكْوَانُ وَحَقَّهُ لَوْلَاهُ  
بِالْعِزِّ يَا مُخْتَارَ أَيْدَتِ دِينَ اللَّهِ  
وَحُبُّكَ الْمَطْبُوعِ فِي مُهْجَةِ الْأَوَاهِ  
يَا مُلْجَأَ الْكَوْنَيْنِ فِي الْخُطْبِ بَاذَنَ اللَّهِ  
فَكَلَّمَا تُذَكِّرُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ

#### **(47) يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي بِكَ عَبْدٌ مُسْتَجِيرٌ**

سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله (أفضل أن تكون على مقام جهاركة).

(اللازمة) يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي بِكَ عَبْدٌ مُسْتَجِيرٌ \*\*

لم يخبَ والله ظني فيكَ يا نعمَ النصيرِ

ومُفيضاً للعطايا وشفيعاً للأنامِ

وغياثي في كربِي يا غياثَ المؤمنينِ

إنَّ قصدي وضعَ خدي في ربِّي تلكَ الربوعِ

إنَّ في تلكَ المعاني لجوى قلبي طبيبُ

شاقهُ أنوار حبيبي خاتمُ الرسل الكرامِ

قال ربِّي فادخلوها بسلامِ آمينِ

لَهُما المسكُ ختامُ لإمامِ المرسلينِ

يا ملاذاً للبرايا يومَ يشتدُّ الزحامُ \*\*

كنَّ شفيعي من ذنوبي يا شفيعَ المُذنبينِ \*\*

هاجَ وجدي نحو نجدٍ وجرتْ مَيِّ الدموعِ \*\*

أيها الركبُ اليماني عَجَّ إلى ربعِ الحبيبِ \*\*

إنَّ في طيبة قلبي لا يزالُ في هيامِ \*\*

زُحرفتْ جَنَّاتٍ عَدَنَ أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ \*\*

صلواتٌ وسلامٌ من إلهِ العالمينِ \*\*

#### **(48) أَنَا قَلْبِي مُشْتَاقٌ لَزِيَارَةِ بَدْرِ التَّمَامِ**

هذه القصيدة لسيدي مولانا الشيخ عبد السلام الأسمر (ت 981هـ، 1574م)

سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله ، وكلمة قلوا

تعني باللهجة العامية احملاوا، ولها أصلٌ فصيح؛ فهي داخلة في قولهم (استقلَّ

الشيء وأقله أي حمله ورفع).

رحل الركبُ وساق خلاني حابرَ المنامِ

حرقنتي لاشواق وزادَ بي الغرامِ

على مهرٍ يُساق مُسرِع من شدِّ الخُطامِ

لا جلبوه في أسواقٍ لا قاسى قلَّ الطعامِ

ياربِّ يا خلاق أنتَ الواحدُ مُحيي العظامِ

بالله يا عَشَّاقَ لمحمدَ قلوا السلامِ

أحمد نور الغسق صلى الله على الإمامِ

أنا قلبي مُشتاقٌ لزيارة بدر التمامِ

تبدَّد دمع ادفاق يسكب عن روس الميامِ

طامعُ في المشراق مع ركبٍ هايم هُيامِ

أزهر فحل نياق ونا فوقه لابس حرامِ

يلوِّحُ في لاركاب أسرع من طير النعامِ

اتسهل لي لارزاق نين نوصل ذاكَ المقامِ

قولوا له مشتاقٌ لزيارتك عبدُ السلامِ

#### **(49) هَاجْ غَرَامِي يَا مُحَمَّد**

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ رجب البكوش رحمه الله، ولا ينبغي أن  
تُقصدَ إلا بحضور ردّادة على مستوى إتقان جيّد جداً.

(اللازمة)

هَاجْ غَرَامِي يَا مُحَمَّدَ وَالْقَلْبُ صَارَ يَهُوِي آه يَهُوِي يَهُوِي يَهُوِي الرّوضه

{}{}{}{}

يَا رَاغِباً أَعْلَى السَّعَادَةِ \*\*

وَالْفَوْزَ دَوْمَاءً وَالسَّيَادَةَ

صَلِّ عَلَى فَخْرِ السَّادَةِ \*\*

نور الملاح عله آه عله عله عله يرضى

(طالع من طبعه)

يَا عَظِيمَ الْجَاهِ قَدْ طَالَ بُعْدِي \*\*

صَلِّ يَا حَبِيَّ الْوَصْلُ طَيْبِي زِدْنِي إِقْبَالاً

أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ ذَبْتُ مِنْ وَجْدِي \*\*

هَلْ لَشَوْقِي أَوْ لِعَشْقِي تَهْتَ دَلَالاً

{}{}{}{}

(رجوع) وَأَشْرَحْ لَهُ ذُلِّي وَحَالِي \*\*

وَأَدِّدْهُ وَقُلْ يَا إِمَامِي

أَنْتَ مُرَادِي وَمَرَامِي \*\*

قَصْدِي رِضَاكَ فَاسْمَحْ آه فَاسْمَحْ فَاسْمَحْ وَارْضَ

#### **(50) يَوْمَ وَلادتكِ حَلُو يَا مُحَلَاهُ**

البعض ينطقها (يوم ميلادك) بيد أنني سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ  
رجب البكوش رحمه الله : ولادتك.

(اللازمة) يَوْمَ وَلادتكِ \* حَلُو يَا مُحَلَاهُ \* يَا حَبِيبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

يَوْمَ وَلادتكِ \* كَلْنَا نَهْوَاهُ \* يَا مُحَمَّدُ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ

يَوْمَ وَلَدْتَكِ \* نُغْسِتِ لاصْنَامَ \* يَا حَبِيبِي يَا عَظِيمَ الْجَاهِ  
يَوْمَ وَلَدْتَكِ \* رُفَعْتَ لَاعِلَامَ \* يَا حَبِيبِي يَا خَلِيلَ اللَّهِ  
يَوْمَ وَلَدْتَكِ \* ظَهَرَ الْإِسْلَامَ \* يَا مُحَمَّدُ يَا صَفِيَّ اللَّهِ  
يَوْمَ وَلَدْتَكِ \* شَعَشَعْتَ لَانَوَارَ \* يَا مُحَمَّدُ وَفَاضْتَ الْأَسْرَارَ  
يَوْمَ وَلَدْتَكِ \* غَوَّتِ الْأَطْيَارَ \* يَا حَبِيبِي يَا بَنَ عَبْدِ اللَّهِ

### (51) أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ طَالَ اشْتِيَاقِي

مؤلفها هو مولانا سيدي الشيخ علي الهرवाल (الهطال) رحمه الله وقد فازت بالترتيب الأول في مهرجان للمدايح النبوية بطنابلس، وسمعتها منه مرارا عديدة.  
(اللازمة) أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ طَالَ اشْتِيَاقِي      نظره يابنَ عبدِ الله فُكَّ وثاقي

{}{}{}{}{}

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِي زِيَارَهُ      فِي الْجَوِّ أَوْ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي السَّيَارِهِ  
تَفْتَحْ لِي كُلَّ الْأَبْوَابِ تَأْتِي إِشَارَهُ      نَبْقَى مِنْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ دَمْعِي مِهْرَاقٍ

{}{}{}{}{}

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِمْلَا لِي كَاسِي      نَشْرَبُ مِنْهُ وَالْأَحْبَابُ نَسْقِي جُلَاسِي  
تَفِيضُ مِنِّي الْأَنْوَارَ يَشْفِي لِي بَاسِي      رَبُّنَا زَادَكَ أَنْوَارُ يَا نَعَمَ السَّاقِي

{}{}{}{}{}

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِي رِضَاكَ      رَبُّنَا زَادَكَ أَنْوَارُ عَلَى عُلَاكَ  
نَظَرُهُ مِنْكُمْ لِلْمَشْتَاكِ يَدْخُلُ جِمَاكَ      أَهْيَمُ وَسَطُ الْأَنْوَارِ بَيْنَ الرِّفَاقِ

{}{}{}{}{}

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَنْبِي عَظِيمُ      رَبِّي خَصَّكَ بَيْنَ النَّاسِ قَلْبُكَ رَحِيمُ  
عَطْفَةٌ عَلَى الْمَشْتَاكِ يَبْقَى سَلِيمُ      إِسْقِنِي كَاسَ الْهَوَى تَصْلَحْ أَخْلَاقِي

{}{}{}{}{}

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَّكَ عَدْبَنِي      صِرْتُ هَلِيمَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى ذُوبَنِي  
إِنْ أَنْتَ رَاضٍ رَضِيْتُ فَهُوَ يُطْرَبَنِي      وَالْأَمْرُ دَوْمًا لِلَّهِ سُبْحَانَ الْبَاقِي

{}{}{}{}{}

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْلَنِي نَظَرَهُ      بِجَاهِ خَيْرِ الْأَحْبَابِ خَدِيجِهِ الْكُبْرَى



كَذَا أَمَّ الْحَسَنِينَ فَاطَمَهُ الزَّهْرَا      وَالْأَصْحَابِ الرَّاقِينَ أَعْلَى الْمَرَاقي

{}{}{}{}{}{}

أَلَا يَا إِلَهَ الْكَوْنِ صَلِّ دَوَامَا      عَلَى الْهَاشِمِيِّ الْمَبْعُوثِ جَاءَ إِمَامَا  
نُورُهُ ضَاءَ الْأَكْوَانِ زَالِ الظَّلَامِ      دِيئُهُ مَحْيَى الْأَدْيَانِ وَسَطِ الْأَفَاقِ

{}{}{}{}{}{}

عَدَدَ ذَرَاتِ الرَّمَالِ عَدَدَ الشَّعْرِ      عَدَدَ طَيَاقِ الْجِبَالِ عَدَدَ الْوَبْرِ  
وَكُلَّ مَاءٍ زُلَّالٍ وَمَاءِ الْبَحْرِ      وَالْمَوْجِ وَمَا يُقَاتِلُ مِنَ الْأَرْزَاقِ

{}{}{}{}{}{}

وَاخْتَمَ لَنَا بِالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْمَنِيهِ      بِجَاهِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ مَوْلَى الْمَزِيهِ  
مُحَمَّدٌ هُوَ الْمَعْصُومُ خَيْرُ الْبَرِيهِ      وَاحْفَظْنَا مِنَ الْفَسَاقِ أَهْلَ النَّفَاقِ

## (52) حُبُّ خَيْرِ الْخَلْقِ أَفْنَانِي

هذه القصيدة فَرَائِيَّةُ تَأْلِيفٍ وانتشاراً، مؤلفها هو مولانا سيدي الشيخ محمد تاج الدين بن عثمان بن محمد تاج الدين بن القاضي أحمد الحضيري (ت1343هـ، 1924م) وعنه أخذها أهل الجديد وسبها ثم فزان عموماً، ولم يسمعها منه صديقنا الأديب الشاعر مولانا سيدي الشيخ أحمد عبد الرحمن البركولي الحضيري، الذي أدخل عليها تعديلات جميلة، وسمعتها منه رحمه الله بسبها؛ وإنما أخذها من عشرات سمعوها من مؤلفها.

(اللازمة) حُبُّ خَيْرِ الْخَلْقِ أَفْنَانِي \* النَّبِيُّ الْهَادِي الْعَدْنَانِي

{}{}{}{}{}{}

حُبُّ خَيْرِ الْخَلْقِ الْهَادِي \* قَدْ سَكَنَ قَلْبِي الصَّادِي  
وَأَنَا بِالشَّوْقِ أَنْيَادِي \*\*

وَالْحَادِي سَرَى \* لَشَفِيعِ الْوَرَى \* وَالْعَيْنُ تَرَى

وَأَنَا بَاقٍ فِي أَوْطَانِي \*\*\* كُلُّ مَنْ رَأَى عَزَانِي

{}{}{}{}{}{}

يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ الْأَوَّلُ \* عَنْ حَبَاكَ مَا أَتَحَوَّلُ  
وَالِإِلَى رَبِّكَ أَتَوَسَّلُ \*\*

بأبي بكر\* وعمر فخري\* نمدحُ المَضرِي  
وبذي النورين عثمان \*\*\* من قامَ بجمع القرآن

{}{}{}{}

يا ترى أأكونُ في طيِّبه \* وأمرَّغْ هذه الشَّيْبِبه  
تالله طالَّت الغيْبِبه \*\*

يا ترى أمضي\* لأداء فرضي\* ديني أقضي  
قبلَ درج الجسم في أكفاني \*\*\* قولوا آمين يا اخواني

{}{}{}{}

يا ترى إن كانَ لي نهضه \* وأقفُ عندَ بابِ الروضه  
وأقلُ بلساني لفظه \*\*

يا رسولَ الله\* يا حبيبَ الله\* خيرَ خلقِ الله  
أنا عبدٌ عاصٍ جاني \*\*\* جئتُ قاصدٌ ليسَ تنساني

{}{}{}{}

قد كبرتُ وانحنى ظهري\* وأبيضُ أسودُ الشعرِ  
قُتَّ السَّتينَ من عُمري \*\*

فارحُم شَيْبِي\* واسترْ عِيِي\* واغفرْ ذنبي  
برسولِ الله العدناني \*\*\* طه الآتي بقرآن

{}{}{}{}

يا رسولَ الله من مُضر \* يا شفيعَ الخلق في الحشر  
كنْ معي في ظلمةِ القبر \*\*

لنؤنسني\* وتوفقني\* وتلقني  
بجوابِ عندِ سؤالي \*\*\* يومَ الملكانِ يجيئاني

{}{}{}{}

يا ربَّ اغفرْ للعاصي \* وللذَّاني وللقاصي  
والوالدين يا حاصي \*\*

وبني عمي\* وذوي رحمي\* وأبي وأمي  
وعن الحضيري عثمان \*\*\* مشهور بوطن فزان

### (53) يَا رَسُولَ اللَّهِ غَوْثًا وَمَدَدٌ

هذه القصيدة تونسية لولي الله سيدي إبراهيم الرياحي (ت 1266هـ، 1850م) ومع هذا فهي مشتهرة جدا في مدينة درنة، فلما تجد من لا يعرفها فيمن أدركتهم، سمعناها بدرنه من مولانا سيدي الشيخ عبد الله بن عمران رحمه الله.

(اللازمة) يَا رَسُولَ اللَّهِ غَوْثًا وَمَدَدٌ \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمُعْتَمَدُ

{}{}{}{}

يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرِّجْ كَرْبَنَا \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ يَسِّرْ أَمْرَنَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ عَوْنًا لَنَا \*\*\* مَا رَأَى الْكَرْبُ إِلَّا وَشَرْدُ

{}{}{}{}

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو حَالَتِي \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْحَمْ ذَلَّتِي

يَا رَسُولَ اللَّهِ دَاوِ عِلَّتِي \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَدَدُ

{}{}{}{}

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَحْرَ الْوَفَا \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمُصْطَفَى

يَا رَسُولَ اللَّهِ جُدْ لِي بِالْوَفَا \*\*\* يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَكْرَمَنَا الْمَدَدُ

{}{}{}{}

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَوْرَ الْوَجُودِ \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَعْدَ السَّعُودِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا وَافِيَ الْعَهْدِ \*\*\* تَاللَّهِ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ عَبَدَ

{}{}{}{}

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا زَيْنَ الْمَلَاخِ \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَوْرَ الصَّبَاحِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَحْرَ السَّمَاحِ \*\*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبِيبَ الْأَحَدِ

### (54) الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعِمَامَةِ

سمعناها من مولانا سيدي الشيخ عبد المجيد الحضيبي، وأعجبني لحنها الموسيقي الجميل؛ مما دعاني للإبقاء عليه وعلى اللازمة وتأليف كلماتٍ تليق بها أقوى مما كانت، وبذا فكلها من تأليفي عدا اللازمة، واشتهر بتقصيدها فضيلة الشيخ عمر الأزرق .

(اللازمة) الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعِمَامَةِ \*\* يَاشْفِيعَ الْخَلْقَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

{}{}{}{}

هَبْ نَسِيمُ الشَّوْقِ مِنْ ذَاكَ الْجَمَى \*\* فَهَزَّ غَصْنَ الْعِشْقِ حُبِّي قَدْ نَمَا  
سَيِّدِي طَالَ الشَّوْقُ غِيثُوا تَكْرُمًا \*\* فَمَا عَدْتُ أَطْيَقَ لَوَعَاتِ الْعَرَامَا

{}{}{}{}

أَرْقَى الْفِرَاقِ وَدَمَعِي قَدْ جَرَى \*\* وَطَالَتِ الْأَشْوَاقُ وَغَابَ الْكُرَى  
عَظْفُهُ يَا خَلَّاقَ يَارَبَّ الْوَرَى \*\* يَسَّرَ الْلِقَاءَ حَتَّى لَوْ مَنَامَا

{}{}{}{}

مَلَكَتْ عَقْلِي وَرُوحِي وَالْحَشَا \*\* وَمُهِجَتِي وَكَلِي فَا فَعَلْ مَا تَشَا  
وَاللَّهِ لَا أُولِي عَنْكَ وَلَوْ أَشَا \*\* فَدَعْنِي يَا لَا يَمِ أَكْثَرْتَ الْمَلَامَا

{}{}{}{}

أَنْتَ سُرُورُ الْقَلْبِ يَا غَايَةَ الْمُنَى \*\* أَنْتَ مُجْلِي الْكَرْبِ أَنْتَ شَفَا الْعَنَا  
سَأَلْتُكَ بِالرَّبِّ يَا صَاحِبَ الثَّنَا \*\* أَسْرَعَ بَجَلِبِ الْغِيثِ مِنْ وَسْطِ الْغَمَامِ

{}{}{}{}

أَنْتَ شَفَاءُ الصَّدْرِ أَنْتَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ \*\* قَدْ فُكَّتْ نَوْرَ الْبَدْرِ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ  
عِيْلَ فِيكَ صَبْرِي وَزَادَ الْحَنِينَ \*\* وَزَفَرَةُ الْأَشْوَاقِ زَادَتْ اضْطِرَامَا

{}{}{}{}

أَنَا مَتَى أَلَا قِي زَمَانَ الْإِتِّصَالِ \*\* وَتَبَرَّدَ أَشْوَاقِي بِالْقَرْبِ وَالْوَصَالِ  
الْقَلْبُ فِي احْتِرَاقٍ مِنْ نَيْلِ الْأَمَالِ \*\* وَيَقْهَرُ النَّهَارُ جِيوشَ الظَّلَامَا

{}{}{}{}

أَنْتَ سُرُورُ النَّفْسِ يَا خَيْرَ الْوَرَى \*\* سَيِّدِي أَنْتَ أَنْسِي أَنْتَ لِي قَرَى  
يَا عُدَّتِي فِي رَمْسِي دُنْيَا وَأُخْرَى \*\* طُوبَى لِمَنْ هُوَ لِيكَ حَقَّقَ اعْتَصَامَا

{}{}{}{}

أَنْتَ رِبِيعُ الْخَاطِرِ يَا قِرَّةَ الْعَيْنِ \*\* أَنْتَ النَّسِيمُ الْعَاطِرُ وَالنَّوْرُ الْمُسْتَبِينِ  
يَا أَكْبَرَ الْأَكْبَارِ يَا زَيْنَ الْمُرْسَلِينَ \*\* اللَّهُ مَا أَبْهَاهُ الْعَالِي مَقَامَا

{}{}{}{}

وَقَفْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَقُلْتُ لَا بَرَّاحَ \*\* يَا نُزْمَةَ الْأَلْبَابِ يَا وَجْهَ الْفَرَحِ  
قَالَ بَلَا حِجَابٍ ادْخُلْ لَا جُنَاحَ \*\* وَالْبَسْ مِنَ الرِّضْوَانِ حُلًّا وَانْعَامَا



~~~~~

وصلِّ بالدوامِ وسلمِ يا بديعِ \*\* على خير الأنامِ محمدِ الشفيعِ  
وآلهِ الكرامِ وصحبهِ الجميعِ \*\* عليهم طولُ الدهرِ منا السلامِ

### (55) أجفان عيني

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، وهي من  
أصعب القصائد أداءً.

(اللازمة) أجفانُ عيني أجفانُ عيني يا سيّد

بضدّ النومِ أجفانُ عيني بضدّ النومِ قد كُحِلَتْ  
وطالَ ليالي وطالَ ليالي يلومني \*\*

بضدّ النومِ أجفانُ عيني بضدّ النومِ قد كُحِلَتْ  
تَبَّتْ يدا من تَبَّتْ يدا من يلومني \*\*

فيكَ يا عربي يا فائقَ العربِ والأتراكِ والعجمِ  
إنّي أعيذُ إنّي أعيذُ حبيبي \*\*

أبقلُ أعودُ بربِّ أربِّ الناسِ والفلقِ

### (56) أنا يوم تزورني عيدي الأكبر

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضلُ أن تكون  
على مقام الحسين)، ولها أيضا مكان في نوبة مقام الحسين.

(اللازمة) أنا يوم تزورني العيدُ الأكبر \*\* أنا العيدُ الأكبر يوم تزورني  
يا رشا حلو الشيم \*\* حلو الشيم \*\* حلو الشيم مددي مددي المدد

~~~~~

أنا قلَّ صبري باحتياجي \*\* أنا باحتياجي قلَّ صبري  
هكذا ربي حكم \*\* ربي حكم

~~~~~

أنا ساعدوني يا رفاقي \*\* أنا يا رفاقي ساعدوني  
بالأمس جا \*\* جسمي عدم

### (57) دعوني دعوني أناجي الحبيب

سمعناها من مولانا سيدي الشيخ علي بيت المال رحمه الله (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ بِيَّاتِي)، أما أكثر من اشتهر بها فهو فضيلة الشيخ فتح الله العوكلي وكنا سنة 1994م خرجنا لحج بيت الله الحرام معا برا في جماعة عديدة، ولا أنس قط وقد دخلنا مكة المكرمة آخر الليل والطرق شبه خالية وظهرت أمامنا الكعبة المشرفة فجاءة؛ فانطلق صوته العندليبي الأخاذ كأنه تسبيح الملائكة يشق سكون الليل بهذه القصيدة المباركة ليطلق قلوب كل من في الحافلة من رفقتنا بكووس خمر حلال لذة للشاربين فيتميلون سكارى ويرددون في تناغم معه.

(اللازمة) دعوني دعوني أناجي الحبيب	** ولا تعذّلوني فعذلي حرام
تعلم بكائي ونوح يا حمام	** وخذ عن شجوني دروس الغرام
وداوى الهوى والشجون التي	** سرت نحو طه عليه السلام
فوادي لنحو المدينة همام	** وقابلي تولع بخير الأنعام
وكفوا ملامي فإنني محب	** سكرت بخمر الهوى والغرام
ففيه حلال افتضاحي وسكري	** ومن كان في سكره لا يلام
فليالي صباح وصبحي مساء	** ودائي عزال وطبي سقام
ومن كان مثلي معنى مضى	** بحب النبي لماذا يلام
لاموني لاموني بحبك رموني	** يا قرة عيوني عليك السلام
أنا يا ابن رame حرمت المنام	** وزادي غرام فكيف أضام
فحبك ضناني ولطفك سبائي	** ومن كان مثلي فكيف يلام
بأي دليل يجازي فتى	** على حفظ ود الهوى قد أقام
فأنت الحبيب وأنت الطبيب	** وأنت الشفيع لنا في الزحام
عليك من الله رب الورى	** صلاة تحلت بألف سلام

### (58) حب النبي زاد قلبي غرام

سمعناها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

(اللازمة) حُبُّ النَّبِيِّ زَادَ قَلْبِي غَرَامًا \*\* مَكَّهُ وَزَمَزَمَ وَبَيْتَ الْحَرَامِ

{}{}{}{}

حُبُّ النَّبِيِّ لَا عَنِي فِي فَوَادِي \*\* وَالنُّوْمُ مَا عَادَ يَلْفِي رِقَادِي

عَلَى اللَّهِ نَزُورُ مَدِينَةَ الْهَادِي \*\* وَنَقِيمُوا فِيهَا صُحْبَةَ أَيَّامِ

{}{}{}{}

حُبُّ النَّبِيِّ لَا عَنِي فِي الضَّمَايِرِ \*\* يَا قَلْبُ خَيْرُكَ تَخْمَمُ وَحَايِرِ

هَاتِ الْجَمْلَ وَالْقَرَبَ وَالْغَرَايِرَ \*\* نَمْشِي فِي زُورِهِ لَذَاكَ الْمَقَامِ

{}{}{}{}

حُبُّ النَّبِيِّ لَا عَنِي فِي الْبُتُولِ \*\* مَكَّهُ وَزَمَزَمَ وَقَبْرَ الرَّسُولِ

وَاللَّهُ لَوْ فَـيَّهَنَ الْفَحُولُ \*\* انْسَارِبُ كَمَا يَسَارِبُ سَرَبُ الْحَمَامِ

{}{}{}{}

حُبُّ النَّبِيِّ لَا عَنِي يَا اخَوَانِي \*\* عَلَى اللَّهِ نَزُورُ ذَاكَ الْمَقَامِ

انطوفوا جميعاً ببَيْتِ الْحَرَامِ \*\* نَمْحُوا الْخَطَايَا وَنَالُوا الْمَرَامِ

{}{}{}{}

حُبُّ النَّبِيِّ لَا عَنِي يَا سَامِعِينَ \*\* لَوْ تَعْلَمُوا مَا فِي الْحَرَمِينَ

سَالَتْ دُمُوعُكُمْ عَلَى الْخَتَيْنِ \*\* شَوْقًا وَعَشْقًا لَذَاكَ الْمَقَامِ

## (59) النَّبِيُّ صَلُّوا عَلَيْهِ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ الْحِجَازِ).

(اللازمة) النَّبِيُّ صَلُّوا عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

\* وَيُنَالُ الْبَرَكَاتِ كُلُّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ

النَّبِيُّ يَا مَنْ حَضَرَ النَّبِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ \* مِنْ دَنَا لَهُ الْقَمَرُ وَنَزَلَ سَلَمٌ عَلَيْهِ

النَّبِيُّ يَا حَاضِرِينَ اعْلَمُوا عِلْمَ الْيَقِينِ \* أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَوْجَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ

النَّبِيُّ يَا أَهْلَ الْهَوَى النَّبِيُّ مَدَحُهُ دَوَا \* كُلُّكُمْ قَوْلُوا سِوَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

النَّبِيُّ يَا أَهْلَ الْعَرَبِ النَّبِيُّ مَدَحُهُ طَرِبُ \* مِنْ لَهُ الْعِزُّ انْتَسَبَ كُلُّكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ

النَّبِيُّ ذَاكَ الْمَلِيحُ قَوْلُهُ قَوْلٌ صَحِيحٌ \* وَالْقُرْآنُ مُعْجَزٌ فَصِيحٌ أَنْزَلَهُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ

النبي ذاك العروس ذكره يُحيي النفوس \* النصارى والمجوس أسلموا على يديه  
النبي سعد السعد النبي كنز الوجود \* يشفع لنا في الخلود يوم نجتمع عليه  
الحسن ثم الحسين السديين الأُمجدين \* للنبي ريحانتين جدُّهم صلوا عليه

### 60 يا سعد اللي يمشيله

سمعتها بمصراته من مولانا سيدي الشيخ محمد الورفلي رحمه الله، وهي بلحن  
فلكلوري قديم.

(اللازمة) يا سعد اللي يمشيله \*\* ويلبي له \*\* يوم الحشر يكون دليله

{}{}{}{}

يا سعدة يا مسعوده \* يا شمعها يا ميقوده \*\* نوصل ما نبش العوده

طبيك ليله يا مولاي عليك دخيله

{}{}{}{}

يا سعدة لو ترعيه \*\* كي لاحت لانوار عليه \*\* نبينا طه يشفع فيه

يعدل ميله \*\* عزله ما يهوى تخيله

{}{}{}{}

يا سعدة يا لاصحاب \*\* حاضرين مع غياب \*\* يا ربّي ما تقفل باب

تجي تسهيله \*\* وتداوي لقلوب عليه

{}{}{}{}

يا سعدة يا مولاي \*\* زاروه اليوم هنيا \*\* يا ربّي ما ترد بكاي

قلبي يوميله \*\* كيف جناح الطير جفيله

{}{}{}{}

أي والله ياسعدة \*\* مكتوب عليها وعده \*\* عبدك ياربي ما بعده

سامر ليله \*\* عينه كيف السيل هميله

{}{}{}{}

يا سعد اللي في الحين \*\* دار الزاد وشال عوين \*\* يا سامعني قول آمين

الخير ايهيله \*\* ربك والأنعام جليله

{}{}{}{}



صَلِّ يَا رَبِّي صَلِّ \*\* عَنْ حَبِيبِكَ طَهَ مَا نَوَلِي \*\* فِي يَوْمِ الْمَحْشَرِ تَحْضُرُ لِي  
نَا وَالْعَيْلَهُ \*\* وَأَحْبَابِي وَاللِّي نَدْعِيهِ

### 61) صَلُّوا عَلَى الْهَادِي نَبِينَا

سَمِعْتُهَا فِي دَرَنَةِ، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ عَلِيِّ بَيْتِ الْمَالِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِحْدَى زِيَارَاتِهِ لَنَا رُبَّمَا سَنَةَ 1986م.

(اللازمة) صَلُّوا عَلَى الْهَادِي نَبِينَا \*\* صَلُّوا عَلَى الْهَادِي نَبِينَا  
صَلُّوا عَلَى الْهَادِي نَبِينَا \*\* جُمْلَةً يَا حَاضِرِينَ

{}{}{}{}

صَلُّوا عَلَى بَدْرِ التَّمَامِ \*\* شَفِّعْنَا يَوْمَ الزَّحَامِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَبْلُغْ مُرَامِي \*\* نَزُورُ الْكَعْبَةَ وَالْمَدِينَةَ

{}{}{}{}

صَلُّوا عَلَى مَنْ شَعَّ نَوْرَهُ \*\* إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَمْشِي وَنَزُورَهُ  
يَا نَفْسِي كُونِي مَسْرُورَهُ \*\* بَيْنَ كُلِّ الْعَالَمِينَ

{}{}{}{}

يَا عَظِيمَنَا الْمُمَجَّدَ \*\* بِالصَّلَاةِ عَلَيْكَ نَسْعُدُ  
مِنْكَ نَرْجُو يَا مُحَمَّدَ \*\* الشُّشُوفَاعَهُ أَجْمَعِينَ

{}{}{}{}

يَا عَظِيمًا فِي الْأَخْلَاقِ \*\* يَا كَرِيمًا فِي الْأَشْوَاقِ  
أَنْتَ لِلْعُشَّاقِ سَاقِ \*\* مِنْ حَوْضِهِ يَا رَبِّ إِسْقِنَا

{}{}{}{}

يَا إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ \*\* يَا قُدُوةَ الْأَصْفِيَاءِ  
يَا سِرَاجَ الْأَوَّلِيَاءِ \*\* وَحَبِيبَ التَّوَابِيْنَا

{}{}{}{}

أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ \*\* أَنْتَ لِلْكَوْنِ إِمَامُ  
كُلُّ مَنْ فِي الْحَضَرَةِ هَامُوا \*\* فِيكَ يَا ضَاوِيَ الْجَبِينَا

### 62) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي

هذه القصيدة باستثناء اللازمة، هي لسيدنا عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يدعو الله ويشكره عز وجل أنْ رزقه بحفيده سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله، ولها في كتب العلم روايات مختلفة، سمعتها بمصراته من مولانا سيدي الشيخ محمد الورفلي رحمه الله وهي بلحن فلكلوري قديم.

يا مُصطفى يا صفوة الرحمن	**	(اللازمة) صلى عليك الله يا عدناني
هذا الغلام الطيب الأردان	**	الحمد لله الذي أعطاني
		قد ساد في المهد على الغلمان
حتى أراه بالغ البنيان	**	أعيدته بالبيت ذي الأركان
أحمد مكتوب على الجنان	**	أنت الذي سُميت في القرآن
أحمد في السر والإعلان	**	صلى عليك الله في الأحيان

### 63 عدل العاذلون

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ علي بيت المال رحمه الله في إحدى زيارته لنا في بنغازي.

كلما عقب الضياء ظلام	**	(اللازمة) يا نبي الهدى عليك السلام
كل لوم على المحب حرام	**	عدل العاذلون فيك ولاُموا
وجمياً جماله لا يسام	**	يا مليحاً حوى الجمال جميعاً
فيه نور وبهجة واحتشام	**	لك وجه كل الملاحه فيه
وجبين يزول منه الظلام	**	لك طرف مَحَل لا يكحل
فيه شهد وسكر ومُدام	**	لك ثغر حوى الفصاحة حسناً
فيه علم وحكمة واحتكام	**	لك صدر كلام ربك فيه
لك في الليل يقظة وقيام	**	لك قلب مطهر ونقي
لك في الصخر غاصت الاقدام	**	لك مشي على الرمال خفي
أينما سرت ظل لك الغمام	**	لك شعر مدعج ذو سواد

لَأَنَّ حَوْضَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَرَوِي \*\* مِنْهُ قَوْمٌ مَصَدَّقُونَ كِرَامُ  
أَنْتَ أَسْرَى بِكَ الْمَهِيْمُنُ لَيْلًا \*\* نِلْتَ مَا نِلْتَ وَالْأَنَامُ نِيَامُ  
وَتَقَدَّمْتَ لِلصَّلَاةِ فَصَلِّ \*\* كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ الْإِمَامُ

#### 64) هَذَا يَوْمٌ لِلْقَا

سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ رجب البكوش رحمه الله، وهي قصيدة مولدٍ بامتياز.

(اللازمة) هذا يومٌ للقاء، هذا يومٌ للرضا \*\* هذا يومٌ هذا يومٌ الْمُصْطَفَى  
هذا يومٌ للبشير، صاحبِ الوجهِ المنير \*\* هذا يومٌ يا خبيرَ تَمَّ فِيهِ سَعْدُنَا  
هذا يومٌ للحبيب، للروح والقلبِ طيب \*\* حُبُّهُ كَانَ لِي نَصِيبِ الْمُصْطَفَى نَبِيْنَا  
هذا يومٌ للرَّحِيمِ، صاحبِ الجاهِ العظيم \*\* مِنْ بِهِ الْقَلْبُ يَهِيْمُ أَرْسَلَهُ الْمَوْلَى لَنَا

#### 65) قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي

هذه أول أبيات من قصيدة للعارف بالله مولانا سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي (ت 1143هـ، 1731م)، سمعتها من مولانا سيدي الشيخ علي بيت المال رحمه الله.

قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ  
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ دَمْعِي كَادَ أَنْ يَلْتَقِيَانِ  
وَحَبِيبِي وَجَنَّتَاهُ وَرَدْتَانِ كَالذَّهَانِ  
أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا بِالْكَرَامَاتِ الْعِظَامِ  
فَتَهَنَّوْا يَا رِفَاقِي نَلْتَمِمْوْا كُلَّ الْمَرَامِ  
يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا مَنْ نَوْرُهُ عَمَّ الْوُجُودِ  
أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ حَقًّا جِئْتَ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ  
سَارَتْ الرُّكْبَانُ لَيْلًا قَصَدَهُمْ أَرْضَ الْحِجَازِ  
كُلَّمَا الْحَادِي دَعَاهُمْ لِلسَّرَى مِنْ جَدٍّ فَازِ  
كُلُّ مَنْ يَعْتَشِقُ مُحَمَّدًا فِي أَمَانٍ وَسَلَامٍ  
بَيْنَ سَمْعِي وَفُؤَادِي بَرْزُخٌ لَا يَبْغِيَانِ  
وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَجْرِي مِثْلَ هَطَالِ الْغَمَامِ  
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ  
بِالَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
وَالَّذِي مِنْ كَقِّهِ قَدْ فَاضَ فِينَا بَحْرُ جُودِ  
لِنَجَاةِ الْخَلْقِ مِمَّا ضَرَّهُمْ تَهْدِي الْأَنَامِ  
وَالْمَطَايَا تَتْرَامِي بِاضْطِرَابٍ وَاهْتِرَازِ  
وَالْهَوَى فِي الْقَلْبِ يَرْمِي كُلَّ وَقْتٍ بِالسَّهَامِ

## 66) صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْمَعْجَزَاتِ

كان أطفالُ الكتائبِ في الجبلِ الأخضرِ يطوفون قريتهم أو حيَّهم أو نجعهم كل يومٍ أربعاء، وهم يُقصدونَ هذه القصيدة الرائعة، ومعهم طبق فيضع لهم فيه أهلُ القرية ما يتيسر مما يحبه الأطفال من فول أو حمص مطبوخة أو سكر أو خبز أو حلوى أو أي شيء، ثمَّ يجلسون ويأكلونه معا فنُقشت ذكرياتها في قلوب الآباء والأمهات والأطفال بأحرف نورانية جميلة، سمعتها ببغاوي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

(اللازمة) صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْمَعْجَزَاتِ \*\* خَيْرَ الْخَلَائِقِ شَفِيعِ الْعُصَاةِ

{}{}{}{}

صَلُّوا عَلَى طَيِّبِ الْوَالِدِينَ \*\* جَدِّ الْحَسَنِ وَجَدِّ الْحُسَيْنِ

أَبِي فَاطِمَةَ قَرَّةَ كُلِّ عَيْنٍ \*\* نَبِينَا مُفَرِّجَ الْكُرْبَاتِ

{}{}{}{}

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى نَبْرًا \*\* وَيَوْمَ مَوْلَدِهِ قَدْ جَرَى

مِنْ الْعَجَائِبِ مَا قَدْ سَرَى \*\* نَبَاهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ

{}{}{}{}

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَاهُ الْغَزَالُ \*\* يَشْتَكِي بِأَفْصَحِ الْمَقَالِ

يَا سَيِّدِي إِنَّ خَلْفِي عِيَالُ \*\* قَدْ صَادَنِي الْخَيْبِرِيُّ فِي الْفَلَاةِ

{}{}{}{}

بُحِيرَةٌ سَاوَةٌ قَدْ نَضِبَتْ \*\* وَالنَّارُ فِي فَارَسٍ أَخْمَدَتْ

وَاللَّاتُ وَالْعُزَّى قَدْ نُكِّسَتْ \*\* بَنُورِ طَهْ بِهَيِّ الصِّفَاتِ

{}{}{}{}

إِنْ كَانَ مُوسَى لَهُ الْبَحْرُ انْفَلَقَ \*\* فَطَهَ مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ دَفَقَ

يُرْوِي قُلُوبًا كَغِيْثٍ وَوَدَقَ \*\* طَوْبِي لِمَنْ فَازَ بِقَطْرَاتِ

{}{}{}{}

أَوْ كَانَ بِالْمَسْجِ عَيْسَى شَفَى \*\* الْأَكْمَةَ وَالْكَسِيحَ وَأَبْرَصَا

فَمُصْطَفَانَا يَزِيلُ الْغَشَا \*\* عَلَى الْقُلُوبِ تَرَى الْمُغَيَّاتِ

{}{}{}{}

فَفِي قَتَادِهِ وَفِي حَيْدَرِهِ \*\* صَدَقَ الْكَلَامَ الَّذِي قَدْ جَرَى  
فَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ صَارَتَا تَرَى \*\* مِنْ بَعْدِ حُجُبِ أَنْوَارِ مُشْرِقَاتِ

{}{}{}{}{}{}

فَصَلِّ رَبِّي عَلَيْهِ كَلِمًا \*\* نَاحَ مَشُوقٍ وَصَاحَ مُغْرَمًا  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابَ وَالْعُلَمَاءَ \*\* وَاخْتَمَ الْهَيَّ بِخَيْرِ الْخَاتِمَاتِ

### 67) يَا إِمَامَ الرُّسُلِ يَا سِنْدِي

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (وَأَفْضَلُ أَنْ  
تَكُونَ عَلَى مَقَامِ بِيَاتِي)، وَلَا حِظَّتْ - وَكُنْتُ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ أَحْضَرُ مَوْلَدًا فِي دَارِ  
شَيْخِنَا مُحَمَّدٍ عَلَوِيِّ الْمَالِكِيِّ (ت 1425 هـ، 2004 م)، أَنَّ أَخَاهُ بُلْبُلَ الْحَرَمِ مَوْلَانَا  
سَيِّدِي الشَّيْخِ عَبَّاسَ عَلَوِيِّ الْمَالِكِيِّ (ت 1436 هـ، 2015 م) لَا يَأْتِي هُوَ الْآخِرُ بِهَذِهِ  
الْقَصِيدَةِ إِلَّا عَلَى مَقَامِ بِيَاتِي، رَغْمَ كَوْنِهِ أَحَدَ مَرْجِعِيَّاتِ مَقَامِ الْحِجَازِ عَلَى مَسْتَوَى  
الْعَالَمِ.

(الْإِلَازِمَةُ) يَا إِمَامَ الرُّسُلِ يَا سِنْدِي \*\* أَنْتَ بَابُ اللَّهِ مُعْتَمَدِي  
فِي دُنْيَايَا وَآخِرَتَايَا \*\* يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي

{}{}{}{}{}{}

مَا رَأَيْتُ عَيْنٌ وَلَيْسَ تَرَى \*\* مِثْلَ طِفْطِفَةٍ فِي الْوَرَى بَشْرًا  
خَيْرُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى قَدْ سَرَى \*\* طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ

{}{}{}{}{}{}

لَمْ يَخْبُ مِنْ كُنْتَ نَاصِرَهُ \*\* يَا مَنْ الرَّحْمَنُ فَضَّلَهُ  
مَا عَلَى الْجَانِي وَأَنْتَ لَهُ \*\* عَصَمَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِصَمِ

{}{}{}{}{}{}

يَا بَنَ عَبْدِ اللَّهِ يَا أَمْلِي \*\* يَا مَلَأَ الْخَائِفَ الْوَجَلَ  
نَظْرَةً يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ \*\* وَبَغُوْثٍ حُلٍّ لِي عُقْدِي

{}{}{}{}{}{}

وَصَلَاةُ اللَّهِ لَمْ تَزَلْ \*\* لَكَ تُهْدَى مَا دَعَاكَ وَلِي  
مَعَ تَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ \*\* لَا يَنْتَهَى دَوْمًا إِلَى الْأَبَدِ



## 68) يا نور الهدى

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضلُ أن تكون على مقام سيكه)، واشتهر بها الأستاذ الجامعي الفاضل علي عبد الحميد زايد (فهيم) منذ سنِّي شبابه الأول، ثم رُزق ابنةً أسمىها عليها (نور الهدى).

(اللزامة)

يا نورَ الهدى دَامَ الهوى في فؤادي يسري \*\*\*\* دَامَ شوقي \*\* ياطة  
دَامَ شوقي معشرَ العشاق فاني \*\*\*\* ما حيلتي في هوى طه الحبيبُ

{}{}{}{}

وزادَ النوى يامُصطفى فيكَ ضاعَ صبري \*\*\*\* وفي عِشقي \*\* ياطة  
وفي عِشقي دايماً الاشواق عاني \*\*\*\* يا لوعتي انكوى قلبي الكئيبُ

{}{}{}{}

ياطة كفى هذا الجفا فيكَ تاهَ فكري \*\*\*\* املا واسق \*\* ياساقي  
املاً واسق راكبَ البُراق داني \*\*\*\* وافرحتي باللقاء الآن اطيّبُ

## 69) صلوا على من للصلاة يسمع

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضلُ أن تكون على مقام الحسين).

صلوا على من للصلاة يسمع \*\* نور القلوب  
(طالع من طبعه)

صلوا عليه المصطفى \*\* بحر الكمال والوفا  
حبيبنا شفيعنا مجلي الكروبُ

(رجوع)

حبُّ المُشْفَعِ للمُحِبِّ يشفعُ \*\* عندَ الخُطوبِ  
وذكرُهُ للذاكرينَ ينفعُ \*\* يمحو الذنوبُ

(طالع من طبعه)

صلوا على نور الوجودُ \*\* المصطفى وافي العهودُ  
فشمسنا به علتْ دونَ غروبِ

(رجوع)

لا تستمع من عن هواه يمنع \*\* ذاك محجوب

واصبح من في هواه يرتع \*\* ذاك المرغوب

(طالع من طبعه)

والله وصحبه \*\* وكل من هام به

عليهم صلى ربنا مدى الحقب

### (70) نور الأنام ساطع المحيا

سمعناها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضل أن تكون على مقام سيكه)

(اللازمة) نور الأنام ساطع المحيا \*\* كل المرام عطفك عليا

{}{}{}{}

الروح خادمة ركائبك \*\* والقلب في خدمة رحائبك

كلاهما وقف لجنايبك \*\* تحت التصرف أبديا

{}{}{}{}

مالي سوى الروح والفؤاد \*\* همالديك وذا مُراد

ومن يكن غيرك اعتمادي \*\* حال الحياة وبعد المنيه

{}{}{}{}

الروح تسألك اجتماعا \*\* والقلب يسألك ارتفاعا

فامنحهما الوصل والشفاة \*\* إذ أنت ذو المنح السنيه

## ب - إنشادات مختارة

### (71) أغرّ عليه للنبوة خاتم (إنشاد)

هذه القصيدة للصحابي سيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه، سمعناها إنشاداً ببغداد من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله.

أَغَرَّ عَلَيْهِ لِلنَّبُوءَةِ خَاتَمٌ \*\* مِّنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
وَضَمَّ إِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ \*\* إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنُ أَشْهَدُ  
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَهُ \*\* فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ  
نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَقَفَرَةٍ \*\* مِّنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ  
فَأَمْسَى سِرَاجاً مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا \*\* يَلُوحُ كَمَا لَحَ الصَّقِيلُ الْمُهَيَّدُ

### (72) ولد الحبيب وخده متورد (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغداد من مولانا سيدي الشيخ مفتاح الشاعر رحمة الله، وكلمة يُوجَدُ في آخره، هي بكسر حرف الجيم.

وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدُهُ مُتَوَرِّدٌ \*\* وَالنُّورُ مِنْ وَجَاتِهِ يَتَوَقَّدُ  
جَبْرِيلُ نَادَى فِي مَنْصَةِ حُسْنِهِ \*\* هَذَا مَلِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْأَوْحَدُ  
هَذَا جَمِيلُ النَّعْتِ هَذَا الْمُرتَضَى \*\* هَذَا جَلِيلُ الْوَصْفِ هَذَا أَحْمَدُ  
قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْرِهِمْ \*\* وُلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ  
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا \*\* وَمَدَائِحُ تَعْلُو وَذَكَرُ يُوجَدُ

### (73) لمولد أحمد في كل عام سرور (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغداد من مولانا سيدي الشيخ مفتاح الشاعر رحمه الله.

لَمَوْلِدِ أَحْمَدَ فِي كُلِّ عَامٍ \*\* سُرُورٌ بِالْعُهُودِ الْمَاضِيَاتِ  
فَهَلْ يَازْمَانُ بِهِ وَكَبَّرُ \*\* وَعَظْمٌ وَافْتِخَرُ فِي الْبَاقِيَاتِ  
فَأَحْمَدُ سَيِّدُ الْكُونِينِ طَرَأَ \*\* وَخَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ مَاضٍ وَآتِ

### (74) من مثل أحمد (إنشاد)

سمِعْتهُ إِنْشَاداً بِنِغَازِي، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ رَجَبِ الْبَكُوشِ رَحِمَهُ اللهُ.  
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكُونَيْنِ نِهَوَاهُ \*\* بَذَرُ جَمِيعِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهَوَاهُ  
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ \*\* حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُحْيَاهُ

### (75) كل القلوب إلى الحبيب تميل (إنشاد)

سمِعْتهُ إِنْشَاداً بِالْأَسَاسِ بِنِغَازِي، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مِفْتَاحِ الشَّاعِرِي رَحِمَهُ اللهُ، كَمَا أَنَّ فَنَانَ مَدِينَةَ دَرْنَةِ الشَّهِيرِ الْأُسْتَاذِ سَالِمِ بْنِ زَابِيهِ رَحِمَهُ اللهُ (وُلِدَ بِدَرْنَةِ 1942م وَبِهَا تُوُفِيَ 2013م) وَكَانَ اتَّجَهَ لِحَفْظِ وَتَجْوِيدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْمَسَاجِدِ بِدَايَةِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ التَّزَمَ الْفَنَّ مِنْذُ سَنَةِ 1970م، وَسَاهَمَ وَأَسَّسَ الْعَدِيدَ مِنَ النِّشَاطَاتِ الْفَنِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَتَوَلَّى مَنَاصِبَ وَمَسْئُولِيَّاتٍ رَسْمِيَّةً فِي هَذَا الْمَجَالِ، وَشَهِدَ لَهُ بَعْضُ مَعَاصِرِيهِ بِالتَّفُوقِ، مِنْهُمْ شَيْخُ الْفَنِّ حَسَنُ عَرِيْبِي وَالمُوسِيقَارُ النَّابِغَةُ الْمِصْرِي الْكَبِيرُ بَلِيغُ حَمْدِي، عَرَفْتُهُ مِنْذُ شَبَابِي بِحُكْمِ أَنَّنا مِنْ مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، سَمِعْتُ مِنْهُ الْعَدِيدَ مِنْ فَنُونِهِ، وَمِنْهَا هَذَا الْإِنْشَادُ بِإِتْقَانٍ لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ.

كُلُّ الْقُلُوبِ إِلَى الْحَبِيبِ تَمِيلُ \*\*\* وَمَعِيَ بِذَلِكَ شَاهِدٌ وَدَلِيلُ  
أَمَّا الدَّلِيلُ إِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا \*\*\* صَارَتْ دُمُوعُ الْعَاشِقِينَ تَسِيلُ  
هَذَا الَّذِي رَدَّ الْعُيُونَ بِكَفِّهِ \*\*\* لَمَّا بَدَتْ فَوْقَ الْخُدُودِ تَسِيلُ  
هَذَا الْغَمَامَةُ ظِلَالَتُهُ إِذَا مَشَى \*\*\* كَانَتْ تَقِيلُ إِذَا الْحَبِيبُ يَقِيلُ  
هَذَا رَسُولُ اللهِ هَذَا الْمُصْطَفَى \*\*\* هَذَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولُ

### (76) أنت الحبيب وكلنا لك نعشق (إنشاد)

سمِعْتهُ إِنْشَاداً بِنِغَازِي، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْعَبَّارِ الشَّهِيرِ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ غَنِيُوهُ رَحِمَهُ اللهُ.

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَكُنَّا لَكَ نَعْشُقُ \*\*\* وَلَطِيبُ وَصْلِكَ كُنَّا نَتَشَوَّقُ  
أَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ مَجْدًا وَعَلَى \*\*\* وَلَكَ عَلَى كُلِّ الْعَوَالِمِ رَوِّقُ

### (77) نذرٌ عليّ إذا وصلتُ مقامه (إنشاد)

سمِعْتهُ إِنْشَاداً بِنِغَازِي، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْعَبَّارِ الشَّهِيرِ

باسم محمد غنيوه رحمه الله.

نَذَرُ عَلَيَّ إِذَا وَصَلْتُ مَقَامَهُ \*\*\* لأمرِّغ الخدين في عَنَابَتِهِ  
وأقولُ يا عينُ أنظري وتمتعي \*\*\* هذا ضياءُ الكون من وَجَّاتِهِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى \*\*\* ما دامَ عرشُ اللَّهِ معَ سَمَوَاتِهِ

### (78) شَبِيهُكَ بِدْرِ اللَّيْلِ (إنشاد)

سمعتُه إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبَّار الشهير  
باسم محمد غنيوه رحمه الله.

شَبِيهُكَ بِدْرِ اللَّيْلِ بَلْ أَنْتَ أَنْوَرُ \*\* وَوَجْهُكَ مِنْ مَاءِ الْمَلَاةِ يَقْطُرُ  
فِيَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَيَا غَايَةَ الْمُنَى \*\* مَنْ ذَا الَّذِي عَنْ حُسْنِ وَجْهِكَ يَصْبِرُ  
فَمَا وَلَدْتَ حَوَاءً مِنْ صُلْبِ آدَمَ \*\* وَلَا بَجْنَانَ الْخُلْدِ مِثْلَكَ آخِرُ

### (79) وفيه من ساعة الميلاد أربعة (إنشاد)

هذه أبياتٌ من قصيدةٍ للمحدث الشيخ شعبان بن محمد القرشي  
(ت828هـ، 1425م) يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سمعتها إنشاداً  
من مولانا سيدي الشيخ المهدي بلوزه رحمه الله.

وفيه من ساعة الميلاد أربعة \*\* دُهْنٌ وَخَتَنٌ وَتَسْرِيرٌ وَتَكْحِيلُ  
وَلَا حَ فِي وَجْهِهِ الْمَسْرُورِ أَرْبَعَةٌ \*\* عِزٌّ وَنَصْرٌ وَأَنْوَارٌ وَتَكْمِيلُ  
وَفَاضَ مِنْ كَفِّهِ لِلْخَلْقِ أَرْبَعَةٌ \*\* الْغَيْثُ وَالْقَطَرُ وَالْأَنْهَارُ وَالنَّيْلُ  
فَجُودُهُ عَمَّ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً \*\* دُنْيَا وَآخِرَى وَمَنْهُ الْقَصْدُ مَبْذُولُ



## الباب الثاني

### {من قصائد السادة العيساوية}

#### أ - قصائد مختارة

#### (80) ورد القدوم

هو مجموعة قصائد، غالبها للشيخ أبي بكر الشريف التونسي، يختصّ بها وبطريقة أدائها السادة العيساوية دون غيرهم، يلقيها مقصّدهم جلوساً قبل نوبة المالوف، ويصفّ بعضُ المريدين وقوفاً أمامهم يتحركون على الإيقاع، سمعته من مولانا سيدي شيخنا مختار محمود السباعي (أفضّل أن تكون على مقام سيكه).

بسم القادر نبدا لا يزول ولا غيره ثاني \*\*

نتوسّلوا بالبُرده والآي اللي في القرآن

شمس الهادي ظهرت نورها يضوي علي لاكوان \*\*

~~~~~

بيعوني بيعوني دلّوا بيا يا شاري الغلام \*\*

وانا ما يشريني كان محمّد عليه السلام

بيعوني بيعوني دلّوا بيا يا شاري المملوك \*\*

وانا ما يشريني كان محمّد الهادي المبروك

بيعوني بيعوني دلّوا بيا يا شاري الوصيف \*\*

وانا ما يشريني كان محمد الهادي الشريف

بيعوني بيعوني دلّوا بيا يا شاري الاحرار \*\*

وانا ما يشريني كان محمد الهادي المختار

(طالع من طبعه)

نعطي البشاره للي سقى الخماره

ناس التجاره هم غدا قلبي

باتوا سهارى يتّاولوا لاذكار \*\*

صَبَحُوا سُكَّارِي سَقَاهُمْ عَرَبِي  
يَا لَا يَمِينِي وَأَنَا هُوَيْتُ مُرَادِي \*\*  
طَبَّي وَرَاحَتِي مَوْلَايَ مُحَمَّدُ  
وَالْعَاشِقِينَ بِاسْمِهِ هَامُوا \*\*  
هَيَّ دَايِرَ الدِّيَوَانِ عَلَيَّا يَيَاتُوا  
وَمَفَاتِحَ الدِّيَوَانِ شَدَّيْتَهُمْ بِيَدِي  
السُّوقِ سَوَّقْنَا وَأَهْلَ اللَّهِ ضَمَانُوا \*\*  
مَنْ جَانَا بِالْصَفَا يُعْطِي حَقُّوقَ اللَّهِ  
يَا أَهْلَ الْمَعَانِي نَا جَيْتُ لِيَكُم دَانِي \*\*  
عَاشِقُ وَفَانِي مِنْ شِدَّةِ الْهَجَرَا  
أَنْتُمْ سَادَتِي وَتَعَمَّرُوا دِيَوَانِي \*\*  
وَتَوَصَّلُونِي لِلدَّرَجَةِ الْآخَرِي  
الَّتِي أَحِبُّكُمْ وَيُظِلُّ وَالْعَبِيكُم \*\*  
يَدْخُلُ مَقَامَكُمْ يَرَى مَقَامَ النَّاسِ  
وَالَّتِي يَكْرَهُكُمْ وَيُظِلُّ يَشْتَمُ فَيَكُم \*\*  
تَغْرُقُ سَفِينَتَهُ تَبْقَى بِلَا رِيَّاسِ  
(طَالَعُ مَنْ طَبَعَهُ)  
سَاسَ الْغُرَارِ مَا يُوقِفُ شِي  
مِشْ كَيْفَ سَاسَ الْجِيْرُ  
وَالَّتِي بِبَاعِ مَا يَنْدُمُّشُ \*\*  
وَالشَّارِي يَنْزَالُ الْخِيْرُ  
وَاللَّهُ يَمَّا مَبْدَلُ شَيْخِهِ \*\*  
فِي الْعَمْرِ مَا يَشُوفُ الْخِيْرُ  
(طَالَعُ مَنْ طَبَعَهُ)

يا لايْمُ لاخواني يا لّلي رايتُكَ معدومُ  
أنظرُ ياالانساني هذا السرُّ المعلومُ  
بن عيسى سُلْطاني طاعته كلّ سموم \*\*  
بكره وأمسأ أحزابه تجلي تجلي لاوكاسُ  
(غيره)

سيدي بن عيسى يابا شيخي ولي مكناسُ  
باباي بن عيسى يابا بحر ايكيد الريّاسُ  
{}{}{}{}  
من جاء بسِرِّ الله يقصدهُ بالنّيّه \*\*  
يبلغ بعون الله مقام الأوليا  
ويلبّسوه حُلّه من لبس الصوفيه  
(طالع من طبعه) حُلّه نقيّه \*\*  
تعجبُ من هو لبّاسُ  
(غيره)

سيدي بن عيسى يابا شيخي ولي مكناسُ  
باباي بن عيسى يابا بحر ايكيد الريّاسُ  
{}{}{}{}  
لا تحقروا حاله من حالات الصلاخ \*\*  
اذكر وهّني هّني هّني نفسك وارتاخ  
من وردك ليله ليله تعمّر بيها لاجباح \*\*  
مولاي بن عيسى يابا ظاهر ما بين الناسُ  
(غيره)

سيدي بن عيسى يابا شيخي ولي مكناسُ  
باباي بن عيسى يابا بحر ايكيد الريّاسُ

**(81) رجال تاهوا في الحب سكارى**

تنسب للشيخ محمد بن عيسى رضي الله عنه (ت 933هـ، 1527م)، وأنا لا أعتقد صحة ذلك ولذا لم أدرجها في قصائد الشيخ في مؤلفاتي ذات الصلة بالموضوع مثل {الشيخ الكامل} و {الغوث} و {موسوعة القطعاني} وغيرها، سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، ويقومون بها لحقة الذكر (أفضل أن تكون على مقام صبا) وكلمة (تاهوا) تعني : افتخروا، وتروى في بعض المراجع (هاجروا) بدل (تاهوا)، والأصح ما أثبتناه.

(اللازمة) الله الله ربي حي وباقي

- رجال تاهوا في الحب سكارى \*\* وفازوا بطاعة المولى جهارا
- وقفت بحضرة في حال وجدي \*\* سقاني ربي حباً واختمارا
- وأهدى لي طريق الحب حقاً \*\* مليت منها كاسات العقارا
- نظرت ما في اللوح من سطور \*\* وخط القلم زادني سطارا
- وأطلعني على كل العلوم \*\* لأنني صرت أجنيها ثمارا
- ورقاني على جمع المراتب \*\* وقرّبي وأعطاني البشاره
- وانطاع لي كل إنس وجن \*\* جميع السم مع وحش القفارا
- وئضرب بسيف أو رماح \*\* متقفة فليس لها أماره
- فحافظ على عهودي يا مريدي \*\* وأسلك طريقي تنال التجاره
- وإني ساقى لمريدي حقاً \*\* بكؤوس لها خلع العذارا
- وادخل طريقي يا كل عاشق \*\* واشرب شراباً ليس له أماره
- وكل قطب لطريقي شاهد \*\* طريق الحق يتبعها الكيارا
- أنا الغوث محيي كل زمان \*\* أنا الكامل أنا شيخ الوقارا
- أحمد ظاهر في كل قطر \*\* أنا ابن عيسى شربت البحارا
- وجدّي الهاشمي طه محمد \*\* نبي حاز كل الإقخارا
- عليه صلاه الله مع سلام \*\* بلا حد ولا عديضارا

تُنسَبُ للشيخ محمد بن عيسى رضي الله عنه (ت 933هـ، 1527م)، وهي ليست له قولاً واحداً، فالدارس لأسلوب الشيخ الكامل، وقصائده، وأدبه، يرى الفرق الكبير والواسع بينه وبين هذه القصيدة، البسيطة في ألفاظها الركيكة في تعابيرها، العامية في سبكها، كما ستجد في آخر القصيدة إشارة لسلطان يُدعى (حامداً) ولم يُعاصر الشيخ الكامل محمد بن عيسى سلطاناً بهذا الاسم؛ ولعلها من نظم أحد أتباع الطريقة العيساوية بتونس، ولذا لم أدرج هذه القصيدة في قصائد الشيخ في مؤلفاتي ذات الصلة بالموضوع مثل {الشيخ الكامل} و {الغوث} و {موسوعة القطعاني} وغيرها.

سمعتها ببغداد من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفراني رحمه الله.

(اللازمة) الله الله الله يا الله

- |                                  |                                |
|----------------------------------|--------------------------------|
| ** أنا قطبُ فردٍ أنا قضيبُ البان | ** أنا لبيبُ طبيبٍ كلُّ أوجاع  |
| ** لبرحُ البراح لا تنساني        | ** مُصاب نادى نوصله فزاع       |
| ** في نومي نسمع صرخته في أذاني   | ** على الله يبرأ ونرقعه يرقاع  |
| ** أنا عزّ ولدي إذا خدم ربّاني   | ** يطاق سهور الليل ما يشباع    |
| ** نسكن معاه الخلوه طول زماني    | ** ونغيث البعيد الخيف المرتاع  |
| ** نعطيهِ من المصروف رزقاً فاني  | ** رجال النصحه يخدموا التباع   |
| ** كل من نسب عن نسبتي وحاذاني    | ** ولو كان مزحاً فذاك بي ينفاع |
| ** نسقيه كاس الجزّ من كيساني     | ** كل من سقيته كاس بيه انفاع   |
| ** واللي خرج من طريقي وخطاني     | ** نرميهِ في بهموت ماله قاع    |
| ** ننساه في دُنياه كيف نساني     | ** مبيوع بلول سوم قالوا انباع  |
| ** نعمي بصيرته ونسيه الشبحاني    | ** من الذرّ ما يسمعش قولة واع  |
| ** أنا المربي عمّار كل زماني     | ** سراج نوري إلى السما سُطّاع  |
| ** أنا اللي حبني ربي وأعطاني     | ** جميع ما في الأرض ليا طاع    |
| ** أنا المكناسي غوث كل زمان      | ** أنا اليوم علمي قد سرى وشاع  |
| ** أنا اليوم هو الشمس في ضياني   | ** أنا بحر زاهر والخليقة قلاع  |



- أنا هو صاحب الحق في ميزاني \*\* أنا اللي رزقت الخلق جملة قاع  
وقفت مع الهادي في الدايني \*\* وقال لي أهلاً أباً السباع  
أجلس معي في حضرتي وديواني \*\* ربّي عطاك الملك سبع أنواع  
جبريل جابلي الطابع وكساني \*\* بلباس ليس من صنعة الصناع  
السّموات السبعة درتهن في أحضاني \*\* والأرض جملة ما جتش دوب كراع  
يا معترض باريك روح خطاني \*\* اتحط صبعك نقص خمس صباع  
يا معترض باريك روح خطاني \*\* أولاد الزوي ما تعبر لهم قاع  
يا معترض باريك روح خطاني \*\* المعترض لأهل العناية ضاع  
سلطان حامد خوذ قول لساني \*\* بين درجتي ومقامكم يوساع  
أنا غوث وانت خدمتك شيطاني \*\* الله يلعن الشيطان ألف أنواع  
هذا نذير والنذير أوصاني \*\* بعد النذير يحصلوا لاضياغ  
صلوا على المبعوث لنا العدناني \*\* اعداد الشجر والنبت وين طلاع

### (83) أنا صيد عادي

ثنسب للشيخ محمد بن عيسى رضي الله عنه (ت 933هـ، 1527م)، وأنا لا أعتقد صحة ذلك؛ ولذا لم أدرجها في قصائد الشيخ في مؤلفاتي ذات الصلة بالموضوع مثل : {الشيخ الكامل} و {الغوث} و {موسوعة القطعاني} وغيرها، سمعتها بدرنه من مولانا سيدي الشيخ عبد الله بن عمران رحمه الله سنة 1977م.

(اللازمة) الله الله يا حي يا قيوم

- أنا صيد عادي أنا شهام القوم \*\* أنا عزّ ولدي إذا نده نأقيه  
أنا اللي نطقت بشهادة الحلقوم \*\* في رحم أمي ما زلت واطن فيه  
أنا عز الطار إذا سمعته يزوم \*\* زگار يضرب ومزوده محاذيه  
أنا دير ولدي في نهار اللوم \*\* كل من وقف في الصفّ أنا نحيمه  
أنا ضامنه من كل ما هو سموم \*\* نردّا عسل في البطن ما ياذيه  
أنا شمس ضاوي ما بقيت نجوم \*\* أنا سيف نرزي المعترض نقضيه

- أنا عندي جنود مثل الطيور تحوم \*\* الفرق اللي ايجيكم ما تعرفوا لغاويه  
 نحضر لولدي ما نتركه مض يوم \*\* كلبا نبح نقلعوا سنيه  
 أنا رقيت السما بلا سلوم \*\* كلمت ربي سجدت بين ايديه  
 أنا اللي علوت بعلو عالي السوم \*\* دنيا وأخرى مسكني راضيه  
 جبريل قال لي يا حبيب اليوم \*\* ربي أحبك وقربك إليه  
 وعطاك سر الأوليا مختوم \*\* وزادك طابع الملك تطبع بيه  
 كل من دخل طريقك ميسوم \*\* قراره الجنه ولا حساب عليه  
 واللي خرج منها مشى معدوم \*\* ذاك حطب للنار أولى بيه  
 أنا ابن عيسى ظاهر ومفهوم \*\* أنا مكناس والوطن مسترعيه  
 صلوا على جدي دوام الدوم \*\* عدد الحصى والرمل وعشابه

#### (84) أنا ابن عيسى الغربي

تُنسَبُ للشيخ محمد بن عيسى رضي الله عنه (ت933هـ، 1527م)، وأنا لا أعتقد صِحَّةَ ذلك، وينطبق عليها ما ذكرتهُ تعليقا على قصيدة (أنا قطب فرد)، وإن كانت هذه القصيدة أكثر تأكيداً من أختها، أنَّها من نظم أحد أتباع الطريقة العيساويَّة في تونس؛ لورود كلمة (حلق الوادي) وهي منطقة بتونس؛ ولذا لم أدرجها في قصائد الشيخ في مؤلفاتي ذات الصلة بالموضوع مثل : {الشيخ الكامل} و {الغوث} و {موسوعة القطعاني} وغيرها.

سمعتها ببغاوي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، وهي تؤدى تقصيда وأيضاً نوبة مالوف رائعة جدا (على مقام النوى).

(اللازمة) أنا ابن عيسى الغربي ساكن مكناس الأقصى \*\*

أنا شيخ اومائي مغبي في كل بلاد لي حصّه

واقف لأولادي حربي \*\*\* عرف اعترض نقصه

أنا مولى السرّ الظاهر أنا السيد ساكن مكناس \*\*

دايم لأولادي حاضر ندهوني نرفع بالراس

من الله جنتي لاشايرُ وصرت فطين وعساسُ \*\*  
أنا صرت رايس شاطرُ سفيتي في المرسى

{}{}{}{}

أنا مولى الورد المشهورُ سفيتي تراجي \*\*  
كل من جاء به الشورُ من أوّل يومه ناجي

يسافر في بحر مرمورٍ يمر قوي هيّاجي \*\*  
ماذا غرق من مكسورٍ لَرَّ معانا وتعصّي

{}{}{}{}

من جاءنا بأبصاره خطفه هيفوف تحت الجال \*\*  
ما تعمرش داره يشيان ويضيق عنده الحال

ربحه يعدّي خساره نبغوه في حد الخصّه

{}{}{}{}

أنا بن عيسى النغارُ ناراكب الريفّه \*\*  
نلهد من أول المشوارُ نكسر من هزا بيّا

ماذا خليت من ديارٍ هلها ما يدروا بيّا \*\*  
صبت عليهم لاشرارُ واشتدوا حد الخصّه

{}{}{}{}

أنا امحمد مولى الحجلّه مشهور في كل ابلادي \*\*  
شرقاً وغرب وقبله م الهند إلى بغداد

والمعترض نسحبّه وانقصّه بالبلادي \*\*  
أنا أولادي أهل الحمله ماتلوموهم في الرقصه

{}{}{}{}

أنا امحمد صيد عادي والمعترض نكيده \*\*  
المستهزي بأولادي نقطع له جهيده

أنا حيّة حلق الوادي نلسع ونزيد نبرصه

{}{}{}{}

أنا مولي القَبَّه الخضر ا م البعد اتلوح اتنادي \*\*  
في كل عشِيَه حضرة يجتمعوا فيها أولادي  
يَروُوا من كاس الخمره خمرة طريق أسيادي \*\*  
تجلى عليهم كدره يبروا من كل غصّه

~~~~~

انهب هبوب الارياخ نحضر لأولادي جملة \*\*  
امعاهم جميع الصلاح في كل نوبه وحمله  
اللي امشرك دلوه يرتاخ بيش امحدّر يملا \*\*  
يبغي طريق الصلاح مع خصايل ناقصه

~~~~~

أنا من أهل الكمال ما نيش من البهايّه \*\*  
محسوب من الرجال أكابر الصوفيّه  
في كل عام قابل اتجيني كسوه هديّه \*\*  
حرير وملف وكله تكسي البيت بلا خصّه

~~~~~

يا فقرا يا أولادي تلأدبوا نتهّا \*\*  
لزوا من هو فسّادي واتبعوا للسّه  
ترووا من حوض الهادي مرواحم للجّه \*\*  
غداً نجتمعوا غادي وانا عليكم حرصه

~~~~~

مريـدي ســــبح وردك وانتســــب لله \*\*  
هذي طريقة ربك ما هيش للملاهي  
وائــــد هني نحضــــر لــــك \*\*  
ونكــــون لــــك في الرقصه

~~~~~

يا فقرا يا أولادي تلأدبوا نوصيكم \*\*

اجتهدوا في أورادي والفرض اللي عليكم  
 لَزُوا من هو فسادي وانفوه ما عاد ايجيكم \*\*  
 حتى يتوب ويرجع ويالف قلبه بيكم  
 {}{}{}{}  
 صلوا على محمد جدِّي النبي الطاهر \*\*  
 سيف الله المهدد هو الإمام الظاهر  
 صلوا عليه الهادي صلاة ليس تُحصى \*\*  
 يشفع من نار تصهدُ يخلد فيها الكافر \*\*  
 عن حال الفقرا يسأل بتقوى الله وصي

## (85) أنا فحل الرجال

ونسب للشيخ محمد بن عيسى رضي الله عنه (ت933هـ، 1527م) وأنا لا أعتقد  
 صحة ذلك؛ ولذا لم أدرجها في قصائد الشيخ في مؤلفاتي ذات الصلة بالموضوع  
 مثل : {الشيخ الكامل} و {الغوث} و {موسوعة القطعاني} وغيرها، سمعتها  
 بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله وزاد فيها كثيرون من  
 عندهم لسهولة بحرهما ورويتها حتى تجاوزت المائة بيت، وأقتصر هنا على ما  
 أرويه منها.

وكلمة فحل - كما ستأتي - مأخوذة من الفحل، وهو مجرى الماء الرئيس الذي  
 تتغذى منه القنوات الفرعية التي تسقي جداول الزرع.

(اللازمة) أنا فحل الرجال \* أنا بحر الكمال \*\*

أنا نحضر لاولادي \* بإذن الله العالي

أنا فحل الفحول \* أنا نسل البتول \*\*

أنا جدِّي الرسول \* خاتم الإرسال

نا بن عيسى المكناسي \* أنا غوث أقطاب الناس \*\*

من يشرب من كاسي \* ينجو من الأهوال



أنا غوثُ العبادِ \* والدُّنيا بلادِي \*\* نَفَزَ لِلْمُنَادِي \* وَلَوْ أَقْصَى الْجِبَالِ  
أنا البرُّ مع البحرِ \* كُلُّ طَائِعٍ أَمْرِي \*\* حَتَّى يَوْمِ الْحَشْرِ \* نَشْفَعُ فِي الضُّلَّالِ  
أنا شيخُ الورْدِ \* وَبَحْرُ السِّرِّ عِنْدِي \*\* أَنَا أَعْطَانِي جَدِّي \* بِالْوَفَا مَلَانِي  
من يَدْخُلُ طَرِيقِي \* نَجْعَلُهُ رَفِيقِي \*\* نَسْقِيهِ مِنْ رَحِيقِي \*\*\* مِنْ خَمْرِ زُلَّالِ  
من يَدْخُلُ لِحْزْبِي \* وَيَدْنُو لِقُرْبِي \*\* نَسْقِيهِ مِنْ شُرْبِي \* مِنْ خَمْرٍ حَلَالِ  
من يَلُومُ أَوْلَادِي \* فِي اتِّبَاعِ أَوْلَادِي \*\* نَرْمِيهِ فِي وَادِي \* مَا يَلْقَوُشِي ثَانِي  
ما يَبْرَأُ مِنْ دَائِي \* لَا لَهُ دَوَائِي \*\* فَهُوَ مِنْ أَعْدَائِي \* عَادَى ذَا الْجَلَالِ  
أنا الرِّسُولُ جَدِّي \* والدُّنيا فِي يَدَيَّ \*\* وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي \* مِنْ مَوْلَى الْمَوَالِي  
النَّارُ وَالْحَدِيدُ \* وَالْجَنُّ الْمَرِيدُ \*\* وَالْهُوشُ الْعَنِيدُ \* وَالسُّفْلَى وَالْعَالِي  
هَذِهِ كِرَامُهُ \* لِأَهْلِ الْإِسْتِقْلَامِ \*\* مَا فِيهَا نَدَامُهُ \* مِنْ مَوْلَى الْمَوَالِي  
بَادِرٌ بِالتَّسْلِيمِ \*\*\* لِأَسْرَارِ الْحَكِيمِ \*\* الْعِلْمُ لِلْعَلِيمِ \*\*\* هُوَ الرَّبُّ الْعَالِي  
مَنْ يُسَلِّمُ يَسَلِّمُ \* وَيَرْبِخُ وَيَغْنَمُ \*\* وَالْمَتَعَرِّضُ يَنْدَمُ \* مِنْ غَيْرِ اشْتِكَالِ  
صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ \* نَبِينَا الْمُمَجَّدِ \*\* هَلَّى نَوْرُهُ يُوقِدُ \* فَاقَ ضَوْءَ الْهَلَالِ

## 86) يَا بَنَ عَيْسَى نَظَرَهُ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَالدِّرْبَالَةَ هِيَ الْمُرْقَعَةُ ، وَفَقِ الْمُصْطَلَحُ الصُّوفِيُّ .

(اللازمة) يَا بَنَ عَيْسَى نَظَرَهُ

~~~~~

يَا بَنَ عَيْسَى سَيِّدِي      إِذْ نَدَدْتُكَ تَاخُذُ بِيَدِي  
أَنْتَ تَقُولُ نَحَامِي وَلِيَدِي      وَنَفْكَهُ مِنْ شَدِّ الْغَصْرِه

~~~~~

يَا بَنَ عَيْسَى وَيْنُكَ      عَنِّي لَا تَوَاطِيشِي عَيْنُكَ  
بِرَهَانِكَ يَحْضُرُ فِي حِينِكَ      أَنْغُرُ وَالْفَالِي عِ الْحَمْرَه

~~~~~

يَا بَنَ عَيْسَى تَعَالَى      نَدُهُ بِيْكَ يَا بُو دِرْبَالَه

فِي أَعْمَالِي فِي كُلِّ حَالِهِ      يَا أَحْمَدُ يَا مَوْلَى النَّغْرَةِ  
 بِاللهِ يَا بَنَ عِيسَى بِاللّهِ      اِبْجَاهْ جَدَّكَ رَسُولَ اللهِ  
 مَدَّاحُكَ رَبِّي يَغْفِرُ لَهُ      يَشْفَعُ فِيْنَا سَمَحَ الْبَشَرَةِ

### (87) أَقُولُ مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللهِ مَبْتَدَأُ

مؤلفها هو مولانا سيدي الشيخ محمد أحمد الطبولي الورفلي (ت 1401هـ، 1981م) وهو من ورقة مصراته، وكان وقتها لا يزال طالبا في زاوية الشيخ بزلتين، وكان من عادة مولانا سيدي الشيخ محمود السباعي (ت 1336هـ، 1918م) والد مولانا سيدي شيخنا مختار، أن يخرج بالفقراء في كل عام في سياحة على الأقدام لزيارة الأولياء في مصراته وضواحيها، ثم إلى مولانا سيدي الشيخ عبد السلام الأسمر رضي الله عنه (ت 981هـ، 1574م) في زلوتين، ويختم بزيارة مولانا سيدي الشيخ أحمد زروق (ت 899هـ، 1493م) في مصراته، وفي إحدى تلك الزيارات تلقاهم مولانا سيدي الشيخ محمد أحمد الطبولي الورفلي بهذه القصيدة، ثم بعد زمن سمعها منه مولانا سيدي شيخنا مختار محمود السباعي، وأنا سمعتها من شيخنا مختار. (أفضل أن تكون على المزموم أي الجهاركه بالمصطلح الحديث) (اللازمة) يارب صل على المختار ثم على

جَمَعَ الصَّاحِبَ سَيُوفِ النَّصْرِ مَعَ آلِهِ  
 أَقُولُ مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللهِ مَبْتَدَأُ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى سَيُوفِ النَّصْرِ مَعَ آلِهِ  
 مُجِّدًا حُضْرَةَ الْإِخْوَانِ مَا دَحَهُمْ  
 أَتْبَاعَ بَنِ عِيسَى فِي الْوَجْدِ وَفِي الْحَالَةِ  
 أَعْطَاهُمْ السِّرَّ وَالْأَوْرَادَ وَامْتَثَلُوا  
 مَمَّالَهُ فِي وَصَايَاهُ وَمَا قَالِ  
 نَالُوا سُرُورًا وَنُورًا حَقَّ خِدْمَتِهِمْ

مَنْ خَدَمَ الشَّيْخَ بِالنَّصِيحِ فَقَدْ نَالَ  
قَدْ لَاحَ نَوْرٌ وَسِرٌّ فِي مَجَالِسِهِمْ  
وَشَيْخُهُمْ نُو الثَّقَى وَالذِّكْرُ فِي بَالِهِ  
أَتَيْتُمْ الْأَسْمَرَ السُّلْطَانَ قَدْ زُرْتُمْ  
هَذَا الضَّرِيحَ فِي شَهْرِ الْعِيدِ شَوَّالٍ  
نَوْرْتُمْ ذَا الْمَقَامَ مِنْ مَسَرَّتِكُمْ  
يَا لَيْتَكُمْ قَائِمِينَ فِيهِ مِجَالٍ  
وَأَنْسَرَّ مَنْ كَانَ فِي الْمِيدَانِ حَاضِرَكُمْ  
أَدْهَشْتُمْ الْعَقْلَ مِنْهُ الْآنَ قَدْ زَالَ  
بَحْسُنَ صَوْتٍ وَأَذْكَارَ وَرَوْنَقَةٍ  
الصَّخْرُ وَالشَّجَرُ الْأَطْيَارُ تَصْغِي لَه  
وَأَشْطَحْتَ بِهِيَامَ الذِّكْرِ حَضَرْتَكُمْ  
بِالْبَازِ وَالطَّارِ وَالنُّوبَةِ وَالْآلَةِ  
مُسْلَسَلِينَ وَسِرَّ الشَّيْخِ نَوْرَهُمْ  
اللَّهُ اللَّهُ شَاوِثُتُهُمْ إِذَا قَالُوا  
هَامُوا سُكَارَى وَذَاكَ الْوَجْدُ جَدَّبَهُمْ  
نُورًا وَرَدَّ عَلَى أَغْصَانِهِ مَالُ  
بُورِدِ بْنِ عَيْسَى قَدْ هَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ  
كَسَاهُمُ الْغَوْثُ بِالْأَنْوَارِ سِرْبَالًا  
إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَنْكَرَ طَرِيقَهُمْ  
سَلَّمَ أُمُورَكَ وَاتْرَكَ قَوْلَ مَنْ قَالَ  
أَنَا، فَوَاللَّهِ مَشْتَاقٌ لِرُؤْيَيْهِمْ  
إِنْ لَمْ أَرَاهُمْ دَمُوعُ الْعَيْنِ هَطَالَهُ  
جَاءَ الْكِتَابُ فَبَشَّرَنَا بِمَقْدَمِكُمْ

إلى المقام على الأقدام عَجَّالُهُ  
 جاءَ السَّرورُ بَكم طابَتْ زيارَتُكم  
 يا زائرينَ مقامَ الأسمرِ الدالِّه  
 وراجعينَ إلى الزرَّوقِ أَسأَلُكم  
 فيه الدُّعاءَ إذا ضاقتْ بنا الحالُ  
 وهوَ الَّذي يُحَكِّى أَنَّ مَنْ كرامَتِهِ  
 حيطانُ مِصرَ بِمِيلِ رأسِهِ مالُ  
 وعندما تَقْرأونَ الحِزْبَ فادعوا لمن  
 أنشأَ القصيدةَ فيكم ينشِرحُ باله  
 وهوَ الفقيرُ الَّذي فيكم محبُّهُ  
 فاختمْ إلهي بخيرِ الفعلِ آجالُهُ  
 وصلِّ ربِّ على المُختارِ ثُمَّ على  
 جمعِ الصَّحابه والزَّهراءِ والآلِ

### **(88) فحل الرجال انظر لحالي**

سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله، وأضاف لها  
 كثيرون أبياتاً مطوّلة أعرضتُ عن ذكرها، وكلمة فحل - كما أسلفنا - مأخوذة  
 من الفحل، وهو مجرى الماء الرئيس الذي تتغذى منه القنوات الفرعية التي تسقي  
 جداول الزرع.

وأمّ الشيخ الكامل، هي السيّدة المباركة (مريم المختاريّة) من بني سُحيم، وليست  
 (الدرعية) كما سيأتي في القصيدة.

(اللازمة) فحلُ الرجال \* انظرُ لحالي \* بالله يا شيخي \* لا تغيب عليَّ  
 بن عيسى الغربي \* يا زهوة قلبي \* حبّك في قلبي \* فضّه نقيّه  
 بن عيسى الكامل \* شيخ المحامل \* يحضر لاولاده \* صُباحاً وعشيّه  
 ندهتك يا سيدي \* تجلي تنكيدي \* أنا بيك أنادي \* يا ابن الدرعيّه

ساكن مكناس \* يا مُجْلِي الباس \*  
 شيخ الطريقه \* مولى الحقيقه \*  
 يا مولى الوهره \* والقبه الخضره \*  
 طالب م العالي \* مولى الموالي \*  
 ارفع بالراس \* وانظر إليّا \*  
 يا مُجْلِي الضريقه \* واعطف عليّا \*  
 داويني نبرا \* م الدا اللي فيّا \*  
 يسقينا شيخي \* خمره نقيّه \*

## (89) الله دايم حي يابن عيسى يا غربي

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله (أفضل أن تكون على مقام النوى).

(اللازمة) الله دايم حي \*\*\* يابن عيسى يا غربي  
 {}{}{}{}  
 بسم الله نبدا النظام \*\*\* بالصلاة والسلام  
 على مصباح الظلام \*\*\* طه تاج الأنبياء  
 {}{}{}{}  
 أول ما نبدا نقول \*\*\* بألف صلاة على الرسول  
 في طريقة الأصول \*\*\* طريقه عيساويه  
 {}{}{}{}  
 يا مُريدي لا تدم \*\*\* صقي نيتك وتقدم  
 لخدمة ربي الدائم \*\*\* أصل الأشياء بالنيّه  
 {}{}{}{}  
 هذا شيء في القلوب \*\*\* لا مُسطر في كُتب  
 ما يعلمه إلا المجنوب \*\*\* داخل بحر الصوفيّه  
 {}{}{}{}  
 إن سألوك أهل الجذ \*\*\* عن طريقك يا سيّد  
 قول لهم ولا تجذ \*\*\* طريقه عيساويه  
 {}{}{}{}  
 مُقدمكم لا تعصوه \*\*\* إن كان غضب عنكم رضوه  
 ذاك بكم الصحيح \*\*\* في الطريقه مرويه



{}{}{}{}

من غضَّبْ شيخه ولاخوان \*\*\* ما يربح طول الزمان  
لا بُدَّ يمشي عريان \*\*\* هكـذا الكيفـه

### 90 يا كامل السر ارحم أنيني

سمعتها ببغاوي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله (أفضل أن تكون على مقام النوى).

(اللزامة) يا كامل السر ارحم أنيني \*\* هيا يا بن عيسى يا ضي عيني

{}{}{}{}

يا كامل السر بابا حنيني \* مصباح ليلي \* في يوم تلقى نبشّر رسيلي  
هناك نزهى يطرب دليلي \* بشيخي يجيني \* السر يرقى أول ضميري

{}{}{}{}

يا كامل السر مولى الأشاير \* يا قطب ناير \* حبك نحسه سقط في الضمير  
نبيك تلقى كما صقر غاير \* بخره ارويني \* يا شيخي راني اوليدك احميني

{}{}{}{}

يا كامل السر بابا انظرني \* اوليدك اجبرني \* نبيك تلقى كما طير برني  
تنظر الطايح م اللي نكرني \* وجمله تحضيني \* أنا نبغيك على خلاص ديني

{}{}{}{}

يا كامل السر بابا ارعاني \* مدروك راني \* م اللي نكرني وكثر أحزاني  
عيطت بيبك بطول اللسان \* نفخر بسيدي \* يفرع معايا ويرحم أنيني

{}{}{}{}

يا كامل السر ساكن مكناس \* أنا نقاسي \* من كثرة لاحزان نين شاب راسي  
إن غبت عني يظهر فلاسي \* يشند باسي \* ارفع بالراس وكن معيني

{}{}{}{}

يا كامل السر بابا وسيدي \* عون المريد \* في يوم تلقى هاضاك عيدي  
تكون سندي تجلي تنكيدي \* تجلي تنكيدي \* من كاس خمره بالله ارويني

{}{}{}{}

يا كامل السر يا مولى الوهره \* والقبه الخضره \* وقتاً نشوفك من دايا نبرا

تزهى الخواطر ندخل الحضرة\* من كاس الخمره \* بالله إروينا  
 يا كامل السير يا بابا الغربي \* يا شرفة قلبي  
 دور شفايا عجل بطبي \* مريض اشفيني \*  
 يضوي كما الشمس فتقت أنواره\* وفاحن أسراره \*  
 اللي نكرنا إخلي دياره \* خليه رهين \*  
 يا كامل السير عليك أنادي \* عليك أنادي \*  
 بجاه جدك شفيع العباد \* شفيع العباد \* هلي في الحشر هو ضميني

### 91 يا طير يا ورشان

اللازمة والكلمات من مأثورات السادة العيساوية، يقول مطلعها:  
 يا طير يا ورشان خوذ ابريه \*\* للشيخ بن عيسى نظر عينا  
 وكلمة (ابرياً) تعني : هدية باللهجة العامية، ولعلها مشتقة من البر.  
 وأصلها عند السادة القادرية بيد أنني أدخلت عليها - بعد أن أعجبتني - تحويرات  
 من تأليفي سنة 1984م، أما اللحن فهو عن قصيدة (أنا النفس والشيطان منهن  
 حابر)، التي سمعتها مرارا من مولانا سيدي الشيخ عبد المجيد الحضيبي.  
 (إنشاد) ناديت في الطير ورشان \*\* يعزم بطيره خفيه  
 يودّي سلامي لسلطان \*\* في الوطن ما هناك كيفه  
 (اللازمة) يا طير يا ورشان خف الطيره \*\* ودّي سلامي ليه عالي السيره  
 (إنشاد) يا طير ودّي سلامي \*\* للشيخ مولى السرايز  
 بن عيسى هو غرامي \*\* وعدي لمكناس طايير  
 (رجوع)

عدي طايير \*\* بلغ سلامي للقطب النابر \*\* قوله يا سلطان قلبي حابر  
 بالهاشمي المختار دل الحيره

(إنشاد) نَارَ الْمَحَبَّةِ وَقِيْدَهُ \*\* فِي الْقَلْبِ وَأَنَا أَنْأَدِي  
سَيِّدِي بِسَلَاةٍ بَعِيْدَهُ \*\* فِي أَرْضِ مَكْنَسِ غَادِي

(رجوع)

عَدِّي غَادِي \*\* بَلِّغْ سَلَامِي لِيهِ سَيِّدِ أَسْيَادِي \*\* سَيِّدِي بِنِ عَيْسَى هُوَ غَايَتِي وَمُرَادِي  
مَوْلَى الْبِرْكَه وَالْعُلُومِ غَزِيرَهُ

(إنشاد) نَوْصِيْكَ يَا طَيْرُ \*\* بِأَلْكَ عَلَى السَّيْرِ تَغْفَلُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدَّدَ السَّيْرُ \*\* بَلِّغْ سَلَامِي وَعَجَّلُ  
لِي سَيِّدِ وَالْقَلْبِ يَهْوَاهُ \*\* مَشْهُورٌ فِي كُلِّ حَالِهِ  
يَا طَيْرُ نَوْصِيْكَ بِإِلَهِ \*\* تَوْصِلُ لِسَيِّدِي قَبَالَهُ

(رجوع)

طَيْرَ قَبَالَهُ \*\* وَسَلِّمْ عَلَى سُلْطَانِ فَاقِ أَجْيَالِهِ \*\* سَيِّدِي بِنِ عَيْسَى فَارِسِ الْخِيَالِهِ  
شَيْخِ الْمَشَايِخِ نَوْرُ كُلِّ بَصِيرِهِ

(إنشاد) الْقَلْبُ بِالْحُبِّ مَلِيَانُ \*\* يَا طَيْرُ بَلِّغْ مُرَادَهُ  
وَدِّي سَلَامِي لِسُلْطَانُ \*\* بِنِ عَيْسَى مَوْلَى السِّيَادَةِ  
وَيَا طَيْرُ هَالِ الشَّيْخِ سَامِي \*\* حُبُّهُ بِقَلْبِي مَعْلُوقُ  
لِحَمَاهُ بَلِّغْ سَلَامِي \*\* وَعَلَى كُلِّ طَيْرٍ تَسْبِقُ  
يَا طَيْرُ اسْمِعْ كَلَامِي \*\* عَلَى الشَّيْخِ بِأَلْكَ تَحْيِيذُ  
بِإِلَهِ بَلِّغْ سَلَامِي \*\* فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَجْدَدُ

(رجوع)

طَيْرُ وَجَدَّدُ \*\* كِي تَرَى مَكْنَسَ عَلَيْهَا تَرَدَّدُ \*\* بَلِّغْ سَلَامِي إِلَى ذَاكَ السَّيِّدِ  
مَوْلَى الْحَرَمِ وَالْعُلُومِ كَثِيرِهِ

(إنشاد) الْقَلْبُ بِالْحُبِّ وَالْعُ \*\* سَيِّدِي مَكْنَسِي بِكُلِّي  
وَدِّي سَلَامِي وَسَلَارُغُ \*\* يَا طَيْرُ فِي الْجَوِّ عَلِّي  
يَا طَيْرُ نَوْصِيْكَ عَجَّلُ \*\* عَدِّي وَخَوْذِ التَّيَّهَ  
عَدِّي لِمَكْنَسِ وَإِنْزَلُ \*\* وَدِّي لِسَيِّدِي هَدْيَهُ

يَا طَيْرَ بَارِيكَ تَغْفُلُ \*\* وَإِعْزَمُ بِطَيْرِهِ قَوَّيْهِ  
خَفَّقَ بِجَنَاحَيْكَ وَعَجَّلُ \*\* فِي صَبْحَتِكَ وَالْعَشِيِّ

(رجوع)

طير عشيه \*\* سلم على سيدي نظر عينيا \*\* قوله وليدك طالبك في جيّه  
حبك ساكن في صميم ضميره

(إنشاد) ياربّ يا باسط الرزق \*\* بســــيّد الكائنــــات  
الهاشمي أشرف الخلق \*\* إليه بلّغ صلاتي

(رجوع)

نهدي صلاتي \*\* مع سلامي في سائر الأوقات \*\* للهاشمي وأصحابه الثقات  
ومجمع السادات وكل الخيره

## 92) يا ابن عيسى ومن يقول يا بن عيسى

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ علي أحمد بيت المال رحمه الله، وهي مشهورة  
جدا بدرنة.

(اللازمة) يا بن عيسى ومن يقول يا بن عيسى

\*\* مستجيرٌ بجاهكم لا يُردُّ  
يا كريم الدارين يا من له الدهرُ \*\* على رغم من يُعاندُ عيدُ  
رحماتٍ للزائرين توالى \*\* وجزيلُ العطايا برٌّ ورفدُ  
أنت سيفٌ على عدائك ولكنْ \*\* فيك حلمٌ وما لفضلك خدُّ  
طيبه طيبت البقاع جميعاً \*\* حين أمسى بها لجدك لخدُّ  
أنا في عرض ثربة أنت فيها \*\* يا بن عيسى ومنك حاشا أردُّ  
أنا في عرض من أنته الغزالة \*\* فحماها والخصم للخصم لدُّ  
أنا في عرض جدك المصطفى من \*\* كل عام إليه رخلُ تشدُّ  
فعليه من الله أركى صلاةٍ \*\* وسلام ما بدى سحِبٌ ورعدُ

## 93) محمد بن عيسى حاز المقام الأنيس

هذه قصيدة درناوية المولد، سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، ومؤلفها الشيخ كمال الدين الصيادي، وهو رجلٌ عالمٌ نابهٌ عابدٌ أديبٌ شاعرٌ مُفلقٌ، كان يزور تلميذه جاب الله الضراط (ت 1378هـ، 1959م) شيخ الزاوية الرفاعية بدرنة، ويقضي عنده أياماً يزور خلالها الزوايا ويلتقي بأهل المدينة، وحدث أن قصّد الشيخ كمال الدين - وهو المُفَوِّه - قصيدة في مدح سيدي أحمد الرفاعي (ت 578هـ، 1182م) رضي الله عنه يقول مطلعها:

يَا بْنَ الرَّفَاعِي تَدَارِكُ \*\* مَنَ أَتَى وَاسْتَجَارَكَ

فطلبَ منه أحد المريدين العيساويين، واسمه الحاج رمضان عبدالعاطي، أن يتفضّل بقصيدة يمدح بها الشيخ محمد بن عيسى؛ فارتجل قائلاً:

(اللازمة) محمدٌ ابنُ عيسى \* حازَ المقامَ الأنيَسَ \*

قد صارَ في القومِ فرداً \* ولأعالي رئيساً

فيالهِ من إمام \* مُكرِّمٍ وهُمَام \* من آل بيتِ كرام \* سادوا البرايا رؤوساً  
سمّاهُ ربُّ العالمين \* بالهادي بينَ الصالحين

\* بن عيسى ملجأ الخائفين \* له مآثر نفيسه

بحرٌ خضمٌ عظيمٌ \* له مقامٌ كريمٌ \* مُبجِّلٌ وفخيمٌ \* بالوهاب نال كُؤوساً  
نطقَ في بطن أمّه \* مُعظماً لربّه \* طوبى لأهل ورده \* يَكُنْ عليهم حريصاً  
قسّمَ بمولانا العظيم \* أولادي ما يهواوا الجحيم

\* ويدخلوا دارَ النعيم \* على الأسرّه جلوساً

له لدى الله جاهٌ \* ما حظي به سواه \* بسرّه وعلاه \* نُكفى من الدهر بؤساً  
عليه رضوانُ ربّي \* وتابعيه بحُبٍ \* ما فاضتْ أشواقُ صَبّ \* محمدٌ بنُ عيسى

## 94) انغر وهزّ الراس

سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضّل أن تكون على مقام مُحَيَّر)، وكلمة (الحره) كما ستأتي في القصيدة، وصفٌ لفرس الشيخ الكامل، و(الحيطوم) عامّي، يدلُّ على اتساع العلم والبركة.



(اللازمة) ائْخَرْ وَهْزِ الرَّاسُ \*\* يَا بَنَ عَيْسَى يَا وَلِيَّ مَكْنَسِ  
بِسْمِ الْإِلَهِ بَدَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صَلَّيْتُ \*\*  
بِأَهْلِ الْحَرَمِ وَالْبَيْتِ وَأَبِي الزَّهْرَاءِ طَيِّبِ الْأَنْفَاسِ  
بَعْدَ الصَّلَاةِ فِي الْحَيْنِ الرَّضَا عَنْ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ \*\*  
بِهِمْ قَامَ الدِّينَ سَيِّدُنَا الْخَضِرُ وَسَيِّدُنَا الْيَاسُ  
يَا شَيْخَ يَا سُلْطَانَ أَصْلَاكَ مِنْ نَسْلِ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ \*\*  
عَلَّاكَ عَالِي الشَّانِ زَادَكَ سِرًّا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ  
تَعَطَّفُ عَلَى الْفُقَرَا وَالْفَ لِي يَا شَيْخَ عَلَى الْحَمْرَةِ \*\*  
بِفَضَائِلِ الْعَشْرِ أَنْتَ وَالْقُطْبُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ  
يَا شَيْخَ دَاوِينَي يَا أَبَا حَنِينِي بِأَلْكَ تَخْلِينِي \*\*  
مِنْ خَمْرِهِ تَسْقِينِي إِمْلَا لِي نَشْرِبَهَا مَعَ الْأَكْيَاسِ  
يَا شَيْخَ نَدَّةَ بَيْكَ جَبْتَ الْحَمْلَةَ وَالتَّكَالَ عَلَيْكَ \*\*  
وَالْعَقْلُ وَالْع بَيْكَ هَيَّ يَا سَيِّدِي إِشْفِينَا مِنَ الْأَوْكَاسِ  
يَا شَيْخَ يَا صَدَّادَ تَنْدِهِ بَيْكَ أَبِلَادَ بَعْدَ بِلَادَ \*\*  
مِنْ فَاسٍ إِلَى بَغْدَادَ شَيْلِ أَوْلِيدِكَ يَا رَيْسَ لَارِيَّاسِ  
يَا شَيْخَ يَا حَيْطُومَ جَمِيعِ الْفُقَرَا شَوْقَهُمْ مَعْلُومٌ \*\*  
دِيَوَانُكَ مَرْسُومٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَزُورُكَ جَمِيعُ النَّاسِ

## (95) فَاحِ السِّرِّ فَاحِ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ مُحَبِّرٍ).

|                                    |                                   |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| (اللازمة) فَاحِ السِّرِّ فَاحِ *** | وْغَرَامِي دَايِمٌ مُجَدِّدٌ      |
| بَنَ عَيْسَى يَا صَاحُ ***         | حُبُّهُ فِي قَلْبِي مُخْلَدٌ      |
| كُلُّ مِسَا وَصَابَا ***           | نَارُهُ فِي الْمَكْنُونِ ثَوَقَدٌ |
| وَاتَهَبَّ الْأَرِيَّاحُ ***       | وَيَجِينَا بِأَبَا مُحَمَّدٍ      |
| يَسْ قِينَا بِأَقْدَاخُ ***        | وَتَعُودُ الْحَضْرَةُ ثَرَعَدٌ    |

|                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| وَيَرْوُلُ بَعْدَ الْمُجَرَّدِ     | *** وَإِنِّي إِذْ رَأَيْتُكَ  |
| وَسَّغَ الْفُقَرَاءُ وَبَعْدُ      | *** يَا مَتَعَرِّضُ حَاحَ     |
| وَإِخْوَلُ بِسَيُوفِهِمْ تُجَرَّدُ | *** لَا يِيَّاكَ أَرِيحَ      |
| الْجَزُولِي بِأَبَا مُحَمَّدٍ      | *** نَنَدُّهُ بِالْقَهَّاحِ   |
| مَنْ قَافَ إِلَى قَافٍ بَعْدُ      | *** بَرَجْ جَالُ السَّيَّاحِ  |
| يَجْعَلُنِي عَلَيْهِمْ مَسْنَدُ    | *** وَرَجْ جَالُ النَّصَّاحِ  |
| سَأَلْتُكَ بِالْمَخْتَارِ أَحْمَدُ | *** يَا رَبِّ يَا فَتَّاحَ    |
| نَدَخَلَ الْجَاهُ مَخْلَدُ         | *** إِعْطِنِي يَا الْمَقْدَحَ |
| بَحْمَزَهُ وَأَسْمِيَّةَ مُحَمَّدٍ | *** طَالِبُ مَنْكَ سَمَّاحَ   |

### 96) يَا سَاكِنَ مَكْنَسٍ هِيَ يَا سُلْطَانِي

سمعتها ببغداد من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضلُ أن تكون على مقام مُحَيَّرٍ)، وكلمة (الحرمة) كما ستأتي في القصيدة، وصفٌ لفرس الشيخ الكامل.

|                                                |                                                    |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| شَيْخِي بَنَ عَيْسَى حَبَّةَ سَبَانِي          | (اللازمة) يَا سَاكِنَ مَكْنَسٍ هِيَ يَا سُلْطَانِي |
| نَمْدَحُ فِي السُّلْطَانِ بَنَ عَيْسَى بَنَاتِ | نَبْدَأُ بِسْمِ اللَّهِ نَنْظُمُ فِي الْأَبْيَاتِ  |
| يَسْقِينَا شَيْخِي السَّرَّ الرَّبَّانِي       | رَبِّ يَسْقِينَا مِنْ سِرِّ السَّادَاتِ            |
| تَكُونُ مَعَايَا دَوْمٍ فِي وَقْتِ الْحَرَكَةِ | نَادِيَتِكَ يَا شَيْخَ يَا مَوْلَى الْبَرَكَةِ     |
| وَالْحَجَرِ لَا سَعْدَ نَشُوفِهِ بِأَعْيَانِي  | نُوقِفُ عَلَى عِرْفَاتٍ وَنَزُورُوا مَكَّةَ        |
| نَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَزُورُوا نَبِينَا       | نَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ يَنْوِبُ عَلَيْنَا        |
| شَرِبَهُ مِثْلَ الشَّهْدِ تَنْفِي أَحْزَانِي   | مِنْ الْحَوْضِ الْمُرُودِ رَبِّي يَسْقِينَا        |
| نَجْنَا يَا شَيْخَ مِنْ هَذِهِ الْأَكْدَارِ    | يَا شَيْخَ بَنَ عَيْسَى سَأَلْتُكَ بِالْمَخْتَارِ  |

سَأَلْتُكَ بِالْمَعْبُودِ وَالْعَشْرَةِ الْأَبْرَارِ      فِي يَوْمِ الْمَحْشَرِ يَرْجَحُ مِيزَانِي

{}{}{}{}

يَا شَيْخَ بْنَ عِيسَى سَأَلْتُكَ بِالْهَادِي      نَجِّنَا مِنَ الضِّيقِ يَا قُطْبَ أَسْيَادِي

سَأَلْتُكَ بِالْمَعْبُودِ وَالنَّبِيِّ الْهَادِي      دَاوِينِي بِدَوَاكَ هِيَ يَا سُلْطَانِي

{}{}{}{}

يَا شَيْخَ بْنَ عِيسَى يَا مَوْلَى النُّغْرَةِ      اتَّجِنِّي فَازِغْ رَاكِبَ ظَهْرِ حَمْرِهِ

تَسْقِينِي كَيْسَانَ مِنْ تِلْكَ الْخَمْرَةِ      نَصِيرُ بِحَبِّ الشَّيْخِ مَجْذُوبٌ وَفَانِي

{}{}{}{}

يَا شَيْخَ بْنَ عِيسَى طَاعَتْ لَكَ كُلُّ سَمُومٍ      بِقُدْرَةِ رَبِّ الْعَرْشِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ

أَنَا نَنْدُهُ بَيْتُكَ مِنْ صَغَرِي مَغْرُومٍ      يَا مَوْلَى الْبَرَكَةِ سِرَّكَ رَبَّنِي

{}{}{}{}

يَا شَيْخَ بْنَ عِيسَى يَا قُطْبَ الصَّلَاحِ      يَا مَوْلَى الْبَرَكَةِ وَالسَّرِّ الْفَوَاحِ

يَا سَاكِنَ مَكْنَسِ قَدِيلِكَ وَضَاحِ      بِالْحَارِثِيِّ شَيْخِكَ قَوِي بِرَهَانِي

{}{}{}{}

إِذَا كُنْتَ فَقِيرٌ اسْمَعْ لِلْكَلِمَاتِ      مَا تَنْتَاشِ الْحِزْبِ وَالْخَمْسِ صَلَوَاتِ

تَفُوزُ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ      هَذَا طَرِيقُ الْحَقِّ طَرِيقُ الرِّضْوَانِ

{}{}{}{}

إِذَا كُنْتَ فَقِيرٌ اِعْمَلْ وَازْهَدْ      مَا تَنْتَاشِ الْحِزْبِ لَا تَخُونِ الْعَهْدَ

هَذَا طَرِيقُ الْحَقِّ مَوْلَانَا شَاهِدُ      يَا سَعْدَ مَنْ طَاعَهُ الْمَوْلَى الرَّحْمَنُ

## (97) وَقَفْتُ بِالْبَابِ نَادَانِي سَيِّدِي

سَمِعْتُهَا مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ الْمَهْدِيِّ بَلُوزِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(اللزامة) وَقَفْتُ بِالْبَابِ نَادَانِي سَيِّدِي      وَقَالَ لِي مَرْحَباً مُرِيدِي

{}{}{}{}

وَقَفْتُ بِالْبَابِ وَأَنَا مُقَيَّدٌ      وَقَفْتُ قَيْدِي أَصْبَحْتُ سَيِّدٌ

عَلَى نَفْسِي حَاكِمُ رَبِّي الْمُؤَيَّدُ      بِالْعِلْمِ وَالرَّأْيِ الرَّشِيدِ

{}{}{}{}

وَقَفْتُ بِالْبَابِ نَادِي الْمُنَادِي      أَنَا ابْنُ عَيْسَى نَحْضُرْ لَوْلَادِي  
اللي يداوم حزبي ويتلو أورادي      يتلوا الوظيفة حزب التوحيد

~~~~~

وَقَفْتُ بِالْبَابِ أَدْخَلَنِي الْحَضْرَةَ      سَقَانِي فِيهَا كَيْسَانَ الْخَمْرَةِ  
من شيخي امحمد فزت بنظره      له خضعت مَدَدْتُ إِيْدِي

~~~~~

وَقَفْتُ بِالْبَابِ قَالَ تَعَالَى      فَقُلْتُ لَهُ إِي فِي حَالِهِ  
مَظْلُومٌ عَاجِزٌ مَالِي وَصَالَا      فَقَالَ أَتَلُ حِزْبَ التَّوْحِيدِ

~~~~~

وَقَفْتُ بِالْبَابِ سَلَّمَ عَلَيَّا      وَأَدْخَلَنِي مَعَهُ لِحِزْبِ الصَّوْفِيَّةِ  
وكساني حُلَّه بِيضًا نَقِيَّه      أَهْمُ بِبِهَا بِذِكْرِ الْمَجِيدِ

~~~~~

وَقَفْتُ بِالْبَابِ سَلَّمَ عَلَيَّا      وَرَقَانِي بِيَدِهِ دَرَجَهُ عَلَيَّهِ  
سَيِّدِي امْحَمْدُ مَا أَعَزَّهُ عَلَيَّا      أَذْنُتُ مِنْهُ بِضَرْبِ الْحَدِيدِ

~~~~~

وَقَفْتُ بِالْبَابِ نَلَتْ الْفِرَاسَةَ      مِنْ قُطْبِ مَشْهُورٍ سَاكِنٍ مَكْنَسَةِ  
شَيْدٍ بُنْيَانِهِ وَعَلَا سُلَاسَتَهُ      يَاتِينِي بِسُرْعَةٍ يَفَاكُّ قِيْدِي

~~~~~

دَخَلْتُ هَائِمٌ وَصَافِي النَّيَّةِ      صَلُّوْا عَلَيْهِ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ  
شَفِيعَ الْخَلْقِ أَبِي رُفِيَّةِ      أَلْفِينَ صَلَاةً هَلْ مِنْ مَزِيدِ

## **98) اللَّهُ اللَّهُ يَا رَبَّنَا يَا سِرَّ شَيْخِي تَحْضُرُ لَنَا**

سمعتها بدرنة، من مولانا سيدي الشيخ المهدي بلوزه رحمه الله (خماري)، وكلمة  
فحل مأخوذة من الفحل، وهو مجرى الماء الرئيس الذي تتغذى منه القنوات  
الفرعية التي تسقي جداول الزرع.

(اللازمة) اللَّهُ اللَّهُ يَا رَبَّنَا \*\* يَا سِرَّ شَيْخِي تَحْضُرُ لَنَا

~~~~~

يَا سِرَّ شَيْخِي فَحَلِّ الْفَحُولُ \*\* هَيَّ يَا بَنَ عَيْسَى نَسْلَ الْبَتُولُ  
إَعْطِفْ عَلَيْنَا وَإِبْرِي الْمَعْلُولُ \*\* فِي هَذَا اللَّيْلَةِ بَيَانُ سِرُّنَا

{}{}{}{}

أَيَا بَنَ عَيْسَى فَحَلِّ الرِّجَالُ \*\* يَا سَيِّدِي أَحْمَدَ بَحْرَ الْكَمَالِ  
أَنْتَ وَعَدْتَنَا وَوَعْدُكَ طَالُ \*\* حَاشَا تَخِيْبَ يَا شَيْخَنَا

{}{}{}{}

يَا بُو الرِّوَايْنَ عَارِي عَلَيْكَ \*\* وَسَيِّدِي الْحَارِثَ مِنْكَ إِلَيْكَ  
سَأَلْتُكَ بِالَّذِي مَنْسُوبٌ إِلَيْكَ \*\* وَسَيِّدِي الْجَزُولِي شَيْخَ شَيْخَنَا

{}{}{}{}

رَبِّي وَقَفْنَا بِبَابِ الْعَطَا \*\* أَنْتَ غَنِيٌّ عَمَّنْ سِوَى  
إِغْفِرْ لَنَا فِيمَا مَضَى \*\* وَفِيمَا بَقِيَ أَسْثَرُ عَيُوبِنَا

{}{}{}{}

عَبْدَ اللَّهِ يَا مَغْرِبِي \*\* بِجَاهِكَ يَا سَيِّدِي أُنَالُ مَطْلَبِي  
فِي هَذَا اللَّيْلَةِ يَطِيبُ مَشْرَبِي \*\* وَيَفْوُحُ سِرُّ أَسْرَارِنَا

{}{}{}{}

يَا جِيلَانِي وَأَبَا أُوَيْسَ \*\* وَعَبْدَ السَّلَامِ بَنَ مَشِيْشَ  
وَسَيِّدِي الشَّاذِلِي نَعَمَ الْوَنِيْسَ \*\* إِشْفِ قُلُوبَنَا وَأَصْلِحْ رَايِنَا

{}{}{}{}

رَبِّ اجْعَلْهَا سَاعَةَ عَطَا \*\* كُلُّ مَنْ حَضَرَ يَفُوزُ بِالرِّضَا  
بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى \*\* نُنَالُ الرَّحْمَةَ وَكُلَّ الْمُنَى

### 99) يَا وَلِيَّ مَكْنَسٍ يَا بَنَ عَيْسَى الْغُرْبِي

سمعتها ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (خماري)،  
وهذه الشطرات فقط هي ما أسمعنيها في سبحة بنغازي سنة 1980م، ولم أسمعها  
قبل ولا بعد من غيره قط.

(اللازمة) يَا وَلِيَّ مَكْنَسٍ يَا بَنَ عَيْسَى الْغُرْبِي \*\*

انغُرْ وَهَزِّ الرَّاسَ يَا بُو الْعَلَمِينَ



إِيه يَا بَابَا إِيه يَا سَيِّدِي يَا شَيْخِي فَحُلِ الرِّجَالُ

أَنَا ابْنُ عَيْسَى نَذْكُرُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الْمَشْرِقِ \*\*

أَنَا حَضَرْتِي بِالتَّسْتُورِ وَالْمَتَعَرِّضُ هَالِكُ

### 100) خَمَّرْ يَا خَمَّارُ خَمْرَهُ شَاذَلِيَّةُ

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ الْحُسَيْنِ)

وَرَمَزَ الْخَمْرُ هُوَ تَوْرِيَّةٌ شَعْرِيَّةٌ شَهِيرَةٌ فِي الشَّعْرِ الصُّوفِيِّ يَشْمَلُ أَيْضًا مَا جَاوَرَهَا فِي حَقْلِهَا الدَّلَالِيِّ، مِنْ دَلَالَاتِ الْكَأْسِ وَالشَّرْبِ وَالسُّكْرِ وَالْجَلَّاسِ وَالسَّاقِي، وَسِوَاهَا، بِرَمْزِيَّةِ الْمَعْنَى وَمَا وَرَاءَ الْمَعْنَى، وَدَلَالَاتِهَا الْإِشْرَاقِيَّةَ، وَالتَّعْبُدِيَّةَ، وَالْمَدَدِيَّةَ، وَمَا خَمْرِيَّاتِ ابْنِ الْفَارُضِ عَنَّا بِبَعِيدٍ.

(الْإِلَازِمَةُ) خَمَّرْ يَا خَمَّارُ خَمْرَهُ شَاذَلِيَّةُ \*\*

بَابَا بَنَ عَيْسَى يَا سَيِّدِي مَا عَزَّهْ عَلَيَّا

خَمَّرْ يَا خَمَّارُ خَمْرَهُ فِي الصَّبْحِ \*\*

بَابَا بَنَ عَيْسَى يَا سَيِّدِي هُوَ عَقْلِي وَرُوحِي

خَمَّرْ يَا خَمَّارُ خَمْرَهُ فِي الْقَوَائِلِ \*\*

بَابَا بَنَ عَيْسَى يَا سَيِّدِي خَلَّاصُ الْوَحَائِلِ

خَمَّرْ يَا خَمَّارُ خَمْرَهُ فِي الْعَشِيِّ \*\*

بَابَا بَنَ عَيْسَى يَا سَيِّدِي مَا عَزَّهْ عَلَيَّا

خَمَّرْ يَا خَمَّارُ خَمْرَهُ فِي اللَّيَالِي \*\*

بَابَا بَنَ عَيْسَى يَا سَيِّدِي رَبِّحِي وَرَاسَ مَالِي

### 101) أَوْلَيْدُكَ مُحْتَارَهِي يَا بَنَ عَيْسَى

سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَلِمَةُ (مَيَدُوبُ) الْوَارِدَةُ فِي ثَنَائِهَا الْقَصِيدَةُ، وَصَفٌ لِلْفَرَسِ الْمُحْسَنِ تَأْدِيْبِهِ.

(الْإِلَازِمَةُ) أَوْلَيْدُكَ مُحْتَارَهِي يَا بَنَ عَيْسَى \*\*

مطروذ بایت دمعہ قطار \*\* ہئی یا بن عیسیٰ

أولـيـهـ دأـي مـضـ يـومـ \*\*

من جُورٍ لاعادي قلبه مهمومٌ

كيفاش ترقى ويحيىك النوم \*\*

والذیب جابر یطعن باجہار\*\*ہی یا بن عیسیٰ

أولـيـة دك مـك رـوبـ \*\*

من جور لاعادي عقلی مَسْلوبُ

امتی تلفی راکب می دوب \*\*

کما طیر طائرٌ یخفق لابیصار\*\* هَیْ یابنِ عیسیٰ

{} {} {} {} {}

أولـيـهـ دك عطشـان \*\*

وَأَنْتَ شَرُّ ابْنٍ يَجَالِي لَاحِزَانُ

بحرمة طه قرة لاعيان \*\*

نور البصائر مولى لانوار \*\* هَي يَا بَن عِيسَى

{ { { { {

أولـيـة دك مكم وڈ \*\*

من جور لاعادي كبده مصهوڈ

امتين تلفى يا بحر الجود \*\*

راه الضمایر زی المِغْصَارُ\*\* هَیْ یا بن عیسیٰ

{}{}{}{}{}

أولـيـة دك مغـبـون \*\*

من جور لاعادي قلبه مقتون

امتين تافى يا سمح اللون \*\*

علی لارض سائر سیفک شیّار\*\* هَی یا بن عیسیٰ

## (102) لَمَّا سَقَانِي الْمُكْنَاسِي

هذه القصيدة من تألّيفي، وذلك سنة 2000م، وكنت حظيت وقتها بلقاء سادة صالحين، عابدين طيّبين، من طرق صوفية شتى، وأثر تربية طرقهم التي ينتسبون لها فيهم كالشمس علّوا وظهورا.

(اللازمة) لَمَّا سَقَانِي الْمُكْنَاسِي \*\* بالذکر طابیت أنفاسي

فشأخنا شيخ الأعيان \*\* وما علينا من بأس

{}{}{}{}

باب النبي المعظم \*\* مَنْ أَمَّهُ حَقًّا يَسْلَمْ

إن الدليل والبرهان \*\* أبو الروين ذو الفاس

{}{}{}{}

يا سامعي طاب سماعي \*\* بمدح الشيخ الرفاعي

وسادتي أهل الديوان \*\* وأبي الهدى والرواس

{}{}{}{}

والشاذلي والجزولي \*\* والعلاوي والمثبولي

والبرهاني ابن عثمان \*\* وأبي المحاسن الفاسي

{}{}{}{}

عبد السلام يا أسمر \*\* إياك القلب قد أضمر

أعطاك مولاك المئان \*\* فاحس المحب بلئاس

{}{}{}{}

رأيت نور العباد \*\* وأحمد البدوي ينادي

هلم هيا يا ظمآن \*\* أسقيقك سر الأكياس

{}{}{}{}

يا غوث يا عبد القادر \*\* يا أيها البحر الزاخر

أدركني أدرك يا سلطان \*\* من شدة الوقت القاسي

## (103) في حمى فحل الرجال

سمعتها بينغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

وكان شيخنا مُخْتَار، يُشَدِّدُ على ضرورة كسر حرف اللام، في كلمة (فحل) في اللازمة بحكم الإضافة، فإذا ما سمع من يرفعها وهم كَثُرُ، صَحَّحَهُ. وسبق أن بينا معنى كلمة فحل.

(اللازمة) في حمى فحل الرِّجال \*\* دائماً للـحـزبِ تـألي

{}{}{}{}

في حمى الشيخ ابن عيسى \*\* صاحبِ الحضرة النفيسة

من هُوَ لَلْأَقْطَابِ رَئِيسَا \*\* شَيْخِنَا أَبِي الْمَعَالِي

{}{}{}{}

في حمى الشيخ الشهير \*\* صاحبِ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ

أَعْطَاهُ مَوْلَانَا الْقَدِيرِ \*\* تَرْجَمَ حُسْنَ الْمَقَالِ

{}{}{}{}

في حمى شيخ البرايا \*\* صَاحِبِ السِّرِّ وَالْمَزَايَا

أُجْزَلْتُ لَهُ الْعَطَايَا \*\* بِالْوَفَاءِ وَالْكَمَالِ

{}{}{}{}

في حمى شيخ الْوُجُودِ \*\* وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

مَحَافِظُ عَلَى الْعَهْودِ \*\* ذَاكِرٌ لَذِي الْجَلَالِ

{}{}{}{}

في حمى عَزِّ الْمُرِيدِ \*\* صَاحِبِ السِّرِّ الْمَجِيدِ

قَاصِفَا كُلِّ غَنِيْدِ \*\* مُقْصِرٌ أَلَهُ الْأَجَالِ

{}{}{}{}

في حمى الْقَبْهِ الْبَهِيَّةِ \*\* وَالْأَسْرَارِ الْبَيِّنَةِ

وَالْمَحَاسِنِ الْبَهِيَّةِ \*\* رُقِيتْ عَنْ كُلِّ عَالِ

{}{}{}{}

من يُرَدُّ حُسْنَ الْمَعَانِي \*\* يَتَّبِعُ شَيْخَ الْعُرْفَانِ

يَرْوَى مِنْ حَوْضِ الْعَدْنَانِ \*\* يَسْكُنُ أَعْلَى الْمَعَالِي

**(104) يَا قَلْبَ أَبْشِرْ زِلْتِ الْأَكْدَارِ**

أخذتها عن مولانا سيدي الشيخ بشير محمود السباعي، ونقلتها من خطه أيضا بينغازي سنة 1980م، ووجدته أرخَ أخذه لها بسنة 1944م.

- (اللازمة) يا قلبُ أبشرْ زالتِ الأكدارُ \*\* هذا المقامُ وهذه الأنوارُ  
 هذا مقامُ مُحَمَّدٍ الهادي الذي \*\* نارتَ بهِ الأعصارُ والأمصارُ  
 هذا ابنُ عيسى القطبِ سلطانُ الوري \*\* كهفُ العصاةِ الصارمِ البتارُ  
 فحلُّ الرجالِ الغوثُ هذا المنتقى \*\* مِنْ نسلٍ من لانتَ لهِ الأحجارُ  
 يا سيِّدي لِحماكَ نورٌ ساطعٌ \*\* وعلى مُريدِكَ هيبَةٌ ووقارُ  
 ولأهلٍ وردِكَ حالةٌ مرضيّةٌ \*\* ولهُم علي كُلِّ الأنعامِ قَخارُ  
 ما جئتُ حزباكُ للقراءةِ مرّةً \*\* إلا وبانتَ منكُ لي أسرارُ  
 ها قدُ أتيتُكَ أبتغيكَ لكَربةٍ \*\* عظمتُ وكفكُ بالعطا مِذرارُ  
 يا سيِّدَ الأقطابِ يا مَنْ جَدُّهُ \*\* طهَ البشيرُ المصطفى المختارُ  
 صلى عليه اللهُ ربُّ العرشِ ما \*\* طلعتُ شمسٌ أو بدتُ أقمارُ  
 والآلِ والأصحابِ أعلامُ الهدى \*\* ما جنَّ ليلٌ أو تلاهَ نهارُ



## ب - إنشادات مُختارة

### (105) إِذَا شِئْتَ أَنْ تُعْطَى السَّعَادَةُ وَالْهُدَى (إنشاد)

هذه الأبيات، مطلع أبيات من قصيدة للشيخ أبي بكر الشريف، شيخ الطريقة العيساوية بتونس (ت1199هـ، 1785م) سمعها إنشاداً بينغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار الشهير باسم محمد غنيوه.

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُعْطَى السَّعَادَةُ وَالْهُدَى	***	وَتَحْظَى بِسِرٍّ لَا يَزَالُ مُسْرَمًا
وَتَأْمَنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الضَّرِّ وَالْأَسَى	***	وَتَبْلُغَ مَا تَرْجُوهُ تَحْظَى مُمَجَّدًا
وَمِنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ تَتَجَوَّ وَهْلَهُ	***	وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ الْمَهُولِ تُبْعَدًا
وَتَعْدُو عَلَى مَتْنِ الصَّرَاطِ بِسُرْعَةٍ	***	وَتَحْيَا سَعِيدًا ذَا مَقَامٍ مُمَدَّدًا
وَتُنْظَمَ فِي سِلَاقِ الْمُرِيدِينَ فَاتَّبِعْ	***	طَرِيقَ ابْنِ عَيْسَى الْمَغْرَبِيِّ مُحَمَّدًا

### (106) بِهِ افْتَخَرْتُ مُكْنَسُ (إنشاد)

هذه الأبيات من نفس القصيدة المذكورة قبلها للشيخ أبي بكر الشريف، سمعها إنشاداً بينغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار الشهير باسم محمد غنيوه.

بِهِ افْتَخَرْتُ مُكْنَسُ لَمَّا بَدَا بِهَا	**	وَحُقِّقَ لَهَا الْفَخْرُ الْمَشِيرُ مُؤَبَّدًا
هَنِيئًا لِأَهْلِ الْغَرْبِ إِذْ كَانَ فِيهِمْ	**	بِهِ آمَنُوا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَعَ الرَّدَى
وَلَمْ أَرْ قُطْبًا حَاضِرًا كُلَّ لَحْظَةٍ	**	لِاتِّبَاعِهِ غَيْرَ ابْنِ عَيْسَى عَلَى الْمَدَى

### (107) نَادَيْتُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ (إنشاد)

سمعته إنشاداً بينغازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

نَادَيْتُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ	***	وَالْقَلْبُ هَائِمٌ يَنَادِي
يَا سَيِّدَ يَا فَارِسَ الْخَيْلِ	***	وَاجِبٌ أَوْلَيْدُكَ يَنَادِي

### (108) يَا لَايْمِي بَطْلُ الثُّلُومِ (إنشاد)

سمعته إنشاداً بينغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار الشهير

باسم محمد غنيوه.

يا لايمي بطّل اللوم ***	كثرت عليّ المواجه
قلبي بالشّـيخ مغروم ***	والله ما هوش راجع
سلطان في الناس معلوم ***	من يندهه ايجيه فازع
مخصوص بأسرار وعلم ***	ونوره في الكون ساطع

### **(109) بن عيسى شرع الباب (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

بن عيسى شرّع الباب **	نحّي العدو من عراضي
هشّم غريمي بنشّاب **	بالرمح والسيف ماضي
ناعرفك يا سيد عطاب **	حكمك على الكل ماضي

### **(110) بن عيسى يا ضي عيني (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

بن عيسى يا ضي عيني **	يا عز من يشتكي له
يا سيف ماضي بشّـفرين **	ماذا هلكت من قبيله
واطيّت بالراس عني **	وخايت دموعي هميله

### **(111) والقلب مكوى بجمره (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله، وكلمة (الحمرة) كما سنأتي في الإنشاد، وصف لفرس الشيخ الكامل.

والقلب مكوي بجمره **	يا شيخ وامتي تجيني
راكب علي ظهر حمره **	حبّك ليّغ كنيني

### **(112) العود اليابس ما ينهز (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

العود اليابس ما ينهز **	حتى لو كان الريح قوي
-------------------------	----------------------

واللي بلا شوق يهتـزّ \*\* هـاذاك يسمّى يدعى

### **(113) يا طالب سِرِّ الكاس (إنشاد)**

هذه الأبيات مطلع أبياتٍ من قصيدة للشيخ أبي بكر الشريف شيخ الطريقة العيساوية بتونس (ت1199هـ، 1785م)، سمعناها إنشاداً ببغازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

يا طالب سِرِّ الكاس	**	اجتنب الثعاس
تبلغ ما بلغوا الناس	**	يساس يدي
إسمعني ثوريك أساس	**	خوذ منه القياس
السّاقى في مكناس	**	يساس يدي

### **(114) نهدي سلامي معطر (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

نهدي سلامي معطر	**	مئي لمكناس ساري
أطيب م المسك والعنبر	**	وأطيب من عود القماري
سلامي على الشيخ يكثر	**	باعداد رمل الصّحاري

### **(115) الخير في الذكر حاصل (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

الخير في الذكر حاصل	**	بالذكر تقرب إلى الله
بن عيسى شيخ المحافل	**	والسرّ ناله من الله

### **(116) الناس متفرقه أجناس (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

الناس متفرقه أجناس	**	وانت كبير العنايه
يا شيخ يا عزّ مكناس	**	يا مولى البحور الملايا
يا أسد في الفجّ عساس	**	أنا ليك مملوك غايه

### الباب الثالث

### {من قصائد السادة الصوفية}

### أ - قصائد مختارة

#### (117) لا إله إلا الله حصن عظيم

سمعتها ببغداد، من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

(اللازمة) لا إله إلا الله \*\* حصن حصين عز وجل

{}{}{}{}

بديت باسم الواحد \*\* رب العباد المجيد

بديت في قصائدي \*\* بلا إله إلا الله

{}{}{}{}

بها يثبت الإيمان \*\* بها يحصل الأمان

كرّر أيها الإنسان \*\* لا إله إلا الله

{}{}{}{}

تكرارها ما أحلّاه \*\* ما أبهّاه وما أسنّاه

ثدني العبد من مولاه \*\* لا إله إلا الله

{}{}{}{}

جمعت معنى التوحيد \*\* ودللت بلا مزيد

كرّر أيها المريد \*\* لا إله إلا الله

{}{}{}{}

هي النعمة العظمى \*\* هي المقام الأسمى

ليست ثبقي الما \*\* لا إله إلا الله

{}{}{}{}

لازموها يا إخوان \*\* نوروا بها الجنان

إن مفتاح الجنان \*\* لا إله إلا الله

{}{}{}{}

نوروا بها القلوب \*\* محصوا بها الذنوب

إِنَّ أَعْظَمَ الْمَطْلُوبِ \*\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 هِيَ حِصْنُكَ الْحَصِينُ \*\* هِيَ دِرْعُكَ الْمَتِينُ  
 ذَكَرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

### (118) رجال الله أسيادي نظره الله

هذه القصيدة من تألّفي سنة 2012م، صُغت كلماتها موافقة للحن صوفي قديم، طالما أعجبتني.

(اللازمة) رجالُ الله رجالُ الله \*\* رجالُ الله أسيادي نظره الله  
 أقسمتُ برَبِّي أنتمُ دربي \*\* أحبَّكم قلبي والشَّهيدُ الله  
 يا أهلَ العلامة يا بابَ السلامة \*\* نفسي اللوامه أرشدوها بالله  
 في الدرس إرعوني والعهد اعطوني \*\* بالله فاسقوني بتوحيده الله  
 خذوني للتجريد ولعين التوحيد \*\* والبصر الحديد أنتم أبوابُ الله  
 من قربتم شاع من أبعدم ضاع \*\* فسرکم نقاع أنتم أقلامُ الله

### (119) نسيم الوصل هبَّ على الندامي

سمعتها بينغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضّل أن تكون على مقام رَصْد) ويقومون بها للذكر.

(اللازمة) الله الله ربّي حيّ وباقي  
 نسيمُ الوصل هبَّ على الندامي \*\* فأسكرهم وما شربوا المُداما  
 ومالت منهم الأعناق ميلاً \*\* لأنّ قلوبهم ملئت غراما  
 ولما شاهدوا الساقى تجلّى \*\* وأيقظ في الدُّجى من كان نام  
 وناداهم عبادي لا تناموا \*\* ينال الوصل من هجر المّام  
 ينال الوصل من سهر الليالي \*\* على الأقدام أنحلّه قياما  
 فما مقصودهم جئات عن \*\* ولا الحور الحسن ولا الخيام  
 سوى نَظَر الجليل وذا مُناههم \*\* فأكرم بالعطا قوما كراما



وَلِلْمُخْتَارِ مَعَ الْوَصَّابِ \*\* صَلَاةُ اللَّهِ بَدءٌ وَاخْتِتَامٌ

## (120) سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ مَرْيَمَ

موضوعها فريدٌ جداً، فهي الوحيدة - بعلمي - في التراث الصوفي السماعي الليبي كَلِّه، التي خصَّها مؤلفها بسَيِّدنا عيسى عليه السلام، سمعناها من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الله زيدان رحمه الله ، ولم يأخذها عني أحد قط حتى الآن إلا السيد الفاضل رابح صالح العوكلي بدرنه.

(اللازمة) سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ مَرْيَمَ \*\* عيسى روح الله به أعلم

{}{}{}{}

حينَ ظَهَرَ السَيِّدُ المولودُ \*\* وازدادَ بائِذِنَ الدايِمِ المعبودِ  
سُبْحانَ العاطي هَلَّ الجودُ \*\* نطقَ لامَّه بالحقِّ واتكلم

{}{}{}{}

قالَ لها لا تحزني باحزانُ \*\* يحقَّ الحقَّ وَيُبطلُ البُهتانُ  
هيزي النخله واطببي الرِّحْمَنُ \*\* يسقطُكُ منها رُطْبُ نَعَم

{}{}{}{}

قالَتْ لَهُمَ يا ناسُ إِسألوه \*\* يقولَ لكم ها الطِّفلُ من هو بوه  
قالو صغِيرٌ كيف نَخاطبوه \*\* قالَ أَنَا صغِيرٌ ونتكَلَّمُ

{}{}{}{}

قالوا له يا طفلَ عيْدَ أخبارُ \*\* قولَ من هو بوك في ذا النهارُ  
قالَ أَنَا من روحِ الجَبَّارِ \*\* أَنَا عيسى للي بغايسَلَمُ

{}{}{}{}

هربتْ بيْه أُمَّه لبلادٍ أُخرى \*\* على عيسى خافتْ من الكفرة  
حطَّاتِه عندَ الفقيه يَقْرا \*\* صارَ يَعْلَمُ في الفقيه العِلْمُ

{}{}{}{}

قالَ لَهُ يا طفلَ مَنْ قَرَّأكُ \*\* سُبْحانَ مَنْ صوَّرَكَ وانشاكُ  
سُبْحانَ مَنْ فوَّضَكَ واعطاكُ \*\* وفِيضَ عليك بحورِ العِلْمِ

## (121) مُحِبُّ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عَلِيلٌ

البيتان الأولان، رواهما مولانا سيدي الشيخ ذو النون المصري (ت245هـ، 859م)، عن إحدى الصالحات، ويُعتبر الشيخ ذو النون من بين أوائل رجال التصوّف، ولا صوفيٍّ أقدم منه في كل قارة أفريقيا إلا الشيخ عبد الله الشعاب (ت243هـ، 857م) دفين طرابلس، قالت:

مُحِبُّ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عَلِيلٌ \*\*\* تَطَاوَلَ سَقَمُهُ فِدْوَاهُ دَاهُ

كَذَا مَنْ كَانَ لِلْبَارِي مُحِبًّا \*\*\* يَهِيمُ بِذِكْرِهِ حَتَّى يَرَاهُ

كما روت مولاتنا السيدة (ثحفة)، وهي من تلاميذ مولانا سيدي الشيخ سري السقّطي (ت253هـ، 867م):

تَطْلُؤْ سَقْمَهُ فِدَوَاهُ دَاهُ	***	مُحِبُّ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا سَقِيمٌ
فَأَرْوَاهُ الْمُهْمِيمُ إِذْ سَقَاهُ	***	سَقَاهُ مِنْ مَحَبَّتِهِ بِكَأْسٍ
فَلَيْسَ يُرِيدُ مَحْبُوبًا سِوَاهُ	***	فَهَامَ بِحُبِّهِ وَسَمَا إِلَيْهِ
يَهْيِمُ بِحُبِّهِ حَتَّى يَرَاهُ	***	كَذَاكَ مَنْ ادَّعَى شَوْقًا إِلَيْهِ

وتعمّدتُ ذكر أصول هذه الأبيات؛ لإظهار عمق تفاعل التصوف في ليبيا وانسجامه مع أصوله وفروعه على الساحة الإسلامية، وثقافة المتصوّف الليبي وقت تأليفها.

أما بقية القصيدة - كما ستأتي - فمؤلفها مولانا سيدي الشيخ أبو عبد الله البراكي كان موجودا سنة 1286هـ، 1869م، توفي في مدينة (بُراك الشاطي)، من مدن إقليم فزان، وبها دفن وكان من أوائل رجال الطريقة المدينية، أخذها عن مؤسسها الشيخ محمد حسن حمزة ظافر المديني (ت 1263هـ، 1847م).

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزّاني رحمه الله.

(اللازمية) الله الله

**	تَطَاوَلَ سَقَمُهُ فَدَوَاهُ دَاهُ	**	مُحِبُّ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عَلِيلٌ
**	يَهِيمُ بِذِكْرِهِ حَتَّى يَرَاهُ	**	كَذَا مَنْ كَانَ لِلْبَارِي مُحِبًّا
**	وَفِي الدُّنْيَا وَيَفْنَى عَنْ هَوَاهُ	**	وَيَزْهَدُ فِي قُصُورٍ مَعَ نَعِيمٍ
**	وَلَا يَرْضَى بِصُحْبَةٍ مِنْ سِوَاهُ	**	وَفِي سَعْدَى وَفِي سَلْمَى وَلَيْلَى
**	عَلِيمٌ بِالضَّمِيرِ وَمَا حَوَاهُ	**	حَبِيبٌ لَيْسَ يَعْذُلُهُ حَبِيبٌ

- حبيبٌ ليسَ يَعْزُبُ عن فؤادي \*\*  
 قريبٌ لا يُقَرَّبُ في مكان \*\*  
 فقي وصل الحبيب بذلت نفسي \*\*  
 أنا حبُّه والقلبُ فرغ \*\*  
 إذا ذُكِرَ الحبيبُ ونحنُ جَمْعُ \*\*  
 فمنا من تمايلَ باهتزاز \*\*  
 ومنا من يصيحُ بملء فيه \*\*  
 ومنا من له صبرٌ وجلدٌ \*\*  
 ومنا من له صوتٌ كليثٌ \*\*  
 ومنا من يذوبُ كذوبِ شمعٍ \*\*  
 ومنا من يحنُّ حنينٌ ثكلى \*\*  
 فعمَّ الشوقُ منا كلَّ عرقٍ \*\*  
 فيا حادي القلوبِ فقمْ وزمزمٍ \*\*  
 بذكره يزولُ الهمُّ عنا \*\*  
 وليسَ القصدُ من جئاتِ عذنٍ \*\*  
 وإن متنا فما في الموتِ بخسٌ \*\*  
 كنما الحبُّ خوفاً من وُشاةٍ \*\*  
 وبُحنا الحبُّ لم نعبأ بعذلٍ \*\*  
 وقد قالَ العذولُ بكم جنونٌ \*\*  
 فكم من حاسدٍ أمسى بكيدٍ \*\*  
 وكم من جاهلٍ أبدى عتاباً \*\*  
 وكم من زائرٍ بصفاءِ قلبٍ \*\*  
 فسلمَ للرجالِ ولا تُكابِرُ \*\*  
 وما بعدَ الوضوحِ سوى التعامي \*\*  
 وإن كانت جفوني لا تراهُ \*\*  
 عظيمٌ لا تُحيطُ به الشفاهُ \*\*  
 وطابت لي المنيّة لو أراهُ \*\*  
 فحلّ سوادهُ حتى ملاهُ \*\*  
 ترى كلاً له وصفٌ عراهُ \*\*  
 ومنا من تساقطَ من غلاهُ \*\*  
 يُنادي يا إلهي يا هو يا هو \*\*  
 يصونُ السرَّ عن واشٍ رآهُ \*\*  
 إذا منع الطُروقُ إلى جمّاهُ \*\*  
 لأن جمرَ المحبّة قد صلاهُ \*\*  
 ترقُّ له الحجارة لو تراهُ \*\*  
 فتها فيه غيباً عن سواهُ \*\*  
 بذكره فما ألقى شذاهُ \*\*  
 وترتاحُ القلوبُ لمُهداهُ \*\*  
 نعيماً أو قصوراً بلّ لقاهُ \*\*  
 ولا عارٌ على العشاق ياهُ \*\*  
 فلم يُكتمْ فقلنا ها هو ها هو \*\*  
 لعُدّالٍ وإن بلغوا قصاهُ \*\*  
 فقلنا إن جُنّا في هواهُ \*\*  
 فأصبحَ والطريقة مُرتضاهُ \*\*  
 فلمّا ذاقَ ما دُقنا اشتهاهُ \*\*  
 وإخلاصَ منحناهُ مناهُ \*\*  
 فقد وضَحَ الطريقُ لمن رآهُ \*\*  
 فما بعدَ النهارِ سوى دجاءِ \*\*

فَنَلَاكَ طَرِيقَهُ الْمَدَنِيِّ شَيْخاً \*\* ففِي كُلِّ الْبِلَادِ بَدَتْ ضِيَاهُ  
تَلَقَّاهَا عَنِ الْعَرَبِيِّ حَقّاً \*\* وبِالدَّرَقَاوِيِّ مَشْهُورٌ سَمَاهُ  
رَوَاهَا عَنْ صَنَادِيدِ ثِقَاةٍ \*\* حِمَاهُ فَلَا يُخَيِّبُ مَنْ أَتَاهُ  
سَقَاهُمْ مِنْ مَحَبَّتِهِ بِكَأْسٍ \*\* فَأَرْوَاهُ الْمُهَيِّمُنُ إِذْ سَقَاهُ

## (122) مَا لِدَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الْفُقَرَا

القصيدة لمولانا سيدي الغوث أبي مدين (ت594 هـ، 1198م) وهي الشطرتان الرابعة والخامسة مما بين القوسين، أما التخميس أي : الشطرات الثلاث الأولى، فهي لتلميذه مولانا سيدي الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي قدس الله سره (ت638 هـ، 1240م)، وهذه القصيدة من أكمل التخميسات في الأدب الصوفي، حتى كأنَّ مؤلف الأصل والتخميس واحد؛ لسلسلة تسلسلها، وانسجام معانيها، وتكامل مفرداتها، ولا عجب، فهذه الثمرة من تلك الشجرة.

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفرّاني رحمه الله، الذي كان يترك حجرة الضيافة (المربوعة) بمنزله على حالها، لأيام إذا ما زاره المريّدون، فإذا سئل عن ذلك، أجاب مُستشهداً : (يبقى المكانُ على آثارهم عَطِراً).

وقد أخذتُ شرحها، عن شيخنا مختار السباعي، وعن شيخنا محمد عبد ربّه المجبري، (وأفضلُ أن تكونَ على مقام المزموم، أي جهاركه).

(اللازمة) مَا لِدَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الْفُقَرَا هُمُ السَّلَاطِينُ وَالسَّادَاتُ وَالْأَمْرَا  
يَا طَالِباً مِنْ لِذَاذَاتِ الدُّنَا وَطَرَا إِذَا أَرَدْتَ جَمِيعَ الْخَيْرِ فَيْكَ يُرَى

المُسْتَشَارُ أَمِينٌ فَاسْمَعْ الْخَبْرَا

(مَا لِدَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الْفُقَرَا هُمُ السَّلَاطِينُ وَالسَّادَاتُ وَالْأَمْرَا  
قَوْمٌ رَضُوا بِبَيْسِيرٍ مِنْ مَلَابِسِهِمْ وَالْقَوْتُ لَا تَخْطُرُ الدُّنْيَا بِهَاجِسِهِمْ

صُدُورُهُمْ خَالِيَاتٌ مِنْ وَسَاوِسِهِمْ

(فَاصْحَبْهُمْ وَتَأَذَّبْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَخَلَّ حَظَّكَ مَهْمَا قَدَّمُوكَ وَرَا)  
أَسْأَلُكَ طَرِيقَهُمُوَا إِن كُنْتَ تَابِعَهُمْ وَاتْرُكْ دَعَاوِيكَ وَاحْذَرْ أَنْ تُرَاجِعَهُمْ



فِيمَا يُرِيدُونَهُ وَاقْصِدْ مَنَافِعَهُمْ

(وَاسْتَغْنِ الْوَقْتَ وَاحْضُرْ دَائِمًا مَعَهُمْ      وَاعْلَمْ أَنَّ الرِّضَا يَخْتَصُّ مَنْ حَضَرَ)  
كُنْ رَاضِيًا بِهِمْ وَأَتَّسِمُ بِهِمْ وَتَصِلْ      إِنْ أَثْبُوتُكَ أَقِمْ أَوْ إِنْ مَحَوَّكَ قَزَلْ  
وَإِنْ أَجَاعُوكَ جُعْ      وَإِنْ أَطْعَمُوكَ فَكُلْ

(وَلَا زِمِ الصَّمْتَ إِلَّا إِنْ سَأَلْتَ فَقُلْ      لَا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالْجَهْلِ مَسْتَتِرًا)  
وَلَا تَكُنْ لِعُيُوبِ النَّاسِ مُنْتَقِدًا      وَإِنْ يَكُنْ ظَاهِرًا بَيْنَ الْوُجُودِ بَدَا  
وَانْظُرْ بَعَيْنَ كَمَالٍ لَا تُعِيبُ أَحَدًا

(وَلَا تَرِ الْعَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُعْتَقِدًا      عَيْبًا بَدَا بَيْنًا لَكِنَّهُ اسْتَتَرَا)  
تَنْلُ بِذَلِكَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ أَرْبٍ      وَالنَّفْسُ ذُلٌّ لَهُمْ ذُلًّا بَلَا رِيْبٍ  
بَلْ كُلُّ ذَلِكَ ذُلٌّ نَابَ عَنْ أَدَبٍ

(وَحُطِّ رَأْسُكَ وَاسْتَغْفِرْ بِلَا سَبَبٍ      وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْإِنْصَافِ مُعْتَذِرًا)  
إِنْ شَتَّ مِنْهُمْ بَرِيقًا لِلطَّرِيقِ تَشْمُ      عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ مِنْ فِعَالِكَ ذُمِ  
وَالنَّفْسَ مِنْكَ عَلَى حُسْنِ الْفِعَالِ أَدِمِ

(وَإِنْ بَدَا مِنْكَ عَيْبٌ فَاعْتَرَفْ وَأَقِمِ      وَجَّةَ اعْتِزَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرَى)  
لَهُمْ تَمَلُّقٌ وَقُلْ دَاوُودُ بَصَالِحُكُمْ      بِمَرِّهِمُ الْعَقْوِ مِنْكُمْ دَاءٌ جَرَحَكُمْ  
أَنَا الْمُسِيءُ هَيُّوا لِي مَحْضٌ تُصَحِّحُكُمْ

(وَقُلْ عُبِّدُكُمْ أُولَى بِصَفْحِكُمْ      فَسَامِحُوا وَخُذُوا بِالرِّفْقِ يَا فَقْرَا)  
لَا تَخْشَ مِنْهُمْ إِذَا أَذْنَبْتَ هِمَّتَهُمْ      أَسْنَى وَأَعْظَمُ أَنْ تَرْدِيكَ عَشْرَتُهُمْ  
لَيْسُوا جَبَابِرَةٌ تُؤْذِيكَ سَطَوْتُهُمْ

(هُمْ بِالْتَفَضُّلِ أُولَى وَهُوَ شَرِّ مِثْلِهِمْ      فَلَا تَخَفْ دَرَكًا مِنْهُمْ وَلَا ضَرَرًا)  
إِذَا أُرِدْتَ بِهِمْ تَسْلُوكَ طَرِيقَ هُدًى      كُنْ فِي الَّذِي يَطْلُبُوه مِنْكَ مُجْتَهِدًا  
فِي نَوْرِ يَوْمِكَ وَاحْذَرْ أَنْ تَقُولَ غَدَا

(وَبِالْتَفَتِّي عَلَى الْإِخْوَانِ جُدْ أَبَدًا      حِسًّا وَمَعْنَى وَغُضَّ الطَّرْفِ إِنْ عَثَرَا)  
أَصْدِقُهُمُ الْحَقُّ لَا تَسْتَعْمِلِ الدَّنَسَا      لِأَنَّهُمْ أَهْلُ صِدْقٍ سَادَةٌ رُؤَسَا  
وَاسْمَحْ لِكُلِّ إِمْرٍ مِنْهُمْ إِلَيْكَ أَسَا



(وَرَأَيْتُ الشَّيْخَ فِي أَحْوَالِهِ فَعَسَى      يُرَى عَلَيْكَ مِنْ إِسْتِحْسَانِهِ أَثَرًا)  
 وَاسْأَلْهُ دَعْوَتَهُ تَحْظُ بِدَعْوَتِهِ      تَتَلَّ بِذَلِكَ مَا تَرْجُوا بِبِرْكَتِهِ  
 وَحَسَّنَ الظَّنَّ وَاعْرِفْ حَقَّ حُرْمَتِهِ  
 (وَقَدَّمَ الْجَدَّ وَانْهَضَ عِنْدَ خِدْمَتِهِ      عَسَاهُ يَرْضَى وَحَازِرُ أَنْ تَكُنْ ضَجِرًا)  
 وَاحْفَظْ وَصِيَّتَهُ زِدْ مِنْ رِعَايَتِهِ      وَلَبَّهِ إِنْ دَعَا فَوْرًا لِسَاعَتِهِ  
 وَغَضَّ صَوْتَكَ بِاللَّجْوَى لِبَطَاعَتِهِ  
 (فَفِي رِضَاهُ رِضَا الْبَارِي وَطَاعَتِهِ      يَرْضَى عَلَيْكَ فَكُنْ مِنْ تَرْكِهَا حَذِرًا)  
 وَالزَّمْ بِمَنْ نَفْسُهُ نَفْسٌ مُسَائِسَةٌ      فِي ذَا الزَّمَانِ فَإِنَّ النَّفْسَ آيِسَةٌ  
 مِنْهُمْ وَحِرْقَتُهُمْ فِي النَّاسِ بَاخِسَةٌ  
 (وَاعْلَمْ بِأَنَّ طَرِيقَ الْقَوْمِ دَارِسَةٌ      وَحَالُ مَنْ يَدَّعِيهَا الْيَوْمَ كَيْفَ تَرَى)  
 يَحِقُّ لِي إِنْ نَأَوْا عَنِّي لِأَلْفَتِهِمْ      الْأَزْمُ الْحَزَنُ مِمَّا بِي لِفِرْقَتِهِمْ  
 عَلَى انْقِطَاعِي عَنْهُمْ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ  
 (مَتَى أَرَاهُمْ وَأَتَى لِي بِرُؤْيَيْهِمْ      أَوْ تَسْمَعُ الْأَذْنَ مِنِّي عَنْهُمْ خَبَرًا)  
 تَخْلُفِي مَا نَعِيَ مِنْ أَنْ الْأَيْمُهُمْ      مِنْهُمْ أَتَيْتُ فَلَمَنِي لَسْتُ لِأَيْمُهُمْ  
 يَا رَبِّ هَبْ لِي صِلَاحًا كِي أُنَادِمُهُمْ  
 (وَمَنْ لِي وَأَتَى لِمِثْلِي أَنْ يُزَاحِمَهُمْ      عَلَى مَوَارِدَ لَمْ أَلْفَ بِهَا كَدْرًا)  
 جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ أَنْ تُحْصَى مَآثِرُهُمْ      عَلَى الْبُؤَاطِنِ قَدْ دَلَّتْ ظَوَاهِرُهُمْ  
 بِطَاعَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا مَفَاخِرُهُمْ  
 (أَحَبُّهُمْ وَأَدَارِيهِمْ وَأَوْثَرُهُمْ      بِمُهِجَّتِي وَخُصُوصًا مِنْهُمْ نَقَرًا)  
 قَوْمٌ عَلَى الْخَلْقِ بِالطَّاعَاتِ قَدْ رُئِسُوا      مِنْهُمْ جَلِيسُهُمْ الْآدَابُ يَقْتَسِمُ  
 وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ حِظُّهُ التَّعِيسُ  
 (قَوْمٌ كِرَامُ السَّجَايَا حَيْثُمَا جَلَسُوا      بِيَقَى الْمَكَانُ عَلَى آثَارِهِمْ عَطَرًا)  
 فَهَمُّ بِهِمْ لَا تُفَارِقُهُمْ وَزِدْ شَعْفَا      وَإِنْ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ فَانْتَحِبْ أَسَفَا  
 عِصَابَةٌ بِهِمْ يُكْسَى الْقَتَى شَرَفَا  
 (يَهْدِي التَّصَوُّفُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَرَفَا      حُسْنُ التَّأَلُّفِ مِنْهُمْ رَاقِنِي نَظَرًا)

جَرَرْتُ بِهِمْ ذَيْلُ إِفْتِخَارِي فِي الْهَوَى بِهِمُوا      لَمَّا رَضُونِي عُيِيداً فِي الْهَوَى لَهُمُوا  
وَحَقَّهُمْ فِي هَوَاهُمْ لَسْتُ أَنْسَهُمْ  
(هُمُ أَهْلُ وَدِّي وَأَحِبَّابِي الَّذِينَ هُمُ      مِمَّنْ يَجْرُ ذِيُولَ الْعِزِّ مُقْتَخِرَا)  
قَطَعْتُ فِي النِّظْمِ قَلْبِي فِي الْهَوَى قِطْعَا      وَقَدْ تَوَسَّلْتُ لِلْمَوْلَى بِهِمْ طَمْعَا  
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي وَالْمُسْلِمِينَ مَعَا  
(لَا زَالَ شَمْلِي بِهِمْ فِي اللَّهِ مُجْتَمِعَا      وَذَنْبُنَا فِيهِ مَغْفُورَا وَمُعْتَقَرَا)  
يَا كُلَّ مَنْ ضَمَّهُ النَّادِي بِمَجْلِسِنَا      أَدْعُ إِلَهِ بِهِمْ يَمْحُو الذُّنُوبَ لَنَا  
وَادْعُ لِمَنْ خَمَسَ الْأَصْلَ الَّذِي حَسُنَا  
(ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا      مُحَمَّدٍ خَيْرَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ تَذَرَا)

### (123) تَضْيِيقُ بِنَا الدُّنْيَا إِذَا غَبِثُ عَنَّا

القصيدة لمولانا سيدي الغوث أبي مدين (ت594هـ، 1198م)، سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفراني رحمه الله، (وأفضلُ أن تكونَ على مقام المزموم، أي جهاركة).

تَضْيِيقُ بِنَا الدُّنْيَا إِذَا غَبِثُ عَنَّا      \*\*      وَتَذَهَبُ بِالشَّوْاقِ أَرْوَاحُنَا مِثْلَا  
فَبُعْدُكُمْ مَوْتُ وَقُرْبُكُمْ حَيَا      \*\*      فَإِنْ غَبِثُمَا عَنَّا وَلَوْ نَفْسَا مِثْلَا  
تَمُوتُ بِبُعْدِكُمْ وَتَحْيَا بِقُرْبِكُمْ      \*\*      وَإِنْ جَاءَنَا عَنْكُمْ بِشِيرُ الْإِلْقَا عِشْنَا  
وَتَحْيَا بِذِكْرِكُمْ إِذَا لَمْ نَرَاكُمْ      \*\*      أَلَا إِنَّ تَذَكَارَ الْأَحْيَا يُعِشْنَا  
فَلَوْلَا مَعَانِيكُمْ تَرَاهَا قُلُوبُنَا      \*\*      إِذَا نَحْنُ أَيُّقَاطُ وَفِي النَّوْمِ إِنْ غَبْنَا  
لَمُنَّا أَسَى مِنْ بُعْدِكُمْ وَصَبَابَةٌ      \*\*      وَلَكِنَّ فِي الْمَعْنَى مَعَانِيكُمْ مَعْنَا  
يُحَرِّكُنَا ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ عَنْكُمْ      \*\*      وَلَوْلَا هَوَاكُمُ فِي الْحَشَا مَا تَحَرَّكْنَا  
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الْوَجْدِ أَهْلُهُ      \*\*      إِذَا لَمْ تَدُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهَوَى دَعْنَا  
إِذَا اهْتَرَّتِ الْأَرْوَاحُ شَوْقًا إِلَى الْإِلْقَا      \*\*      تَرَقَّصْتَ الْأَشْبَاحُ يَا جَاهِلَ الْمَعْنَى  
أَمَا تَنْظُرُ الطَّيْرَ الْمُقْفَصَ يَا فَتَى      \*\*      إِذَا ذَكَرَ الْأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى الْمَعْنَى  
يُفَرِّجُ بِالتَّغْرِيدِ مَا بِفُؤَادِهِ      \*\*      فَتَضَنَّرُ فِي الْأَعْضَاءِ فِي الْحِسِّ وَالْمَعْنَى

وَيَرْفُصُ فِي الْأَفْصَاصِ شَوْقًا إِلَى الْإِلَاقَا	**	قَتَّهْتَنَزُ أَرْبَابُ الْعُقُولِ إِذَا غَلَى
كَذَلِكَ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ يَا قَتَى	**	تَهَرَّرْهَا الْأَشْوَاقُ لِلْعَالَمِ الْأَسْنَى
أَنْلِزْ مَهَا بِالصَّبْرِ وَهِيَ مَشْوُوقَةٌ	**	وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ مَنْ شَاهَدَ الْمَعْنَى
إِذَا لَمْ تَذُقْ مَا ذَاقَتِ النَّاسُ فِي الْهَوَى	**	فِيَاللَّهِ يَا خَالِي الْحَشَا لَا تُعِفْنَا
وَسَلِّمْ لَنَا فِيمَا ادَّعَيْتَ لَنَا	**	إِذَا غَلَبَتْ أَشْوَاقُنَا رَبِّمَا صِرْحَنَا
وَتَهْتَرُ عِنْدَ الْإِسْتِمَاعِ قُلُوبُنَا	**	إِذَا لَمْ تَجِدْ كُنْهُ الْمَوَاجِدِ صِرْحَنَا
وَفِي السِّرِّ أَسْرَارٌ دِقَاقٌ لَطِيفَةٌ	**	ثِرَاقٌ دِمَاسٌ جَهْرَةٌ إِنْ بِهَا بُحْنَا
فِيَا حَادِي الْعُشَّاقِ قُمْ وَاحِدُ قَائِمًا	**	وَزَمْزَمٌ لَنَا بِاسْمِ الْحَبِيبِ وَرَوْحَنَا
وَصُنْ سِرَّتَنَا فِي سُكْرِنَا عَنْ حَسُونَا	**	وَإِنْ أَنْكَرْتَ عَيْنَاكَ شَيْئًا فَسَامِحْنَا
قَائِلًا إِذَا طَبْنَا وَطَابَتْ عُقُولُنَا	**	وَحَامَرْنَا خَمْرُ الْعَرَامِ تَهَكُّمْنَا
فَلَا تَلَمْ السُّكْرَانُ فِي حَالِ سُكْرِهِ	**	فَقَدْ رُفِعَ التَّكْلِيفُ فِي سُكْرِنَا عَنَّا

## 124) جَارَتْ لَشَوَاقُ يَا حُبَابِي

من أوائل ما حفظتُ من قصائد السماع، سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق سنة 1974م، وهي على بساطة لفظها - ككثير من سماعهم رضوان الله عليهم - دسمة المعنى إلى حَدٍّ لَا يُتَصَوَّرُ، وأقضي أحيانا وقتا في شرح ما زخرت به من معانٍ للسادة المرئيين.

(اللازمة) جَارَتْ لَشَوَاقُ يَا حُبَابِي من حُبِّ سيدي قلبي مُشْتَاقُ يَا حُبَابِي

~~~~~

بِسْمِ الْمَجِيدِ فِي الْمَلِكِ وَحْدُو  
يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ لَا مِنْ ضَدُو  
لَا لَا تَحْدِيدُ رَبُّ الْعِبَادِ  
هُوَ الْخَالِقُ يَا حُبَابِي

~~~~~

أَوَّلُ تَعْرِيفٍ فِي النَّظَامِ  
حُسْنُ التَّوْفِيقِ فِي الْكَلَامِ  
أَهْلُ التَّعَشُّيقِ هُمُ الْوُدُودِي  
نَمْدَحُ فِي الصَّدَقِ يَا حُبَابِي

~~~~~

إِتْرَافُ لِنَاسِ  
وَإِخْطَى النَّمِيمَةَ مَا بَيْنَ النَّاسِ

مَهْنَهُ عَظِيمُهُ تَبْقَى لَا بَأْسَ      لَا مِنْ تُعَادِي كَثِيرَ الرَّفَاقِ يَا حُبَابِي  
 {}{}{}{}  
 أَتُصَلِّي وَنُصُومٌ وَنَخَافُ رَبِّي      الْحَيِّ الْقَيُّومَ غَفَّارَ ذُنُوبِي  
 وَطَرِيقَ اللُّومِ خَلِيهِ غَادِي      وَاخْطَى النِّفَاقَ يَا حُبَابِي  
 {}{}{}{}  
 طَرِيقُ الْأَسْـيَادِ      شَاهِرَ ثَنَاهَا بَلَّغَ الْمُرَادِ  
 كُلُّ مَنْ أَتَاهَا وَقْتَ الْأَوْرَادِ      بِالْاجْتِهَادِ تَنَالَ الْمِثْلَاقَ يَا حُبَابِي  
 {}{}{}{}  
 قَلْبِي مَهْمُومٌ      وَالرَّبُّ يَعْلَمُ رَانِي مُضِيومٌ  
 حَلَّوْا قِيَادِي      بِالْإِسْتِحْقَاقِ يَا حُبَابِي  
 {}{}{}{}  
 صَلَاةُ الْمُخْتَارِ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ      لِلْوَحْشِ وَالْأَطْيَارِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
 رَاكِبِ الْبُرَاقِ يَا حُبَابِي

## 125) أَوَّلُ مَا نَبِدا نُسَمِّي بِسْمِ اللَّهِ

تَأْلِيفُ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَسْمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 (ت 981هـ، 1574م) سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ، (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى إِيقَاعِ بَطَايِحِي).

أَوَّلُ مَا نَبِدا نُسَمِّي بِسْمِ اللَّهِ \*\* أَوَّلُ مَا نَبِدا نَقُولُ  
 أَلْفِينَ صَلَاةً عَلَى الْحَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ \*\* سَيِّدٍ لَاسْلَامِ الرُّسُولِ  
 لَوْلَا مَا صَارَتْ قَبْلَهُ \*\* لَا صَارَ الْحَجُّ وَلَا الْوُصُولُ  
 لَا صَارَتْ لِرُكَّابٍ تَعَزَّمُ بِالْجَمْلَةِ \*\* لَا صَارَ الْوَجْدُ وَلَا الْقَبُولُ  
 ذَكَرَ اللَّهُ إِذَا سَمِعْتَهُ نَطِيبُ \*\* يَجْلِي عَنِّي كُلُّ هَوْلٍ  
 تَجْلَى الْأَكْدَارُ وَالشَّيْطَانُ يَغِيبُ \*\* نَبْشِرُ بِالْخَيْرِ وَالْقَبُولِ  
 شَيْخِي عَارِفٌ فِي الطَّرِيقَةِ فَحْلٌ عَجِيبُ \*\* شَيْخِي أَمْرُهُ مِنَ الْعَدُولِ  
 يَا دَاخِلَ الْحَزْبِ كُنْ أَدِيبُ \*\* أَتْرُكُ لِدُنَّاسٍ وَالْفُضُولِ

طريق ربي ما هي بحيله واتخنيب \*\* لا هي للكذب والدخول  
طريق ربي بيضا مثل حليب \*\* أعدت لرجال الوصول  
كل من خدمها بنيه ينال نصيب \*\* من فضل الله والرسول  
يبشر بجنه وحر وحسن وطيب \*\* يسكن بجوار الرسول

### (126) يا سادتي رَشِّدُونِي

تأليف مولانا سيدي الشيخ عبد السلام الأسمر رضي الله عنه  
(ت981هـ، 1574م)، سمعها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي  
رحمه الله، (أفضل أن تكون على إيقاع بطاحي).

يا سادتي رَشِّدُونِي \*\* يا اهل الكؤوس النقيّه  
نا عَلِّمْنِي من عيوني \*\* ولعن بحُبِّ الدنيّه  
وجوارحي كلهم عصوني \*\* نفسي عصاتك رديّه  
اغفر لها يا إلهي \*\* سألتك بخير البريّه  
سرّح رجالك ايجوني \*\* من مصر والأوجليّه  
هاجبت عليا ظنوني \*\* والوجد جَوَّرَ عليّا  
يأتوا إلي ينقذوني \*\* أمر العجب حلّ بيّا  
لا زلتُ بهم تُنادي \*\* نين يفتح الله عليّا  
سيدي الحسن هو مُرادي \*\* واصحابه الشاذهليّه  
يضرب لهم طبلًا صادي \*\* ايدلّ الذهايب دويّه  
أهلُ الثقي والعَدَّادي \*\* أهلُ العاوم الخفيّه  
يا شيخ أنا بيك أنادي \*\* خايف يبطّوا عليّا  
صلّوا على سيد العباد \*\* محمّد خير البريّه

### (127) يا أهل الشاميل

تأليف: مولانا سيدي الشيخ عبد السلام الأسمر رضي الله عنه  
(ت981هـ، 1574م)، سمعها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمّد بالرزق



رحمه الله.

(اللازمة) يا أهل السمايل شيلوني \*\* ننظرُ محمّد بعينوني

{}{}{}{}

يا ســـــاده \*\* ما نكمش عني نَشَّاده

نبكي ودموعي بـــــدّاده \*\* والشوق ليع مكنوني

{}{}{}{}

يا لاقـــــط باب \*\* جودوا عليّ يا لاحتباب

نبغي نزور مع الاركاب \*\* ذاك المقام المصـــــيوني

{}{}{}{}

يا فـــــقرا \*\* يا أهل الأدب وأهل الوهره

ما تتركـــــوني للجزره \*\* احموا جنابي وارـــــعوني

{}{}{}{}

والطاعـــــه \*\* ما تفزعوا لي في ساعه

حالي وكبـــــدي ملتاعه \*\* نبغي بلادي رثـــــوني

{}{}{}{}

يا خـــــوتي \*\* أنتم دخلتم في بيتي

وإن كان طبتـــــم لحديتي \*\* من بير زمزم تسقوني

{}{}{}{}

يا أهـــــل التـــــور \*\* شوقي دعاني نبي نزور

سيدي النبي الهادي المبرور \*\* مـــــن حُبّه في مكنوني

## 128) يارب غيرك ما يرتجاشي

سمعتها ربما سنة 1976م بطبرق، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الله زيدان  
رحمه الله.

(اللازمة) يا رب غيرك ما يرتجاشي

ما جاك سائل روح بلا شي  
الحمد لله على ما أعطاني

{}{}{}{}

اللي جعلني من أهل الإيمان

كَلِمَهُ خَفِيفَهُ عَلَى لِسَانِي      يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يُوزَنُهَا شَيْ  
 000000  
 لَطِيفَ بَعْدِهِ السَّرَائِرِ عَالَمُ      لَا كَيْفَا سُلْطَانٍ لَا شَبِهَا حَاكِمُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرُدُّ الْمَظَالِمُ      مَثْقَالَ ذَرَّةٍ مَا يَتْرَكَاشِي  
 000000  
 فِي وَقْتٍ شَيْبِي قَدْ زَادَ عَيْبِي      مَصْعَبُ دَوَائِي نَايَا طَبِيبِي  
 إِنْ مَا عَفَى عَنِّي مُجِيبِي      اَعْلَمُ مَا بِيَا لِلنَّارِ مَاشِي  
 000000  
 يَا عَالَمَ السِّرِّ مَا لِي وَسِيلَهُ      إِلَّا مُحَمَّدٌ مَوْلَى الْفَضِيلَهُ  
 اَعْفَ عَلَيََّا مِنْ ظَلَمَ لَيْلَهُ      لَيْلَهُ طَوِيلَهُ مَا تَنْحَكَّاشِي  
 000000  
 لَا نَلْتُ زَادًا لَا لِي بَضَاعَهُ      لِيَحْضُرَ كُلَّهُ وَقْتُ الْإِجَاعَهُ  
 عَلَى اللَّهِ يَحْضُرُ مَوْلَى الشِّفَاعَهُ      يَأْخُذُ بِيَايَدِي مَا نَنْخَاشِي  
 000000  
 قَوِّيَ يَقِيَّتَكَ تَنَالُ الْمَفَازَهُ      وَسَبَّحَ وَرَدَكَ تُعْطَى الْإِجَازَهُ  
 صَلِّ عَلَى الْخَلْقِ صَلَاةَ الْجَنَازَهُ      الْحَاجَهُ مِنَ الْغَيْرِ مَا تَنْقُضَاشِي  
 000000  
 اِرْحَمْ عُيُودَكَ وَأَنْتَ إِلَيْهِ      أَقْرَبُ مِنْ أَهْلِهِ وَوَالِدِيهِ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَعْفَ عَلَيْهِ      وَقْتًا يُحَاسِبُ مَا يَنْخَاشِي  
 000000  
 خَلَّى الْأَقْرَابَ وَرَاحَ الْغَرِيبُ      مِنَ الْمَعَاصِي كَلَامُهُ صَعِيبُ  
 نَطْلَبُ فِي حَيِّ فَضْلِهِ قَرِيبُ      عَابِدُ خِلَافِهِ لِلنَّارِ مَاشِي

## (129) قَصِدْتُ بَابَ الرِّضَا

هذه القصيدة لمولانا سيدي سيدي أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف عُرِفَ بالغوث ابن النحوي التوزري (ت513هـ، 1119م)، وانظر سندنا فيها في ثبوتنا الكبير {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر}، ولا أحصي من سمعها منهم، فالجميع

يحفظها ويُقصدّها، ومن أشهرهم مولانا سيدي شيخنا محمد عبد ربه سليمان المجبري (ت1416هـ، 1995م)، ومولانا سيدي شيخنا محمد بالرزق، و مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار، عُرِفَ باسم محمد غنيوه، رحمهم الله جميعا، وكلهم يتفقون على هذا النصّ، وفيه اختلاف عمّا هو مشهور:

(اللازمة) قصدتُ بابَ الرِّضا والناسُ قد رقدوا

\*\* وَبُتُّ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجْدُ  
 \*\* وَقَلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
 \*\* يَا مَنْ عَلَيْهِ لَكُشْفِ الضَّرِّ اعْتَمَدُ  
 \*\* أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا  
 \*\* مَا لِي عَلَى حَمَلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ  
 \*\* وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالذُّلِّ مُفْتَقِرًا  
 \*\* إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ  
 \*\* فَلَا تُرُدَّنِي يَا رَبُّ خَائِبَةً  
 \*\* فَبِحُرِّ جُودِكَ يَرُوي كُلٌّ مَنْ يَرُدُّ

### (130) عَدَّالُهُ يَا عَدَّالَهُ

تأليف مولانا سيدي الشيخ عبد السلام الأسمر رضي الله عنه (ت981هـ، 1574م)، ولا أبالغ إن تجاوز عدد من سمعناها منهم الخمسمائة، منهم : مولانا سيدي الشيخ محمد العرفي، وكان من أحبّ المريدين لقلب وليّ الله مولانا سيدي الشيخ يوسف الدميني (ت 1374هـ، 1955م)، وسمعناها أيضا من الحافظ مولانا سيدي الشيخ منصور الطشاني، في درنة ويا لصوته الربّاني العجيب، كما أن أحبابنا آل حبيبنا الشيخ عمران المشري، يحبونها ويحفظونها منهم عديدون، أطفالا ونساء ورجالا، و(رجال الدير) هم أهل الفزعة.

(اللازمة) عَدَّالُهُ يَا عَدَّالَهُ يَا عَادِلِينَ الْمَيْلُ هَيَّا إِعْدُولِي مِيلِي حَمَلِي عَلِيًّا ثَقِيلُ  
 هَمَّالُهُ يَا هَمَّالَهُ صَبَّيْ الدُمُوعَ قَبَالَهُ عَنْ فَارِسِ الْخِيَالِ هَلِّي ظَهَرَ فِي الْجَيْلِ  
 عَبْدُ السَّلَامِ أَفْقِيرُ وَخَاطِرُهُ مَتَحِيرُ هَيَّ يَا قَدْئِدِي دِيرَ وَاقْبِلْ عَلَيَّ جَمِيلُ  
 عَبْدُ السَّلَامِ ابْغَاكُمُ مُحْسُوبُ مَنْ فَقْرَاكُمُ قَصْدُهُ يَرِيدُ رِضَاكُمُ حَتَّوْا عَلَى الْقَتِيلِ  
 عَبْدُ السَّلَامِ يَنَادِي يَأْتُوهُ مِنَ الْأَبْعَادِي يَا شَيْخَ يَابُغْدَادِي وَيَا وَلَدَ سَوْفِ الْجَيْلِ  
 نَادَيْتُ عِ الْمُتُوبَةِ السَّيِّدَةَ الْمُحَبُّوبَةَ رَبِّي عَطَاكَ التَّوْبَةَ بِالسِّرِّ وَالتَّكْمِيلِ  
 نَادَيْتُ يَا بُو سَمْرَهُ أَنْ تَنْظُرُوا لِي نَظْرَهُ نَبْغِي دَوَاكُمُ نَبْرَهُ رَانِي مَرِيضُ وَعَلِيلُ

يا بن عروس تعالیٰ یا فارس الخیالہ  
نادیتِ یا اهل مصرُ والشیخ سیدی نصرُ  
نادیتِ یا اهل تونسُ والشیخ سیدی یونسُ  
یا محرز السلطان قدرك عظیم الشان  
صلُّوا علی العدناتی مَنْ خُصَّ بالقرآن  
راهو علیك الداله باریك م التطویل  
أن تجبروا المتكسرَّ وتشعلوا القندیل  
نا قلبی بیکم مونسُ هَی یا رجالَ الدیر  
علاک عالی الشان أمرک من التنزیل  
تجوا من النیران یوم الحساب والویل

### (131) النور علیک علم

هذه القصيدة من تألیفی، وذلك سنة 2006م، وكانت بواذر ریح تصفية تهب في الأفق؛ لتتقي الجوهر من القشر.

(اللازمة) النور علیک علّم \*\* وأنا واقفٌ اتكأ م  
النورُ علیک باهرُ \* وسرُّنا زاهرُ \*\* اتبعنا في الظاهرُ \* وفي الباطن تسلّم  
النورُ علیک دلّ \* والهمّه ما شا الله \*\* من جاءنا تعلی \* علی الله ما يتألم  
النورُ علیک یلمعُ \* فی خیرنا ارتعُ \*\* لا تشوف لا تسمعُ \* لا بغيرنا تهتمُ  
النورُ علیک نورُ \* وذنبُک تُغفرُ \*\* فیک سرُّنا یظهرُ \* وحالنا یتَمّم  
النورُ نورُ لک \* وأبوابی تُفتح لک \*\* علی یدنا تسالکُ \* طریقنا تغنمُ  
النورُ علیک وافی \* وعلما خافی \*\* لازم تجي حافی \* تجهلُ وما تعلمُ  
النورُ علیک دانی \* أنا نشوفه بعیانی \*\* اسمک فی دیوانی \* من قبل خلق آدم  
النورُ علیک بادی \* وسرُّ أسیادی \*\* صلّ علی الهادی \* الطیب الأکرم

### (132) یا واحد ماله ثانی

سمعتها من مولانا سیدی الشیخ علی بیت المال رحمه الله ربما سنة 1986م.  
(اللازمة) الله الله الله \*\* یا واحد ماله ثانی

~~~~~

یاربّ یارحمَن \* یا صاحبَ الإحسان \*\*\* أکرمنّا بالعُفْران \* وسائرَ الإخوان  
إن کنتَ یا ولهان \* خایف منَ الدیان \*\*\* فم فی الدجی سهران \* بالذکر والقرآن  
نُب توبه الأبرار \* وابک علی الأوزار \*\*\* الله حلیم سئار \* یرضیک بالعُفْران

أَتَرَكْتُ هَوَى دُنْيَاكَ \* وَأَقْصَدْتُ حِمَى مَوْلَاكَ \*\*\* وَهُوَ الَّذِي أَوْلَاكَ \* بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ  
يَا رَبِّ يَا رَحِيمٌ \* اجْعَلْ مَقَامَنَا عَظِيمٌ \*\*\* فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ \* فِي حَبِيرَةِ الْعَدْنَانِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ \* صَاحِبُ الْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ \*\*\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

### (133) يَا مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ

سمعتها بدرانة، من مولانا سيدي الشيخ عبد السلام الباز رحمه الله، كما أن حبيبنا مولانا سيدي الشيخ حمد علي الحاج، الذي صحبه لأكثر من أربعين عاما متصلة، كان أخذها عنه وطالما نورّ مجالسنا بها بإحساسه النابع من سويداء قلبه الطيّب.

(اللازمة) يَا مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ \*\* أَنْظِرْ بَعِينَ الرَّضَا لِحَالِي  
وَارْحَمْ بَعْفُو ضَعْفِي وَذُلِّي \*\* وَكُنْ لِي عَوْنًا عِنْدَ السُّؤَالِ  
فَإِنِّي عَبْدٌ جَمَلِي ثَقِيلٌ \*\* وَلِي ذَنْوِبٌ مِثْلَ الرَّمَالِ  
وَأَنْتَ رَبِّي عَفْوُكَ جَمِيلٌ \*\* تَعْفُو وَتَسْتَرُ قُبْحَ الْفِعَالِ  
فَاغْفِرْ ذَنْوِبِي وَاسْتَرْ عِيُوبِي \*\* وَاكْشِفْ كَرْوِبِي وَارْفُ بِحَالِي  
وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِالْعَفْوِ يَا مَنْ \*\* هُوَ قَرِيبٌ مَوْلَى الْمَوَالِي  
وَاكْشِفْ حِجَابَ الْأَغْيَارِ عَنِّي \*\* حَتَّى نَشَاهِدَ نَوْرَ الْجَمَالِ  
وَزِدْنِي عِلْمًا رَبِّي وَجَلْمًا \*\* وَاحْسَنْ خَتَامِي عِنْدَ ارْتِحَالِي  
وَالطَّفْ بِعَبْدِكَ فِي كُلِّ هَوْلٍ \*\* فَضْلًا وَمَنًّا يَا ذَا الْجَلَالِ

### (134) المنفرجة

هذه القصيدة لمولانا سيدي أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف، عُرف بالغوث ابن النحوي التوزري (ت513هـ، 1119م)، سمعتها بدرانة ومصراتة من مولانا سيدي الشيخ بشير محمود السباعي رحمه الله سنة 1983م، وسندنا فيها كاملا إلى ناظمها تجده في ثبتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر}. (أفضل أن تكون على مقام بيّاتي)، وأوّل من حفظها عنه وشرع في إلقائها سيدي الشيخ سالم عبد العزيز بوخشيم.

(اللازمة) يَا رَبِّ بِهِمْ وَيَالِهِمْ \*\* عَجَّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ



عَجَّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ	**	يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِآلِهِمْ
قَدْ أَنْزَلْنَا لَكَ بِالْبَلَجِ	**	إِشْتَدَّتْ أَرْمَتُهُ تَنْفَرُجِي
حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ	**	وَضَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ
فَإِذَا جَاءَ الْإِبَانُ تُجِي	**	وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهُ مَطَرٌ
لِسُرُورِ الْأَنْفُسِ وَالْمُهْجِ	**	وَقَوَائِدُ مَوْلَانَا جَمَلٌ
فَاقْصُدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ	**	وَلَهَا أَرْجٌ مُحْيِيٌّ أَبَدًا
بِحَارِ الْمَوْجِ مِنَ اللَّجَجِ	**	فَلَرَبَّتَمَا فَاظِرَ الْمَحْيَا
فَدُورُ سِيعَةٍ وَتَوُوْ حَرَجِ	**	وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ
فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ	**	وَتَزُولُهُمْ وَطَلُّوْعُهُمْ
لَيْسَتْ فِي الْمَشْنَى عَلَى عَوَجِ	**	وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ
ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسَجِ	**	حِكْمٌ تُسَبِّحُ بِبَيْدِ حَكَمَتِ
فَيُفَوِّتُ دِيبُ الْمُنْعَرَجِ	**	فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ
قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحُجَجِ	**	شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجُجٌ
فَعَلَى مَرْكُوزَتِهِ فُعُجِ	**	وَرَضَى بِقَضَاءِ اللَّهِ حُجِيٌّ
فَاعِجَلْ لِخَزَائِنِهَا وَلِجِ	**	وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى
فَاخْذُرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ	**	فَإِذَا حَاوَلْتَ نَهَائِثَهَا
مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ	**	لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا
قَلْبُ تَهْجٍ وَلِمُنْ تَهْجِ	**	فَهُنَاكَ الْعَيْشُ وَبَهْجَتُهُ
فَإِذَا مَا هَجَتْ إِذَا تَهْجِ	**	فَهْجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ
تَزْدَانُ لِذِي الْخُلُقِ السَّمِجِ	**	وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَاجَتُهَا
أَنْوَارُ صَبَاحِ مُنْبَلِجِ	**	وَلِطَاعَتِهِ وَصَاحِبَاتُهَا
يُظْفِرُ بِالْحُورِ وَبِالْغَنَجِ	**	مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا
تَرْضَاهُ غَدًا وَتَكُونُ نَجِي	**	فَكُنِ الْمَرْضِيَّ لَهَا بِثَقَى
حَرَقَ وَيَصَوْتُ فِيهِ شَجِي	**	وَاتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي

وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتْهَا	**	فَاذْهَبْ فِيهَا يَالْقَهْمَ وَجِي
وَتَأْمَلُهَا وَمَعَانِيَهَا	**	تَأْتِي الْقِرْدُوسَ وَتَقْفِرُج
وَأَشْرَبُ تَسْنِيمَ مَفْجَرِهَا	**	لَا مُمْتَزَجاً وَبِمُتَزَجِ
مُدِحَ الْعَقْلُ الْآتِيَهُ هُدَى	**	وَهَوَى مُتَوَلِّ عَنْهُ هُجِي
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتُهُ	**	لِعُقُولِ الْخَلْقِ بِمُنْدَرَجِ
وَحَيَارُ الْخَلْقِ هُدَاهُمْ	**	وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ
فَإِذَا كُنْتَ الْمَقْدَامَ فَلَا	**	تَجَزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى	**	فَاطْهَرُ قِرْدًا فَوْقَ الثَّبَجِ
وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ	**	أَلْمَاءَ بِالشَّوْقِ الْمُعْتَلِجِ
وَتَنَالِيَا الْحُسْنَى ضَاكِكَةُ	**	وَتَمَامُ الضَّحَاكِ عَلَى الْفَلَجِ
وَعِيَابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ	**	بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ السُّرُجِ
وَالرَّفَقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ	**	وَالْخِرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَهْدِيِّ	**	الْهَادِي النَّاسِ إِلَى النَّهَجِ
وَأَبِي بَكْرٍ فِي سَيْرَتِهِ	**	وَلِسَانُ مَقَالَتِهِ الْهَجِ
وَأَبِي حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ	**	فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخُلْجِي
وَأَبِي عَمْرٍو ذِي الثُّورَيْنِ	**	الْمُسْتَحْيِي الْمُسْتَحْيَا الْبَهَجِ
وَأَبِي حَسَنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا	**	وَاقَى بِسَحَابِهِ الْخُلْجِ
وَعَلَى السُّبُطَيْنِ وَأُمَمَهَا	**	وَجَمِيعِ الْأَلِّ بِهِمْ قَلَجِ
وَعَلَى الْأَصْحَابِ بِجُمْلَتِهِمْ	**	بَذَلُوا الْأُمُوالَ مَعَ الْمُهَجِ
وَعَلَى اتِّبَاعِهِمُ الْعُلَمَاءَ	**	بِعُورِافِ دِيْنِهِمُ الْبَهَجِ
وَأَخْنُثُمْ عَمَلِي بِخُورَاتِهِمْ	**	لَأَكُونَنَّ عَدَاً فِي الْحَشْرِ نَجِي
وَإِذَا بَلَكَ ضَاقَ الْأَمْرُ قُفْلُ	**	إِشْتَدَّتْ أَرْمَتُهُ تَقْفِرُجِي

### (135) أَمَاظَتْ عَنْ مُحَاسِنِهَا الْخَمَارَا

هذه القصيدة، لمولانا سيدي الشيخ محمد الحراق (ت1261هـ، 1845م)، سمعناها

من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر صالح الفزاني.

- أَمَاطَتْ عَنْ مَحَاسِنِهَا الْخَمَارَا \*\* فَعَادَرَتِ الْعُقُولَ بِهَا حَيَارَى
- وَبَكَّتْ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ شَوْقَا \*\* ثَوَّقَدَ مِنْهُ كُلُّ الْجِسْمِ نَارَا
- وَأَلْقَتْ فِيهِ سِرًّا ثُمَّ قَالَتْ \*\* أَرَى الْإِفْشَاءَ مِنْكَ الْيَوْمَ عَارَا
- وَهَلْ يَسْتَطِيعُ كَثْمُ السَّرِّ صَبَّ \*\* إِذَا ذُكِرَ الْحَبِيبُ لَدَيْهِ طَارَا
- بِهِ لَعِبَ الْهَوَى شَيْئًا فَشَيْئًا \*\* قَلَمَ يَشْعُرُ وَقَدْ خَلَعَ الْعِدَارَا
- إِلَى أَنْ صَارَ غَيِّبًا فِي هَوَاهَا \*\* يُشِيرُ لِعَیْرِهَا وَلَهَا أَشَارَا
- يُعَالِطُ فِي هَوَاهَا النَّاسَ طُرًّا \*\* وَيَبْقَى فِي عَيُونِهِمُ الْعُبَارَا
- وَيَسْأَلُ عَنْ مَعَارِفِهَا الْتِدَادَا \*\* فَيَحْسِبُهُ الْوَرَى أَنْ قَدْ تَمَارَى
- وَلَوْ فَهَمُوا دَقَائِقَ حُبٍّ لِيَلَى \*\* كَقَاهُمْ فِي صَبَابَتِهِ اخْتِبَارَا
- إِذْ يَبْدُو أَمْرٌ بِحَيٍّ لِيَلَى \*\* يَنْزِلُ لَهُ وَيَنْكَسِرُ انْكِسَارَا
- وَلَوْ لَا هَا لَمَّا أَضْحَى ذَلِيلَا \*\* يَقْبَلُ ذَا الْجِدَارَا وَذَا الْجِدَارَا
- وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَعْفَنَ قَلْبِي \*\* وَلَكِنْ حُبٌّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا
- وَلَمَّا أَنْ رَأَتْ ذَلِكَ إِلَيْهَا \*\* وَحُبِّي لَمْ يَزِدْ إِلَّا التَّشَارَا
- وَأَحْسِبُ فِي هَوَاهَا الثَّلَّ عِرَّا \*\* وَحَقَرِي فِي مَحَبَّتِهَا اقْتِخَارَا
- أَبَاحَتْ وَصَلَهَا لَكِنْ إِذَا مَا \*\* غَدَوْنَا مِنْ مُدَامَتِنَا سُكَارَا
- شَرِبْنَاهَا قَلَمَّا أَنْ تَجَلَّتْ \*\* نَسِينَا مِنْ مَلَا حَتَّهَا الْعُقَارَا
- وَكَسَرْنَا الْكُؤُوسَ بِهَا إِفْتِنَانَا \*\* وَهَمْنَا فِي الْمُدِيرِ بِلَا مُدَارَا
- وَصَارَ السُّكْرُ بَعْدَ الْوَصْلِ صَحْوَا \*\* وَأَيْنَ السُّكْرِ مِنْ حُسْنِ الظَّهَارَا
- فَدَعَيْتِي يَا عَدُولِي فِي هَوَاهَا \*\* كَفَى شَعْفِي بِمَنْ أَهْوَى اعْتِدَارَا
- أَتَعَدَّلُ فِي هَوَى لِيَلَى بَجَهْلٍ \*\* لِمَنْ فِي حُبِّهَا بَلَغَ الْقَصَارَى
- قَدْ شَيْءٌ دَقِيقٌ لَسْتُ تَذْرِي \*\* لِدَقِّهِ الْمُشِيرَ وَلَا الْمُشَارَا
- بِهِ صَارَ التَّعَدُّدُ ذَا اتِّحَادٍ \*\* بِلَا مَزْجٍ قَدْ شَيْءٌ أَحَارَا
- فَسَلِّمْ وَاتَّركَنَّ مَنْ هَامَ وَجَدًا \*\* وَمَا أَبْقَى لَصَبَوْتِهِ اسْتِثَارَا

### (136) أيا روضة العشاق

هذه القصيدة، لمولانا سيدي الشيخ محمد بن الحبيب البوزيدي، الملقب حَمُو (ت1327هـ، 1909م)، سمعناها من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر صالح الفزاني، وهو سمعها من مولانا سيدي الشيخ محمد الفيتوري حموده (ت1399هـ، 1979م)، وهو من مولانا سيدي الشيخ أحمد العلوي (ت1353هـ، 1934م) وهو من مؤلفها رضي الله عنهم أجمعين.

(اللازمة) لا إله إلا الله لا إله إلا الله  
أيا روضة العشاق قد هيّجني مهجتي  
سقتني كأس الهوى من طيب الخميرة  
سقتني كؤوس الحب محقت أنيبي  
ملكنتني في الآفاق ورزقت بزورتي  
عرست غصن الهوى في قلبي ومهجتي  
شربت من المعنى كؤوساً صافية  
كل عابد يهوى طالب الآخرة  
كل فقيه عليم بالقرض والسنة  
أنا ساقى الشراب والخمره خميرتي  
كم من جاهل أتى ودخل طريقي  
إخلع نعليك وأفنى إن شئت ملقاتي  
أنا عين التحقيق يا من تطلب رؤيتي  
الكون كسرّاب كما جا في الآيات  
من بحر الجبروت قد ظهرت نطقتي  
مريدي لك البشرى إحفظ لي وصييتي  
مريدي كن حافظاً حدود الشريعة  
يا خليلي قول الله وحده في الكثرة

لا إله إلا الله محمد رسول الله  
أيا حاضرة الإطلاق قيضتني صبابتي  
جلوت بها السيوى عن نور البصيرة  
صرت فارخ وتطرب تأيها بسكرتي  
رفعت عني الرواق تعظيماً لسطوتي  
وعندي منها نشوه كانت قبل تشائي  
فإذا قلت أنا، أنا ولما فخرة  
وأنا كل السيوى طويت بلمحة  
وأنا علمي عظيم ماله من نهاية  
أنا رافع الحجاب والحضرة حضيرتي  
صار من أهل المعنى ملوك العاية  
إن أردت تعرفنا أنا عين الحياة  
أنا منهاج الطريق والكون في قبضتي  
هباء في هواء عند أهل الحقيقة  
تلوت بالتأسوت وسر الملوكوت  
تأدب مع الفقرا لشقى من خميرتي  
تمسك بها ثفيد كمال الحقيقة  
لا ترى ما سوى الله في كل كائنة



أَنَا لِخَلِّي حَفِيزٌ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ      وَفِي أَبْحُرِ التَّوْحِيدِ أُغْرِقَتْهُ هِمَّتِي  
هَذَا اسْمِي يَا لَيْيَبُ قَيْدُ الْعُبُودِيَّةِ      مُحَمَّدٌ ابْنُ الْحَبِيبِ الْبُورِيْدِي نَسَبَتِي  
وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهِ مَقْصُودِي وَبُعْثَتِي      عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ صَاحِبِ الْمُعْجَزَةِ  
تَسَمَّيْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ      لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَفْضَلُ الْكَلِمَةِ

### (137) بُشْرَاكُمْ خِلَانِي

هذه القصيدة، لمولانا سيدي الشيخ أحمد العلوي (ت 1353هـ، 1934م)، سمعها من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني، وهو سمعها من مولانا سيدي الشيخ محمد الفيتوري حموده (ت 1399هـ، 1979م)، وهو من ناظمها مولانا سيدي الشيخ أحمد العلوي رضي الله عنهم جميعا، ولسيدي الشيخ عبد القادر الفزاني، دورٌ بارزٌ في إدخال ونشر قصائد الشيخ أحمد العلوي، في السماع الليبي. (اللازمة) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

\*\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
بُشْرَاكُمْ خِلَانِي بِالْقُرْبِ وَالتَّدَانِي  
\*\* جَمْعُكُمْ فِي أَمَانٍ مَا دُمْتُ فِي حِزْبِ اللَّهِ  
بُشْرَاكُمْ سَادَتِي بُشْرَاكُمْ أَحِبَّتِي  
\*\* بَشَّرْتُكُمْ بِالْآتِي أَنْتُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ  
جَمْعُكُمْ عَيْنُ الرَّحْمَةِ جَمْعُكُمْ فِيهِ حِكْمُهُ  
\*\* وَمَنْ حَبَّكُمْ سَمَى عَلَيْكُمْ رِضْوَانُ اللَّهِ  
الرَّضَى مَعَ الرِّضْوَانِ وَالرَّحْمَةِ كَذَا الْغُفْرَانِ  
\*\* أَنْتُمْ حِزْبُ الرَّحْمَنِ أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ  
طَرِيقُكُمْ لَا تَغُورُ مُحِبُّكُمْ لَا يَبُورُ  
\*\* تَاللَّهِ لَكُمْ ظُهُورٌ فِي جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ  
وَقَفْتُمْ فِي بَابِهِ فَنَبِئْتُكُمْ فِي ذِكْرِهِ  
\*\* بُشْرَاكُمْ بِقُرْبِهِ أَنْتُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ



- منكم سالك ومجنوب منكم حبيب ومحبوب  
\*\*  
عنكم زالت الحُبُ فيكم من وحد الله  
\*\*  
فيكم شمسُ الطريق فيكم رجالُ التحقيق  
\*\*  
منكم فاني وعاشق فيكم من عرف الله  
فيكم رجالُ الصدور فيكم أربابُ الحُضور  
من زالت عنه السُّتور لا يرى ما سوى الله  
بُشْرَاهُ نَالَ الْمَنَى بُشْرَاهُ حَازَ الْمَعْنَى  
\*\*  
والله لقد كان مقبولاً في علم الله  
بشّرني بدرُ البُورِ بالنصر مع الظهور  
\*\*  
والله لقد قالَ بالفصحى لي مقالا  
\*\*  
نصرناك في الملا أنت في أمان الله  
بشّرني روحُ الاستاذ البوزيديّ ذو المدد  
\*\*  
إذ قال لي باجتهاد بعد أن أقسم بالله  
محبُّكم في أمان مريدكم في ضمان  
\*\*  
أنتم عيونُ الرحمن ببيدكم سرُّ الله  
بيدكم المنشور لكم ثرفعُ السُّتور  
\*\*  
أذن لنا بالتصريف في ذاك السير اللطيف  
في حبّذا التكليف بالرّضى جزاءُ الله  
\*\*  
سيره في جمعنا خمره في كاسنا  
علمه في نطقنا تالله لسانا سواه  
\*\*  
فيضنا من فيضيه سيرنا من سيره  
الفرع من أصله يا من لا يعرف معناه  
\*\*

- في السِّرِّ وفي الجَهَرِ خاطبتُ أَهْلَ السَّيْرِ  
\*\* فَمَنْ كَانَ فِي عَصْرِي يَأْتِينَا يَجِدُ مَنَاهُ
- نصحتُ كُلَّ الْعِبَادِ خُصُوصاً أَهْلَ الْبِلَادِ  
\*\* فَمَنْ كَانَ ذَا اجْتِهَادٍ طَالِباً يُرِيدُ اللَّهَ
- يَأْتِي وَلَوْ بِالتَّجْرِبِ فَلَهُ مَنَّا نَصِيبُ  
\*\* هَذَا مَسْلُوكٌ قَرِيبٌ أَنَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
- ننصح له في الطريقِ يجعلني فيها رَفِيقُ  
\*\* ثَرِيهٌ مَعْنَى التَّحْقِيقِ خَالِصاً لَوَجْهِ اللَّهِ
- يُوافقتني في أَيَّامٍ لَا نَطْلُبُ مِنْهُ أَعْوَامُ  
\*\* فَإِنْ حَصَلَ الْمُرَامُ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ
- عندي للخلق الدوا عِنْدِي لِمَحْوِ السَّوَى  
\*\* لَا نَرْجُو بِهِ سَطْوَهُ غَنِيّاً بِفَضْلِ اللَّهِ
- أَنَا غَنِيٌّ بِالْمَقْصُودِ مَالِي وَمَالِ الْجَحُودِ  
\*\* فَلَا نَرَى فِي الْوُجُودِ مُتَجَلِّ سِوَى اللَّهِ
- تَارَةً فِيهِ نَفْسِي وَبِذِي الْمَعْنَى كَلِّمَا  
\*\* تَارَةً بِهِ نَغْنَى عَنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ
- تَارَةً يَظْهَرُ عَنِّي يُغَيِّبُنِي عَنْ أَيْنِي  
\*\* مَنْ أَنَا وَمَنْ أَيْنِي فِي تَجَلِّي ذَاتِ اللَّهِ
- لَوْلَا الرِّسُولُ الْمُشْهُودُ لَوْلَا حَبِيبُ الْمَعْبُودِ  
\*\* لَتَهْنَأَ عَنِ الْحُدُودِ وَبُحْنَا بِسِرِّ اللَّهِ
- عَلَيْهِ الْمَوْلَى صَلَّى وَبِالرَّضَى تَجَلَّى  
\*\* عَلَى الصَّاحِبِ جُمْلَهُ وَالْأَلِ وَمَنْ وَالَاهُ

### (138) يَا مَنْ تَرِيدُ تَدْرِي فَنِي

هذه القصيدة، لمولانا سيدي الشيخ أحمد العلوي (ت 1353هـ، 1934م)، سمعتها

من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر صالح الفزاني بالشرح، وهو سمعها من مولانا  
سيدي الشيخ محمد الفيتوري حموده (ت1399هـ، 1979م)، وهو عن ناظمها  
مولانا سيدي الشيخ أحمد العلوي رضي الله عنهم جميعا.  
(اللازمة) يا من تُريدُ تدري قُتي \* فاسألُ عنيَّ الألوهيَّه \*\*  
أما البشر لا يعرفني \* أحوالي عنه غيبيَّه  
أطلبني عندَ التداني \* من وراء العبوديَّه \*\*  
أما الظروفُ والأكوان \* ليسَ لي فيها بقيَّه  
إني مظهرٌ ربّاني \* والحالُ يشهدُ عليَّ \*\*  
أنا قياضُ الرَّحمان \* ظهرتُ في البشريَّه  
والأصلُ مئي روحاني \* كنتُ قبلَ العبوديَّه \*\*  
ثمَّ عُدتُ لأوطاني \* كما كنتُ في حرّيا  
لا تحسبُ أنَّك تراني \* بأوصافِ البشريَّه \*\*  
فمن خلفها معاني \* لوازمُ الروحانيَّه  
فلو رأيتَ مكاني \* في الحضرةِ الأقدسِيَّه \*\*  
تراني ثمَّ تراني \* واحداً بلا غيريَّه  
لكنَّ الحقَّ كساني \* لا يصلُ بصرُك إليَّ \*\*  
تراني ولا تراني \* لأنَّك غافلٌ عليَّ  
حدِّدَ بصرَ الإيمان \* وانظرَ نظرةً صفيَّه \*\*  
فإن كنتَ ذا إيقان \* عساكَ تعثرُ عليَّ  
تجدُ أسراراً تغشاني \* وأنواراً نبويَّه \*\*  
تجدُ عيوناً ترعاني \* وأملاكاً سماويَّه  
تجدُ الحقَّ حباني \* مئي ظهرَ بما قيَّا \*\*  
تراهُ لَمَّا تراني \* ولم تشعُرْ بالقضيَّه  
هداني ربِّي هداني \* أعطاني نظرَه صفيَّه \*\*

عَرَّفَنِي نَفْسِي مَنِّي \* وَمَا هِيَ الرُّوحَانِيَّةُ  
فَإِنْ رَمَتْ تَدْرِي قَتِّي \* فَاصْحَبْنِي وَاصِعَ إِلَيَّا \*\*  
إِسْمَعْ مَنِّي وَاحِكِ عَنِّي \* لَا تَرْفَعْ نَفْسَكَ عَلَيَّا  
لَا تَرَى فِي الْكَوْنِ دُونِي \* لَا تَعُدْ بِصِرْكَ عَلَيَّا \*\*  
هَكَذَا إِنْ كُنْتَ مَنِّي \* صَادِقًا فِي الْعِبَادِيَّةِ \*\*  
لَا تَكْتَفِ بِاللِّسَانِ \* أَمْرُهُ شَيْءٌ فَرِيحُهُ  
أَمَدُّ نَفْسِكَ لِلسَّانِ \* وَمُتْ مَوْتَهُ كُلِّهِ \*\*  
وَاشْتَغَلْ عَنْكَ بِشَانِي \* وَإِلَّا فَاْمُضْ عَلَيَّا  
نُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي \* أَسْتَاذِي قَبْلَ الْمَنِيَّةِ \*\*  
الْبُوزِيْدِي كَانَ عَنِّي \* عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ  
أَتْرَكَ كُلَّكَ فِي مَكَانِي \* وَارْتَقِ لِلْأُلُوهِيَّةِ \*\*  
وَانْسَلِخْ عَنِ الْأَكْوَانِ \* لَا تَتْرَكَ مِنْهَا بَقِيَّةَ  
هَذَا وَذَاكَ سَيِّانِ \* انْظُرْ نَظْرَهُ مُسْتَوِيَّةَ \*\*  
الْمَكُونِ وَالْأَكْوَانِ \* مَظَاهِرُ الْوَحْدَانِيَّةِ  
إِنْ حَقَّقْتَ بِالْعِيَانِ \* لَا تَجِدْ شَيْئًا فَرِيحًا \*\*  
الْكُلُّ فِي حَالِهِ فَانِي \* إِلَّا وَجْهَ الرَّبُّوبِيَّةِ  
بَعْدُ تَعْرِفْ مَا نَعَانِي \* فَاغْنِ إِنْ شِئْتَ عَلَيَّا \*\*  
لَا وَاللَّهِ مَا يَنْسَانِي \* إِلَّا مَنْ كَانَ خَلِيًّا  
فَاللَّهُ يَعْلَمُ بِشَانِي \* يَحْفَظُنِي فِيمَا بَقِيَّةَ \*\*  
وَيَحْفَظُ جَمِيعَ إِخْوَانِي \* مِنَ الْفِتَنِ الْقَلْبِيَّةِ  
وَمَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِي \* وَمَنْ حَضَرَ فِي جَمْعِيَّةِ \*\*  
وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَانِي \* إِذَا كَانَتْ لَهُ نِيَّةُ  
صَلِّ رَبِّي عَنْ لِسَانِي \* وَاصْرِفْ كُلِّي لِنَبِيَّةِ \*\*

إِنْ أَطْعَمْتُكَ يَرْضَانِي \* وَإِنْ أَسَأْتُ يَشْفَعُ قِيَا  
 جَعَلْتُ فِيهَا عُنْوَانِي \* فِي أَوَاخِرِ الْقَافِيَةِ \*\*  
 مُوَافِقاً لِإِخْوَانِي \* يَطْلُبُونَهَا لِي كَيْفِيَّةَ  
 نَسَبِي جِهَةَ أَبْدَانِي \* لِلْقَبِيلَةِ الْعُلَاوِيَّةِ \*\*  
 وَالِاتِّصَالَ الرُّوحَانِي \* بِالْحَضْرَةِ الْبُوزِيدِيَّةِ  
 إِرْحَمْ رَبِّي الْفَتْنَيْنِ \* وَارْحَمْ مَنِّي مَا بَقِيَهِ \*\*  
 مِنْ فُرُوعِ النُّسَبَتَيْنِ \* إِلَى مَنْتَهَى الْبَرِّيَّةِ

### (139) دَنُوتٌ مِنْ حَيِّ لَيْلَى

هذه القصيدة، لمولانا سيدي الشيخ أحمد العلوي (ت 1353هـ، 1934م)، سمعناها من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر صالح الفزاني، وهو سمعها من مولانا سيدي الشيخ محمد الفيتوري حموده (ت 1399هـ، 1979م)، وهو من ناظمها مولانا سيدي الشيخ أحمد العلوي رضي الله عنهم جميعاً.  
 (اللازمة) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \*\*\*

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 دَنُوتٌ مِنْ حَيِّ لَيْلَى \* لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاها \*\*  
 يَا لَهُ مِنْ صَوْتٍ يَحْلُو \* أَوْدٌ لَا يَنْتَاهِي  
 رَضْتُ عَنِّي جَذْبَتِي \* أَدْخَلْتَنِي لِحْمَاهَا \*\*  
 أَنْسَتَنِي خَاطِبَتَنِي \* أَجْلَسَتَنِي بِجِذَاهَا  
 قَرَّبَتْ ذَاتَهَا مِنِّي \* رَفَعَتْ عَنِّي رِدَاهَا \*\*  
 أَدْهَشَتَنِي تَبَهَّتَنِي \* حَبَّرَتَنِي فِي بَهَاهَا  
 أَخَذَتْ قَوْسِي وَوَزَنِي \* لَكِي تَتَّبِعْ غِنَاهَا \*\*  
 فَإِذَا مَا كَانَ مِنِّي \* غَيْرَ أَنْ سَجَدْتُ لَهَا  
 أَخَذَتْنِي مَلَكْتَنِي \* غَيَّبَتْنِي فِي مَعْنَاهَا \*\*  
 حَتَّى ظَنَنْتُهَا أَنِّي \* وَكَانَتْ رُوحِي فِدَاهَا



بَدَّلْتَنِي طَوَّرْتَنِي \* وَسَمَّيْتَنِي بِسِمَاهَا \*\*  
جَمَعْتَنِي فَرَدَّيْتَنِي \* لَقَّبْتَنِي بِكُنَاهَا  
قَتَلْتَنِي مَزَقْتَنِي \* خَضَّبْتَنِي بِدِمَاهَا \*\*  
بَعَدَ قَتْلِي بَعَثْتَنِي \* ضَاءَ نَجْمِي فِي سَمَاهَا  
أَيَّنَ رُوحِي أَيَّنَ بَدَنِي \* أَيَّنَ نَفْسِي وَهَوَاهَا \*\*  
قَدْ بَدَا مِنْهَا لَجْفَنِي \* مَا قَدْ مَضَى مِنْ خَفَاهَا  
تَاللَّهِ مَا رَأَتْ عَيْنِي \* وَلَا شَهِدَتْ سِوَاهَا \*\*  
جُمِعَتْ فِيهَا الْمَعَانِي \* سُبْحَانَ الَّذِي أَنْشَاهَا  
يَا وَاصِفَ الْحُسْنِ عَنِّي \* هَاكَ شَيْئاً مِنْ سِنَاهَا  
خُذْهَا مِنِّي هَذَا فَنِّي \* لَا تَنْتَظِرْ فِيهِ سَفَاهَا  
مَا كَذَبَ الْقَلْبُ عَنِّي \* إِذَا بَاحَ بِلِقَاهَا \*\*  
إِذَا كَانَ الْقَرَبُ يُفْنِي \* أَنَا الْبَاقِي بِبِقَاهَا  
يَا لَهَا مِنْ نَوْرٍ يُغْنِي \* عَنِ الشَّمْسِ وَضُحَاهَا  
بَلْ هِيَ شَمْسُ الْمَعَانِي \* وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا  
بِهَا نَارَتْ الْمِبَانِي \* وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَاهَا \*\*  
إِنْ رَأَتْ سِوَاهَا عَيْنِي \* كَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا  
فَاقَتْ حَوْرَ الْخَلْدِ حَقًّا \* وَالسَّمَاءُ وَمَا بِنَاهَا \*\*  
بَلْ هِيَ حَوْرُ الْأَعْيَانِ \* وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا  
الْكُلُّ لَهَا أَوَانِي \* وَنَفْسٌ وَمَا سِوَاهَا \*\*  
عَرَفْتَنِي أَلْهَمْتَنِي \* فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا  
أَيَّدْتَنِي قَرَّبْتَنِي \* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَاها \*\*  
مَنْ عَرَفَ النَّفْسَ يَجْنِي \* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا  
يَا خَبِيبَةَ الْعَمْرِ مِنِّي \* لَوْ حَكَمْتَ بِطُغْوَاهَا \*\*  
لَكَانَتْ ثَمُودُ مِنِّي \* أَوْ كُنْتُ مِنْهَا أَشْقَاهَا

لَكِنَّ الْمَوْلَى عَصَمَنِي \* مِنْ شَرِّهَا وَهَوَاهَا \*\*  
يَا إِلَهِي لَا تَكِلْنِي \* لِنَفْسِي إِنِّي أَخْشَاهَا  
أَنْ تَقْرُطَ عَلَيَّ فِي دِينِي \* وَأَنْ تَطْغَى فِي عَمَاهَا  
بِجَاهٍ مِنْ بِي عَوْنِي \* خَيْرَ الْعَالَمِينَ طَاهَا  
لَوْلَاهُ مَا كَانَ مَتِّي \* مَا قَدْ كَانَ مِنْ هُدَاهَا \*\*  
جُزَيْتَ خَيْرًا عَنْ لُسْنِي \* يَا مَنْ بَكَ الْحَقُّ بَاهِي  
أَنْتَ حِصْنِي أَنْتَ عَوْنِي \* مِنْ نَفْسِي وَمَا وَالَاهَا  
أَنْتَ أَوْلَى بِهَا مَتِّي \* أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَاهَا  
يَا طَبِيبَ الْقَلْبِ غِثْنِي \* يَوْمًا تَقُولُ أَنَا لَهَا \*\*  
اجْعَلْنِي غَدَا فِي أَمْنٍ \* مِنْ وَقْفَةٍ لَا نَرْضَاهَا  
أَنَا وَمَنْ كَانَ مَتِّي \* وَمَنْ لِلصَّحْبَةِ رَعَاهَا \*\*  
هَكَذَا وَاللَّهِ ظَلَّتْ \* فِي عَيْنِ الرَّحْمَةِ مَوْلَاهَا  
لَا زَالَ فَضْلُهُ عَلَيَّ \* يُرَى لِذَوِي النَّبَاهَةِ \*\*  
حَسْبِي مَنْ حَبِيبِي أَنِّي \* مُتَّصِلٌ بِهِ شَفَاهَا  
لَنَا مِنْهُ نَوْرٌ يُسْنِي \* قَدْ ضَاعَتْ مِنْهُ جِبَاهَا \*\*  
يَا عَارِفَ الرُّوحِ مَتِّي \* لَا يَخْفَى عَنْكَ صَفَاهَا  
تَمَّ نَظْمِي هَذَا وَزَنِي \* لَكَ فِيهِ مَا يُشْتَهَى \*\*  
لَوْ أَضَلَّتْ دُرَّهَ تَغْنَى \* فِي مَعَارِفِي تَلْقَاهَا  
خُذِ الثَّمَارَ مِنْ غُصْنِي \* ذِي الْمَعَارِفِ مَوْلَاهَا  
لَا زَالَ الْعُلَاوِي يَجْنِي \* مِنْ عُلُومِهِ عَلَاهَا  
الْبُوزَيْدِي بِهِ نَعْنِي \* أَسْتَادِي قَبْلِي سَقَاهَا \*\*  
عَلَيْهِ لَا زَلْتُ أَتْنِي \* وَالتَّنَا لَا يَتْنَاهِي  
بِالرَّحْمَةِ خُلِّي زَوْدَنِي \* بَعْدَ مَوْتِي لَا تَنْسَاهَا  
ظَلَّتْ فِيكَ لَا تُهْمِلْنِي \* وَالدَّعَا رَبِّي يَرْضَاهَا

#### **(140) أَضْرَمْتُ نَارَ الْهُوَى**

مؤلف هذه القصيدة، مولانا سيدي الشيخ محمد الفيتوري حموده (ت1399هـ، 1979م)، وهو علمٌ ليبيّ، أديبٌ ومُربِّ، ترجمتُ له في كتابنا {موسوعة القطعاني} وغيره، وقد سمعتها من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني، وهو سمعها من شيخه ناظمها رحمهم الله جميعاً.  
(اللازمة) لا إله إلا الله لا إله إلا الله \*\*

لا إله إلا الله محمد رسول الله

أضرمْتُ نَارَ الْهُوَى \* لدغَتْ قلبي إنكوى \*

لم تذرْ فيه السَّوى \* عادَ فرعي لأصلي

خَلَى ظاهري مجلاه \* أضاءَ الكونَ سناءُ \*

ظهرتْ شمسُ بهاءُ \* ما أبدعَ التجلي

فهو سرُّ الوجودِ \* هو الشاهد والمشهودُ \*\*

إليه الأمرُ يعودُ \* هو مرشدُ الكلِّ

أوقاتي به هنا \* لما فهمتُ المعنى \*

حبيبِي منِّي دنا \* ومطلوبي حصل لي

أطلقتني من قيودِ \* سقاني كأسَ الشهودِ \*

سواهُ عندي مفقودُ \* منه نطقي وفعلي

شربتُ خمرَ الأذواقِ \* من راحة ساقِي العُشَّاقِ \*

برزتْ شمسُ الإطلاقِ \* وبدا حسنُ التجلي

نظرتُ خلفَ الستارِ \* مالا تدركُ الأبصارُ \*

غبتُ في بحرِ الأنوارِ \* صارَ بعضيَ كُلي

دارتْ كؤوسُ الطريقِ \* أدنُ مني يا رفيقُ \*

أسقيكَ الخمرَ العتيقِ \* تحظى بروحِ الكلِّ

#### **(141) في حالة البُعد**

مؤلفها مولانا سيدي الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه (ت 578هـ، 1182م)، أما إذا ما أنشدتها المنشدون والمُقصِّدون، فهي عندي الخمر الحلال المحض خصوصا حبيبنا وصديقنا المنشد البارِع والصوت العذب الشجي مولانا سيدي الشيخ عبد السلام الباز رحمه الله.

وقد أكرمني الله بسماعها من أفواه أولياء وعلماء وفضلاء ومحبين لا يُحصون كثرة، أقدمهم مولانا سيدي الشيخ المبروك مهتًى (ت 1414هـ، 1994م) ومولانا سيدي وأستاذي محمد عبد ربّه المجبري (ت 1416هـ، 1995م)، كلاهما من دكاكين حميد بينغازي، كما أنني أطلب سماعها عادة ممن ألتقيه من السادة الرفاعية بالذات؛ لأنهم سمعوها من طبقة الرفاعية التي قبلهم باتصال مؤكّد وإن لم يُدَوِّن متصلا إلى منشئها رضي الله عنه.

في حالة البُعْد رُوحِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا \*\* ثَقْبَلُ الْأَرْضَ عَنِّي وَهِيَ نَائِبَتِي  
وهذه دولة الأشباح قد حضرت \*\* فامدّدْ يمينك كي تحظى بها شفتي

#### **(142) يا من يريد الحضرة**

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (خماري).

(اللازمة) يامنُ يريدُ الحضرة والحضرة	** مغرومٌ قلبه بيها
ما يشتكشُ بعذرة وبعدة	** ومِنْ بَعِيدُ ايجيها
يشرب من كأس الخمرة والخمرة	** ويعود ساكرٌ بيها
هذي رجال الحضرة والحضرة	** اللّي يهيموا فيها
إن زاد سورهُ يقرأ ويقرأ	** زاد الدوامُ عليها
يضوي مثيلُ القمرِ والقمرِ	** اجلي السحابُ عليها
يخضر مثلاً الشجرة والشجرة	** تعطى الأشايرُ بيها
اللّي تغَيَّرُ أَمْرُهُ وأمره	** يعطى الأشايرُ بيها
شيخي مربّي الحضرة والحضرة	** من خمرته يرويها

#### **(143) من فاتته منك وصلّ حظه الندمُ**

رائعة، من أحبّ قصائد أهل المعرفة والعرفان إلى قلبي، لأحد أكبر علماء ليبيا وهو العارف بالله مولانا سيدي الشيخ محمد زغدان الشهير باسم أبي المواهب الشاذلي من مدينة زليتن (ت 881هـ، 1476م أو 882هـ، 1477م)، ولمزيد معلومات عنه انظر موسوعتنا (موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا مجلد 3 صفحة 489).

وقد سمعتها لأول مرة سنة 1980م من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله في منزله بمدينة الحدايق ببغازي (أفضل أن تكون على مقام نهاوند).

(اللازمة) مولاي صلّ وسلم دائماً أبداً \*\* على حبيبك مَنْ ضاعتْ به الظُّلُمُ  
من فاتهُ منك وصلّ حظُّه الندمُ \*\* ومن تَكُنْ همُّهُ تسمو به الهممُ  
وناظرٌ في سوى معنك حَقَّ له \*\* يقتصُّ من جَفَهِه بالدمع وهو دَمُ  
والسمعُ إنْ جالَ فيه ما يُحدِّثُهُ \*\* سوى حديثك أَمسى وقره الصَّمَمُ  
في كلِّ جارحة عينٍ أراك بها \*\* منِّي وفي كلِّ عُضْوٍ للثناء فمُ  
فلنْ تكلمتْ لم أنطقْ بغيركُم \*\* وإنْ سكتْ فشغلي عنكمْ بكمُ  
أخذتمُ الرُّوحَ مني في مَلاطفَةٍ \*\* فليستْ أعرفُ غيراً مَدَّ عرفكمُ  
نسيتُ كلَّ طريقٍ كُنتُ أعرفُها \*\* إلا طريقاً توَدَّيني لربِّكمُ  
فما المنازلُ لولا أنْ تحلَّ بها \*\* وما الديارُ وما الأطلالُ والخيمُ  
لولاكْ ما شاقني ربُّعٌ ولا طُلُلٌ \*\* ولا سَعَتْ بي إلى نحو الحمى قدَمُ  
وقفتُ بالذلِّ في أبوابِ عزِّكمُ \*\* مُستشفِعا منْ ذنوبي عندكمْ بكمُ  
أعقرُ الخدَّ ذلاً في الشرابِ عسى \*\* أنْ ترحموني وترضوني عبديكمُ  
فإنْ رضيتمْ فيا عزِّي ويا شرفي \*\* وإنْ أبيتمْ فمنْ أرجوه غيركمُ  
أنا المُقرُّ بذنبي فاصفحوا كرمًا \*\* فبانكساري وذلي قدْ أتيتكمُ  
لا تطردوني فإني قدْ عُرِفْتُ بكمُ \*\* وصرتُ بين الوري أدعى بعبديكمُ

ولا صحة إطلاقاً لقول البعض، أنها لسيدي الشيخ علي وفا (ت 807هـ، 1403م) رضي الله عنه - ولا تثريب ولا غرابة - فالشيخ علي وفا هو شيخ أبي المواهب، الذي تربى على يديه، ويعرف أهل الاختصاص أن اسلوبهما متقارب جداً، حتى



قالوا أن الشيخ أبا المواهب أعطي ناطقة شيخه على وفا، وأنا لا أستغرب تشابه أسلوب الشيخ والمريد عموماً.  
وتجد نسبتها إلى الشيخ أبي المواهب الشاذلي في مصادر متخصصة وثيقة عدة منها {إيقاظ الهمم في شرح الحكم} للعارف بالله سيدي ابن عجيبة (ت 1224هـ، 1809م) فانظره.

#### **(144) عَبْدُكَ الْأَوَّابُ**

هذه القصيدة من تألّفي سنة 2016م، وهي وعظيمة تضمّنت نصحا وإرشادا، رأيت من حولي وقتها بحاجة له.

مُرْتَمِي عِ الْبَابِ	***	عَبْدُكَ الْأَوَّابُ
نَحْنُ وَالْحَاضِرِينَ	***	طَالِبَ الشَّرَابِ

هَيَّا قُولُوا آمِينَ

{}{}{}{}

أَبْدَى بَغْلٍ صَاحِ	***	بَسْرَهُ قَدْ بَاحَ
عَبْدُكُمْ مَسْكِينُ	***	وَلَيْتَهُ اسْتَترَا

مَقِيدٌ وَرَهِيْنُ

{}{}{}{}

أَنْظِرْ تَرَاهَا جَهَارَا	***	يَا مَنْ تَرِيدُ الدَّارَ
قَلْبُ الْمَرِيدِ أَمِينُ	***	خُذْهَا اعْتَصِمَا

لَا يَتَسَّعُ لاثْنَيْنِ

{}{}{}{}

وَكُلُّ مَنْ أَتَاهُ	***	بَابُ الْهُدَى مَا ابْهَاهُ
فَالْإِعْتِرَاضُ مُشْنِينُ	***	يَسِّرْ لِمَنْ أَهْلُ اللَّهِ

إِيَّاكُمْ يَا سَامِعِينَ

{}{}{}{}

رَشْفَةُ التَّوْبِ رِيَّاقُ	***	هَيَّا اسْقِنَا يَا سَاقِي
فَالِدَمْعُ كَاسِي الْعَيْنِ	***	وَارْحَمُوا أَشْوَاقِي

داووني في الحين

{}{}{}{}{}{}

عليه مُصَلِّينَ

\*\*\*

محمَّدٌ نبيُّنا

أَبِي الْحَسَنِينِ

\*\*\*

بَابُ عِلْمِ الْمَدِينَةِ

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

### (145) شهر الصيام على الأيام قد فضلاً

سمعتها ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبار، الشهير باسم محمد غنيوه رحمه الله، ونادرا جدا ما تجد من يضبط لحنها وكلماتها كما ينبغي، وكانت تقصد في مساجد بنغازي، أواخر شهر رمضان الكريم.

(اللازمة) شَهْرُ الصِّيَامِ عَلَى الْأَيَّامِ قَدْ فَضَّلَا	حَقًّا وَفِيهِ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ نَزَلَا
طَوْبَى لِعَبْدٍ أَطَاعَ اللَّهَ مُجْتَهِدًا	** بِالذِّكْرِ فِيهِ أَوْ الْقُرْآنَ مُشْتَغِلًا
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ فِي أَيَّامِهِ فُتِحَتْ	** لِلصَّائِمِينَ وَبَابُ النَّارِ قَدْ قُفِلَا
وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ فِيهِ اللَّهُ فَضَّلَهَا	** عَنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَفِيهَا الْخَيْرُ قَدْ كُمَلَا
مَنْ قَامَهَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دَعْوَتَهُ	** وَمَا تَمَّاهُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْ قُبِلَا
وَجَاءَ مَنْ قَامَهَا بِالذِّكْرِ مُشْتَغِلًا	** نَالَ الْهَنَاءَ وَالْمُنَى وَالْبِرَّ وَالْأَمَلَا
شَهْرُ الْمَكَارِمِ لَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ	** فَعَظُمُوهُ وَلَا تُبْغُوا بِهِ بَدَلَا
وَوَدَّعُوهُ وَلَا تَهْزُوا لِفُرْقَتِهِ	** فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٍ وَمَنْ سُئِلَا
تُبْكِي الْمَسَاجِدُ مَنْ تَوَدَّعَهُ أَسَفًا	** عَلَى الْفِرَاقِ وَمِنْ وَجْدٍ لَهَا حَصَلَا
تَوَى الرَّحِيلَ وَقَدْ نَافَتْ رَوَاحِلُهُ	** عَمَّا قَلِيلٍ فَعَمَّا صَارَ مُرْتَحِلَا
يَدْعُوهُ رَبُّ الْعُلَا حَقًّا وَيَسْأَلُهُ	** عَنِ الْمُسِيءِ وَعَمَّنْ أَحْسَنَ الْعَمَلَا
يُجِيبُهُ أَنْتَ مَوْلَاهُمْ وَخَالِقُهُمْ	** وَتَعْلَمُ الْعَبْدَ مَهْمَا قَالَ أَوْ فَعَلَا
سَمِعْتُ طَاعَتَهُمْ مَذْ قَدْ حَلَلْتُ بِهِمْ	** وَلَمْ أَشَاهِدْ لَهُمْ ذَنْبًا وَلَا خَلَا
فَاسْمَحْ لِمَنْ صَامَهُ يَا ذَا الْعُلَا كَرَمًا	** وَهَبْ لَهُ تَوْبَةً وَاعْفِرْ لَهُ الزَّلَّلَا
وَاحْيِ الْأَنَامَ إِلَى أَمثَالِهِ كَرَمًا	** بِالْبَشَرِ وَالنَّصْرِ يَا مَنْ جَلَّ ثَمَّ عَلَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى أَزْكَى الْوَرَى كَرَمًا \*\* مَا حَنَّ طَيْرٌ لِعُصْنِ مَالٍ وَاعْتَدَلَا

#### (146) أَنَا النَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ مِنْهُمَا حَايِرٌ

سمعتها بدرنة من مولانا سيدي الشيخ عبد المجيد الحضييري رحمه الله.  
 (اللازمة) أَنَا النَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ مِنْهُمَا حَايِرٌ \*\* مِحْرَاقُهُمْ فِي الْأَرْضِ دِيمَا غَايِرُ  
 (إنشاد) عَلَى النَّفْسِ لِمَتَيْنِ نَوَاحٍ \*\* شَغَلَنِي وَقَبْرُهُ ائِنْيَادِي  
 سَاكِنُهَا مَا يَرْوَحُ \*\* مَدْفُونٌ تَحْتَ اللَّحَادِي  
 يَرْخَصُ بِيَقَى مَلُوحٍ \*\* لَوْ كَانَ سُلْطَانُ عَادِي  
 تَبْقَى صَخْرُهُ تَذَوِّحُ \*\* مَا بَيْنَ هُونٍ وَغَادِي  
 (رجوع) تَقَعُدُ بَعْدَهُ \*\* وَيَا قَهْرَتَهُ فِي الْقَبْرِ قَاعِدُ وَحْدَهُ  
 (إنشاد) ضَجَّيْتُ مِنْ غُرْبَةِ الْقَبْرِ \*\* وَالْعَبْدُ فَارِقُ أَحْبَابِهِ  
 أَنْوَصَّيْكَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ \*\* تَبَّعَ طَرِيقَ الصَّوَابِ  
 وَاحْجَبْ عَيْونَكَ عَنِ النَّظَرِ \*\* فِي لَاوِيَّاتِ الْعَصَابِ  
 وَالسِّرِّ اكْمَاهُ فِي الصَّدْرِ \*\* وَالْحَقُّ يَحْمِي اجْنَابِهِ  
 وَلَا تَأْذِي الْجَارَ بِالْغَدْرِ \*\* وَلَا تَتَّالِ مِنْهُ الْغِيَابِ  
 (رجوع) إِحْسَنَ جَارَكَ \*\* وَمَنْ دِيَارِ السَّوِّ بَاعِدَ دَارَكَ  
 حَافِظَ صَلَاتِكَ وَلَا تَكُونْ شِي تَارَكَ \*\* وَيَا عَبْدُ خَبَّرْنَاكَ بِاللِّي صَايِرُ  
 (إنشاد) تَارَكَ الصَّلَاةَ كَلْبٌ مَلْعُونُ \*\* سُبُّوهُ مِنْ دُونِ جِيْلِهِ  
 بِالزَّيْنِ بِالْكَ اتَّعَادُوهُ \*\* إِذَا كَانَ فَيَكُمُ وَسِيْلِهِ  
 وَفِي دَيْنٍ لَأَسْلَامَ عَزُّوهُ \*\* بِالْكَفْرِ فَارِقُ رَحِيْلِهِ  
 وَبِالصَّوْتِ بِالْكَ تَتَّعَادُوهُ \*\* مَطْرُودٌ مَالُهُ قَبِيْلِهِ  
 (رجوع) طَارَدَهُ رَبِّي \*\* وَيَا غَبْرَتَهُ حَمْلُهُ ثَقِيْلُ مَجْبِي  
 وَيَرْخَصُ مَا بَيْنَ النَّاسِ مِثْلَ الْكَابِ \*\* وَبِالنَّارِ بَشَّرْنَاهُ بِخَمْسِ بَشَايِرِ  
 (إنشاد) تَارَكَ الصَّلَاةَ لَا تَتَّاسِبُوهُ \*\* وَلَا تَاخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِ

لا خيرَ له في حياته	**	وإذا جاء للجَمْعِ سبُّوه	**
إذا كان حافظَ صلاته	**	وإذا رجع ليس تعابوه	**
وفي القبر يأنس أمبأته	**	وفي السرّ الخير بشروه	**
وعلى حريم الناس واطي نظرك	**	(رجوع) قوِّي صبرك	**
واللي عبْدُ مولاة حاز ذخيره	**	اصفى مع مولاكْ يعلو قدرك	**
يذوق كأس المراره	**	(إنشاد) اللي ترك صلاته	**
حُوفُ عايشْ خساره	**	لا خير له في حياته	**
وعليها يرمي شراره	**	جهنّم الحمرا تتاديه	**
على سطح محمي بناره	**	وعلى الله يصلي صلاته	**
مهلوكْ يوم القيامه	**	اللي ترك خمس أوقات	**
ما تنفعناش الندامه	**	في القبر يذوق لاوعار	**
والنار تصهر اعظامه	**	مذكور في بعض لايات	**
صدق الله فيما قاله	**	عبد السلام قال كلمات	**
دنيا غروره غرّها غرّاته	**	(رجوع) النار كوائمه	**
ومنهم كوائمه النار على الضمير	**	وفيها مراض إبليس خالي اقاته	**
ترى خير في الصبح فاتك	**	(إنشاد) يا نايم قوم صلي	**
هاذيك صحبتك في حياتك	**	صلاة الصبح هي ضامنه الربح	**
تحسب الموت جاتك	**	واحفظ لسانك عن القبح	**
في القبر يأنس أمبأتك	**	ومن الحرام إعرض عن الشبح	**
وحيد النفس وتوب قبل الزله	**	(رجوع) اصبر لله	**
محمد الأزهر صاحب الباري	**	الدنيا ما دامتش لرسول الله	**

#### (147) من يهْمُ في جمالي

هذه مختاراتٌ من قصيدةٍ لسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّشْتَرِي (ت 648هـ، 1250م) رضي الله عنه، سمعتها ببغداد من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله،

ولم أسمعهم يأتون بها إلا مُصَاحِبَةً لِلذِّكْرِ، والبعض ينطقها (يهيم) وكلاهما ورد في نسخ ديوانه المختلفة، والأصوبُ ما أثبتناه.

(اللازمة) مَنْ يَهْمُ فِي جَمَالِي \*\*\* وَيَعْمَلُ عَلَيَّ  
لَا يَرَى مَعِيَ غَيْرِي \*\*\* لَوْ يَذُوقُ الْمَذِيَّةَ

{}{}{}{}

فَأَثْبُتْ إِنْ كُنْتَ صَادِقٌ \*\*\* وَارْضَ بِالْفِعْلِ مَنِّي  
لَيْسَ يُدْرِكُ وَصَالِي \*\*\* كُلُّ مَنْ فِيهِ بَقِيَّةُ  
إِنَّمَا نَفْسِي سِرِّي \*\*\* لِلَّذِي اخْتَصَّ بِيَّ

{}{}{}{}

لَا شَرَابَ الدَّوَالِي \*\*\* إِنَّهَا أَرْضِيَّةُ  
خَمْرُهَا دُونَ خَمْرِي \*\*\* خَمْرَتِي أَزْلِيَّةُ

{}{}{}{}

عُطْفَةُ الْحَبِّ عِنْدِي \*\*\* بِهِجَّةً وَسُرُورُ  
أَخْمَدَتْ نَارَ وَجْدِي \*\*\* فَعَالِيهَا تَدُورُ  
جَنَّتِي أَهْلُ وَدِّي \*\*\* قَرُبُهُ وَالْحُضُورُ  
فَمَتَى مَا بَدَأَ لِي \*\*\* زَالَتِ الْبُشْرَى

#### (148) إِشْرَبْ شَرَابَ أَهْلِ الصِّفَا

سمعتها ببغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، أما ولي الله سيدي المبروك مهني - وقد ترجمت له في الموسوعة فانظره - فكان يأخذه حالٌ ربانيٌّ عجيب إذا أنشدها.

(اللازمة) إِشْرَبْ شَرَابَ أَهْلِ الصِّفَا \*\*\* تَرَى الْعَجَائِبَ  
مَعَ رَجَالِ الْمَعْرِفَةِ \*\*\* وَالْخَمْرُ طَيِّبٌ  
إِشْرَبْ كَوُوسَ الْحَنْظَلِ \*\*\* وَالْمُرُ يُخْلِي  
تَرْجِعْ مَعْدِنَ مِنْ ذَهَبٍ \*\*\* يَا مَنْ عَرَفْنَا  
خَطَرَهُمْ وَقَتَ السَّحَرِ \*\*\* يَا قَوْمُ خَطَرِهِ



وَجَدْتُهُمْ أَهْلَ الْكَمَالِ \*\*\* وَهُمْ فِي حَضْرِهِ  
عِيُونُهُمْ مَذْبَأٌ لَهُ \*\*\* وَهُمْ صَفْرَا  
قُلْتُ لَهُمْ نَدْخُلُ حَزْبَكُمْ \*\*\* يَا أَهْلَ الْكَمَالِ  
قَالُوا لِي تَقْبَلْ شَرَطَنَا \*\*\* وَالشَّرْطُ غَالِي

#### (149) يَا قَمْرَةَ اللَّيْلِ

تَأْلِيفُ سَيِّدِي عَبْدِ السَّلَامِ الْأَسْمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت 981هـ، 1574م)، سَمِعْتُهَا  
بِبَنْغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرَّزَقِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(اللازمة) يَا قَمْرَةَ اللَّيْلِ إِضْوِي عَلَيَا \*\* مِنْ نَوْرِ جَدِّي خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

{}{}{}{}

يَا قَمْرَةَ اللَّيْلِ مَاذَا جَرَى لِي \*\* وَأَنَا مُكَبَّلٌ بَيْنَ الرِّجَالِ  
سَاحِلٌ لِأَحَامِدٍ نَكْرُوا أَحْوَالِي \*\* النَّارُ تَشْعَلُ فِيهِمْ قَوِيَّةُ

{}{}{}{}

يَا قَمْرَةَ اللَّيْلِ خَانُوا الطَّرِيقَةَ \*\* حَالِي مَغْيَرٌ وَيَابِسُ رِيقُهُ  
وَأَنَا نَفَزْتُ فِي أَهْلِ الْحَقِيقَةِ \*\* شَيْخُ الطَّرِيقَةِ غَيَّبَ عَلَيَّ

{}{}{}{}

أَبُو الصَّرَايِرِ غَوَتْ الرِّجَالُ \*\* الْفَى بِسَيْفِكَ وَقَتَ الْمَسَالِي  
سَاحِلٌ لِأَحَامِدٍ نَاسُ الضَّلَالِ \*\* يَشْتَتُهُمْ رَبِّي يَغْدُو رَزِيَّةُ

{}{}{}{}

يُفَرِّقُهُمْ رَبِّي بَيْنَ النَّزَالِي \*\* بَعْظِيمُ الدُّلْ بَيْنَ الرِّجَالِ  
بَحْرَمَةُ جَدِّي بَحْرُ الْكَمَالِ \*\* الْهَادِي أَحْمَدُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

{}{}{}{}

وَأَنَا نَفَزْتُ فِي أَهْلِ الْهَنُودِ \*\* وَرَجَالٌ مَكَّةُ تَأْتِي صُيُودُ  
بَخِيُولٌ تَحْضُرُ مِثْلَ الْجَنُودِ \*\* وَصَلَّاحٌ تَلْفَى مِنْ كُلِّ قِيَّةِ

{}{}{}{}

عَبْدُ السَّلَامِ مَاذَا جَرَى لِي \*\* تَحْضُرُ جَدُودِي أَهْلُ الْكَمَالِ  
فَوَاتِيرُ تَحْضُرُ مَالَهُمْ مِثَالُ \*\* بِسُيُوفٍ تَلْمَعُ نَغَرُوا عَلَيَّ

{}{}{}{}

ساحلٌ لاحامدٌ قطعَ رجاہمُ \*\* النار تشعل تحرقُ اعضاہم  
والظلمُ دایمٌ حاضر معاہمُ \*\* یسلطُ علیہم جنون قویہ

{}{}{}{}

دعیتُ ربِّي یقبل دعايا \*\* یشأتہم ربی بین الثایا  
أنا الشیخ لاسمر نا مولی الغایہ \*\* شریف وطاہر م الهاشمیہ

{}{}{}{}

لا تتعرّضُ إلی یا جہول \*\* سیفی ورمحي بین الفحول  
أنا عطائي الهادي الرسول \*\* والنور دایمٌ یخفق علیا

{}{}{}{}

اللي خدمني ينالَ کمال \*\* نحضر لعنده وقتَ السؤال  
ونور قلبه بإذن الجلال \*\* بالنور یخفق مثل الثریا

{}{}{}{}

نحضر لولدي عند السؤال \*\* بکلمه علیہ أحسن مقال  
أنا الشیخ لاسمر غوث الرجال \*\* أنا عروسی درجہ علیہ

{}{}{}{}

للي نَدَ لي نحضر خطیف \*\* کالبرق یلمع فصل الخریف  
نحמי مریدی يوم المخیف \*\* بسیف دایمٌ معلق علیا

{}{}{}{}

أنا سلموا لي أهل کمال \*\* وأنا ظاہرٌ مثل الهلال  
جدِّي عطائي نورَ الجلال \*\* والخضر حاضر ینظر إلیا

### (150) سلامٌ سلامٌ أهیلَ الحمی

هذه القصيدة من تألیفی سنة 2000م (خماري)، وكنت في جمع کريم من المحبين فارتجلتها؛ لتكون کلماتها هي شرح حالي وقتها.

(اللازمة) سلامٌ سلامٌ أهیلَ الحمی \*\* خذوني إلیکم فأتتم کرام  
سلامٌ علیکم فردوا السلام \*\* ففي حیکم قد نصبنا الخيام

وتحت الخيام تسيلُ الدموعُ \*\* بشوق إليكم يفيضُ الكلامُ  
ألا مِنْ مليحٍ يُحيِّي القدمَ \*\* بحقٍّ محمدٌ حبيبِ السلامِ

### (151) إلزم باب ربك واترك كلَّ دون

أصل هذه القصيدة لعلامة المالكية الكبير مولانا سيدي الشيخ محمد عليش (ت 1299هـ، 1882م) وهو ليبي أصيل، عاش في القاهرة، وتولى مشيخة الأزهر ثم عارضها أديب ليبيا الكبير مولانا سيدي الشيخ صالح الزنتاني بقصيدة ولا أجمل، يقول مطلعها :

لا تُكثِرْ هَمَّكَ ما قَدِرْ يكونُ \*\* إلزم باب ربك واترك كلَّ دون  
ثم عارضها مفتي بنغازي العلامة مولانا سيدي الشيخ محمد الصفرائي (ت 1386هـ، 1966م) بقصيدته التي نحن بصدها.

وقد رواها عن العلامة مولانا سيدي الشيخ محمد الصفرائي، وروى بعض شعره الذي نتمنى أن يقيضَ الله له من يجمعه في ديوان، جملة من الأفاضل منهم صديقه وزميله في الدراسة في زاوية سيدي إبراهيم المحبوب، مولانا سيدي الشيخ محمد الحاج عمر المحجوبي (ت 1409هـ، 1988م)، الذي أدركته لأمد طويل وجمعتني به صداقة، وصحبته وجالسته وسمعتُ منه وألقمني ببسرا المباركة؛ إذ بُثرتِ الأخرى في فترة الاستعمار الإيطالي، وكانت بيننا محبة أكيدة وثيقة إلا أنني لم أروها عنه ولا عن بعض مشايخي من تلامذة مولانا سيدي الشيخ محمد الصفرائي، وهما ولي الله مولانا سيدي الشيخ محمد عبد ربّه المجبري (ت 1416هـ، 1995م) وعلامة بنغازي الكبير مولانا سيدي الشيخ محمد بوسنينه (ت 1411هـ، 1990م).

بل أخذتها عن مولانا سيدي الشيخ عبد الله بلقاسم المحجوبي، سمعتها منه على مدى أكثر من ثلاثين عاما مرارا كثيرة وتكرارا، وهو عن ابن عمه وشيخه مولانا سيدي الشيخ محمد الحاج عمر، عن ناظمها مولانا سيدي العلامة المفتي محمد الصفرائي:

(اللازمة) إلزم باب ربك واترك كلَّ دون \*\* واسأله السَّلامه من دار القتون

{}{}{}{}{}

الذي لغيرك لا يصل إليك \*\* والذي قسم لك حاصل لديك  
اشتغل بربك والذي عليك \*\* من فرض الحقيقه والشرع المصون

{}{}{}{}{}

نحن والخلائق كلنا عبيد \*\* والإله فينا يفعل ما يريد  
همك واهتمامك ويحك لا يفيد \*\* القضا تحتم فالزم السكون

{}{}{}{}{}

همك واهتمامك دعمهما وراك \*\* والتدبير أيضاً واشهد من يراك  
مولانا المهيب من إنّه براك \*\* سلم له أموراك وأحسن في الظنون

{}{}{}{}{}

قد ضمن تعالى الرزق للأنام \*\* في كتاب منزل من عند السلام  
الرضا فضيلة والسخط حرام \*\* والقناعة كنزٌ والطمع جنون

{}{}{}{}{}

اللهم أتحف سيّد الأنام \*\* بصلاة تترى مع ألف سلام  
وكذاك الآل والصحب الكرام \*\* من فازوا لديه بالشرع المصون

## (152) اصْطَبِرْ أَيُّهَا الْعَاقِلُ

سمعتها بمصراته، من مولانا سيدي الشيخ عبد الله بلقاسم المحجوبي أمد الله في عمره.

(اللازمة) صلى الله على المصطفى \*\*

والصالحات والتابعين

اربح النفل والواجبات واغنم قبيل الوفاة \*\*

واندمن على الفارطات والقبول من التائبين

اصطبر أيها العاقل في جميع الأمور ولو \*\*

قد تسافلت بعد العلو واحذر الذنب كالمُتقين

ارفع النائبات لمن يفعل كل شيء بكن \*\*

يرحم المذنب كرماء ويجيب دعاء السائلين

أَطْلُبِ الْعِلْمَ كُنْ ذَاكِرًا وَتَأَدَّبْ وَكُنْ شَاكِرًا \*\*

اتَّبِعِ الْحَقَّ دُونَ الْمِرَا فِي الْكِتَابِ ثَنَاءُ الْمُقْسُطِينَ

إِحْذَرِ الطَّمَعَ وَاقْنَعَا وَإِكْرَمَنَّ مِنْ إِلَيْكَ سَعَى \*\*

وَمَعَ الذَّاكِرِينَ إِجْمَعَا كَيْ تُعَدَّ مِنَ الْحَاضِرِينَ

أَلْزِمِ النَّفْسَ الْأَمَرَ الثَّقِيلَ وَاتْرُكَنَّ مَا إِلَيْهِ تَمِيلُ \*\*

أَدْوِمِ الْعَمَلَ لَوْ قَلِيلُ خَيْرُهُ فِي الْحَدِيثِ الْمُبِينِ

### (153) أَنْتُمْ فَرُوضِي وَنَفْلِي

هذه القصيدة لمولانا سيدي الشيخ عمر بن الفارض (ت 632هـ، 1235م) ، سمعناها ببغداد من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

- |                                  |                                       |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| ** أَنْتُمْ حُدَيْثِي وَشُغْلِي  | (اللازمة) أَنْتُمْ فَرُوضِي وَنَفْلِي |
| ** إِذَا وَقَفْتُ أَصَلِّي       | ** يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي         |
| ** إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كَلْبِي    | ** جَمَاعَتُكُمْ نَصَبُ عَيْنِي       |
| ** وَالْقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّي | ** وَسِرْكُكُمْ فِي ضَمِيرِي          |
| ** لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي   | ** آنَسْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا        |
| ** أَجِدُ هُدَايَ لَعْلِي        | ** قُلْتُ أَمْكَنُوا فَلَعْلِي        |
| ** نَارَ الْمُكْلَامِ قَبْلِي    | ** دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ         |
| ** رُدُّوا لِي إِلَيَّ وَصَلِي   | ** تُودِيَتْ مِنْهَا كِفَاحًا         |
| ** مِيقَاتُ فِي جَمْعِ شَمْلِي   | ** حَتَّى إِذَا مَا تَدَانَى الْـ     |
| ** مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي   | ** صَارَتْ جِبَالِي دَغَا             |
| ** يَذْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي  | ** وَلَا حَ سِرٌّ خَفِي               |
| ** مُذْ صَارَ بَعْضِي كَلْبِي    | ** وَصَرْتُ مُوسَى زَمَانِي           |
| ** وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي        | ** فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي         |
| ** رَقُّوا لِحَالِي وَذُلِّي     | ** أَنَا الْفَقِيرُ الْمُعْتَـ        |



### (154) سَلَبْتُ لَيْلِي مَنِّي الْعَقْلَ

سمعتها من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله.

- (اللازمة) سَلَبْتُ لَيْلِي مَنِّي الْعَقْلَ \*\* قَلْتُ يَا لَيْلِي إِرْحَمِي الْقَتْلَى  
حُبُّهَا مَكْنُونٌ فِي الْحَشَا مَخْزُونٌ \*\* أَيُّهَا الْمَقْتُولُونَ قُمْ بِنَا دُلَا  
إِنِّي هَائِمٌ وَلَهَا خَادِمٌ \*\* أَيُّهَا اللَّائِمُ خَلَّنِي مَهْلَا  
لَزِمْتُ الْأَعْتَابَ وَطَرَقْتُ الْبَابَ \*\* قَلْتُ لِلْبَوَابِ هَلْ تَرَى وَصَلَا  
قَالَ لِي يَا صَاحِبَ مَهْرُهَا الْأُرُوحَ \*\* كَمْ مُحِبٌّ رَاحَ فِي هَوَى لَيْلِي  
أَيُّهَا الْعَاشِقُ إِنَّ تَكُنْ صَادِقٌ \*\* لِلسَّوَى فَارِقٌ تَغْتَنِمُ الْوَصْلَا

### (155) فِي حُبِّي عَمَّ

سمعتها ببغاوي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

(اللازمة) فِي حُبِّي عَمَّ تَسْأَلُونِي وَهُوَ أَعْلَى الْبَرِّيَّةِ

خَمْرُ الْغَرَامِ جَعَلَنِي بِهِ هَائِمًا وَيُلَامُ عَلِيًّا فِي حُبِّي عَمَّ

{}{}{}{}

- لَنِيْلٍ وَصَلَ قَدْ مَدَدْتُ يَدِيَّ \*\* لَعَلَّ تَاجَ تَاجِ الرُّسُلِ يَرْضَى عَلِيًّا  
شَوْقِي دَعَانِي خَمْرَةَ نَبْوِيَّهَ \*\* طَهْ إِمَامِي بِهِ هَائِمًا وَيُلَامُ عَلِيًّا فِي حُبِّي عَمَّ

{}{}{}{}

- بُشْرَى لَكُمْ يَا مَادِحِي الْعَدْنَانِي \*\* بِالْفُوزِ بِالْـدُنْيَا وَبِالْجَنَانِ  
هُوَ الشَّفِيعُ حُبُّهُ أَقْنَانِي \*\* طَهْ إِمَامِي بِهِ هَائِمًا وَيُلَامُ عَلِيًّا فِي حُبِّي عَمَّ

### (156) إِنْ رُمْتَ شَأْنًا وَمَقَامًا

تنتشر هذه القصيدة في ليبيا دون غيرها من البلاد وربما يكون مؤلفها مصراتيا فهي شهيرة جدا في مدينة مصراته وعنهم تحديدا انتشرت في ليبيا ، سمعتها ببغاوي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

- (اللازمة) إِنْ رُمْتَ شَأْنًا وَمَقَامًا \*\* صَلِّ عَلَيْهِ إِحْتِرَامًا  
مَنْ ظَلَمَهُ الْغَمَامَهُ \*\* وَأَهْدِي إِلَيْهِ كَثِيرَ السَّلَامِ

{}{}{}{}



صَلِّ مع الجماعة وارْعَبْ في كُلِّ طاعة \*\* إِيَّاكَ والإِضَاعَةَ إِنْ كُنْتَ ذَا إِيْمَانٍ  
فَتَارِكُ الصَّلَاةِ يَنَالُ فِي الْحَيَاةِ \*\* خُسْرًا وَفِي الْوَفَاةِ يُصَلِّي نَارَ الْهَوَانِ  
مَنْ تَلَبَّ فِي دُنْيَاهُ يَغْفِرُ لَهُ مَوْلَاهُ \*\* وَيُعْطِيهِ عِلَاهُ فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ  
صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى عَلَى مَنْ جَاءَ بِالذِّكْرِ \*\* وَخَصَّنَا بِالْبُشْرَى مِنْ مُحْكَمِ الْفُرْقَانِ  
مَنْ جَاءَ بِالشَّهَادَةِ حُزْنَا بِهِ السَّعَادَةِ \*\* وَالْحُسْنَى وَزِيَادَهُ فَالْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ

### (158) يَا حَادِي الرُّكْبَانِ

تأليف مولانا سيدي الشيخ أبي الهدى الصيادي الرفاعي قدس الله سره (ت 1328هـ، 1910م) سمعتها مرارا كثيرة (مقام جهارگاه) من حبيينا مولانا سيدي شيخ الزاوية الرفاعية بدرنه عبد السلام الباز، وهو عن شيخه مؤسس الزاوية الرفاعية بدرنة العلامة الكبير أستاذ مصره وإمام عصره مولانا سيدي الشيخ جاب الله الضراط (ت 1378هـ، 1959م)، عن مولانا سيدي الشيخ كمال الدين الصيادي، عن ناظمها ولي الله العلامة مولانا سيدي الشيخ أبي الهدى الصيادي الرفاعي، قال :

(اللازمة) يَا حَادِي الرُّكْبَانِ مَتَى وَصَلْتَ الْبَانَ \*

أَرْحُ هُنَاكَ الْعَيْسَ يَا سَيِّدِي وَبَشِّرِ الْخُلَانَ

أَرْوَا حُنَا رَاحَتَ وَبِالْقَاءِ ارْتَا حَتَّ \*

شَمْسُ الْهُدَى لَا حَتَّ يَا سَيِّدِي أَضَاءَتِ الْأَكْوَانَ

مَا أَكْثَرَ الْأَحْبَابَ وَجَدَا بِذَلِكَ الْبَابَ \*

تَطَوَّفُ بِالْأَعْتَابِ يَا سَيِّدِي وَكُلُّهَا أَشْجَانُ

يَا سَاكِنِي رَامَةَ النَّارِ ضَرَامَةَ \*

وَالرُّوحُ صَوَّامَةُ يَا سَيِّدِي لَكُمْ عَنِ الْأَكْوَانَ

لَأَجْلَكُمْ سِرْنَا شَوْقًا وَقَدْ طَرْنَا \*\*

وَفِي الْهَوَى حَرْنَا يَا سَيِّدِي وَذُو الْهَوَى حِيرَانُ

يَا بَغِيَةَ الْعُنَّاقِ فِي الْقَيْدِ وَالْإِطْلَاقِ \*\*

أَسْرَارُنَا تَشْتَقُّ يَا سَيِّدِي مَعْنَاكُمُ الْقَتَّانُ  
 اللَّهُ أَعْطَاكُمْ فَضْلًا وَأَعْلَاكُمْ \*\*  
 وَالْكَوْنُ لَوْلَاكُمْ يَا سَيِّدِي وَحَقَّكُمْ مَا كَانَ  
 عَلَيْكُمْ الْأَرْوَاحُ دَارَتْ لَهَا أَقْدَاخُ \*\*  
 وَذَكَرَكُمْ كَالرَّاحِ يَا سَيِّدِي طَابَتْ بِهِ النَّدْمَانُ  
 لَكُمْ سَلَامُ اللَّهِ يُهْدِي بِرُوحِ اللَّهِ \*\*  
 مَا أَقْلَقَ الْأَوَاةُ يَا سَيِّدِي تَبَاعَدُ الْخِلَانُ

### (159) شَرِبْنَا كَأْسَ مَنْ نَهَوَى جَهَارًا

ينسبونها لمولانا سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي (ت 656هـ، 1258م) ولا صحة لذلك ، فما قال به مصدر مُعْتَمَد ولم تزد في المصادر الموثوقة عنه، ناهيك عن الأخطاء النحوية واللغوية والعروضية الظاهرة فيها، رغم جمال بعض تشبيهاتها واستعاراتها، وقد أثبتنا كما سمعتها، من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله، بمدينة بنغازي.

(اللازمة) اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَيٌّ وَبَاقِي

شَرِبْنَا كَأْسَ مَنْ نَهَوَى جَهَارًا \*\*\* فَصِرْنَا عِنْدَ رُؤْيَيْهِ حِيَارَى  
 طَلَبْنَا الْأَمْنَ مِنْ سَاقِي الْحُمَيَّا \*\*\* فَهَادَى لَا حِجَابَ وَلَا سِتَارَا  
 مُشْعَشَعَةً لَهَا نُورٌ عَظِيمٌ \*\*\* وَلَا لِلْقَلْبِ عَنْهَا اصْطِبَارَا  
 شَرِبْنَا قَطْرَةً مِنْهَا فَهَمْنَا \*\*\* فَإِنْ مِتْنَا فَمَا فِي الْمَوْتِ عَارَا  
 وَإِنْ عَشْنَا فَلَا عَارٌ عَلَيْنَا \*\*\* وَلَا فِي شَرْعِنَا لِلْقَتْلِ عَارَا  
 فَمْنَا مِنْ يَمُوتُ عَلَى وَضْعٍ \*\*\* وَمْنَا مِنْ يَمُوتُ عَلَى طَهَارِهِ  
 وَمْنَا مَنْ يَصُومُ يَوْمًا بِيَوْمٍ \*\*\* فُطُورُهُ مَاءٌ مَعَ عَشْبِ الْقِقَارَا  
 وَمْنَا مَنْ يَصُومُ وَلَا يُبَالِي \*\*\* وَمْنَا لَيْسَ يَدْرِي كَيْفَ صَارَا  
 وَمْنَا مَنْ يَكُنْ مَجْذُوبٌ فِيهَا \*\*\* سَلِيبَ الْعَقْلِ يُرْجَمُ بِالْحِجَارِهِ  
 وَمْنَا مَنْ يَكُنْ عَرِيَانٌ فِيهَا \*\*\* يَغِيبُ عَنِ الْبُرُودَةِ وَالْحَرَارِهِ

ومنا واقفٌ بالبابِ راجٍ \*\*\* ومنا سرُّه بادٍ جهاراً  
ومنا من له ليلٌ طويلٌ \*\*\* قياماً ليله حيَّاً نهاراً  
ومنا بالمحبة قد ترقى \*\*\* فنال السيرَ من قومٍ سُكارى  
ومنا من يكنْ بالكِ حزيناً \*\*\* فلا يطمئنْ خائفٌ باعتباراً  
ومنا سرُّه فينا خفيٌ \*\*\* وحيثُ لا يزورُ ولا يُزاراً  
ومنا سائحٌ في رأسِ جبلٍ \*\*\* ومنا من يكنْ في قعرِ غارهِ  
ومنا من يكنْ مسروراً ضاحكٍ \*\*\* ومستبشراً شهيراً في الأقطارِ  
ومنا من يكنْ شيخاً مربِّ \*\*\* رئيساً كبيراً صاحبَ وقارِ  
يسبغ كلَّ من يلجأ إليه \*\*\* بتصديقٍ ولو خلع العذارِ  
ومنا من يهيمُ على علومٍ \*\*\* وقرآنٍ و ذكرٍ واقترارِ  
ومنا من يهيمُ على سماعٍ \*\*\* ببنديرٍ وعودٍ ونقر طارِ  
ومنا من يطيرُ في الهواءِ \*\*\* ومنا من له الخطوين طارِ  
ومنا من له غربٌ وشرقٌ \*\*\* مع الآفاق بين يديه دارِ  
فأحوالُ الرجالِ كهول بحرٍ \*\*\* فليس يُدرِكْ قعرَ قرارِ  
فسلم للرجالِ في كلِّ حالٍ \*\*\* ولا تعتبْ ولا ترمي شرارِ  
ولا تعتبْ علينا يا معلى \*\*\* فإنَّ العتبَ من شأن الكفارِ  
ولا تعتبْ على جمع الرجالِ \*\*\* لأنَّ الفقرا موجُ البحارِ  
رضاءُ الله عنهم أجمعينَ \*\*\* رجالُ الله كباراً وصغاراً  
أنا أبو الحسنِ جدي محمد \*\*\* نبيُّ مصطفى صاحبُ فخارِ  
أنا الشاذلي مشهورٌ نسبي \*\*\* فلا دعوى ولا قصدُ فخارِ  
فنطلبُ خالقي يعفو ويسمح \*\*\* وفي الجئاتِ للأحبابِ جارا  
عليه صلى الله في كلِّ وقتٍ \*\*\* وآلهِ وأصحابه الأخيارا

### (160) جيلاني واعطف عليا

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضلُ أن تكون



على مقام الصبا).

(اللازمة) جيلاني واعطف عليًا \*\* يا مولى الرتبة العلية

~~~~~

جيلاني يا عبد القادر \*\* أنت سلطان الأكابر

كن لي في الدارين حاضرًا \*\* واحملي ميتاً وحيًا

~~~~~

جيلاني يا مخي الدين \*\* يا جيلاني كن معيني

إملاً قلبي باليقين \*\* والأسرار الربانيه

### 161) يا إلهي نتوسل بالنبي ثم الصحابة

سمعتها بدرنة، من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله د، ولم يزد قط  
عن هذين البيتين المذكورين ولم أسمعها من غيره.

(اللازمة) يا إلهي نتوسل بالنبي ثم الصحابة \*\*

وبغوث الله حمزه من به الدعوه مجابه

زُرْتُمُنَا يَا وَسِرْتُمُنَا مِنْ اللَّهِ نَلْتَوِ الْإِجَابَةَ \*\*

ادعوا لنا يا رفاقي بحرمة النبي وأصحابه

### 162) يا نائما تبغي الجنان

سمعتها مرة واحدة ربما سنة 1977م، من مولانا سيدي الشيخ علي العزومي  
بزاوية مولانا سيدي الشيخ مصطفى بوغرايه (ت 1437هـ، 2016م)  
بالماجوري بينعازي، ولم أسمعها من غيره داخل ليبيا أو خارجها قط قبله أو  
بعده، وللأسف هذا كل ما حفظت منها، إذ لم يكررها أمامي بعد تلك المرة،  
(أفضل أن تكون على مقام السيكة).

(اللازمة) يا نائماً تبغي الجنان \*\* أيقظ لمولائك الجنان

أنظر ترى عشاقه \*\* هاموا به في كل حان

~~~~~

سمعوا الذي خطابه \*\* فغدوا نشلوى في العيان

شَرُّوا سُلَافَةً حَبَّاهُ \*\* فحَالِي الْمُدَامُ لَهُمْ وَزَانُ

إِذْ قَالَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ \* يَا مُوَلَايَ \* لَا بُدَّ لِي بِهِيَ قُبُورِ الشَّافِقِ

يَا أَبَتِ اسْمِعْ الْحَقِيقَ \*\* رَأَيْتُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ

رَأَيْتُ رُؤْيَا تُعْتَبَرُ \* يَا مُوَلَايَ \* كَوَاكِبًا أَحَدَ عَشَرَ

والشمس أيضاً والقمر \* قد سجداً للذي بالتمائم

(163) یا ربِّ یا واحد یا عِزِّ یا عالی

تأليف مولانا سيدي الشيخ عبد السلام الأسمر رضي الله عنه

(ت981هـ، 1574م) سمعناها ببغداد من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق

رحمه الله

(اللازممة) الله الله الله \*\* الله يبارك

يَا رَبِّ يَا وَاحِدٌ      \*\*      يَا عِزِّي يَا عَالِي

إِنْ شِئْتَ يُوَخِّدُ **\*\*** يَسِ أُمُو الْحَالِي

أَنَا هَاضَ بِي الْوَجْدُ      \*\*      وَالطَّارُ فِي بَالِي

القطُّ بٌ متَرَدَّدٌ      \*\*      ما بَاشَ يَصِفِي لِي

مَنْ قَدُوتِي جَالِي

والقالبُ مننَّجٌ      \*\*      م الشَّيْخُ الدُّوكَالِي

ما عاد شي نرقدُ      \*\*      ولا النومُ يُهنِي لي

والدمع يتبَدَّدُ      \*\*      من قِلَّةِ الوالي

أَنَا مَا بَقَا لِي حَذْ      \*\*      لَا الشَّيْخَ وَلَا رُجَالِي

حركات يا محمّدُ      \*\*      أجب لي واعني لي

احضر يا محمدُ      \*\*      وانظر ما يجري لي

نَبَغِي شَرَابَ الْوَرْدِ      \*\*      نَرَوِي وَيَحُلِي لِي

عِيَّيْ عَلِي لَارَبَّنْ      \*\*      أَبِي راس يـا والـي

|                             |    |                              |    |
|-----------------------------|----|------------------------------|----|
| نَقَّالَ الْمَعْمُورِ       | ** | مَعَ بَنِّ عَرُوسِ أَحْمَدُ  | ** |
| اسْخَفَ عَلَى حَالِي        | ** | يَا رَبِّ يَا فَرْدُ         | ** |
| يَا مَنْ لَا لَهُ ثَنَانِي  | ** | انْزِلْ عَلَيَّهِمْ ذَوْقُ   | ** |
| وَالذَّوْقُ الرَّبَّانِي    | ** | وَهَزَّهُمْ بِالشَّوْقِ      | ** |
| بِالطَّارِ الرَّبَّانِي     | ** | وَقَلِّبْهُمْ تَعَشُّقُ      | ** |
| لِقَوْلِي وَلِسَانِي        | ** | يَا رَبِّ حَقِّ الْحَقِّ     | ** |
| وَالنَّوْرُ يَغْشَى نَانِي  | ** | نَبْقَى مَثِيلَ الْبَرْقِ    | ** |
| تَعَشُّقِي وَتِرَانِي       | ** | وَأَجْعَلْ جَمِيعَ الْخَلْقِ | ** |
| وَالْغَرْبُ وَالْأَوْطَانِي | ** | حَتَّى رَجَالَ الشَّرْقِ     | ** |
| مَنْ رُوسِ الْأَغْصَانِ     | ** | يَا رَبِّ هَزِّ الْوَرَقِ    | ** |
| وَأَمْرُ رُوحَانِي          | ** | بَارِيحَ تَصْعَقُ            | ** |
| بِالذِّكْرِ الرَّبَّانِي    | ** | وَقَلِّبْهُمْ تَتَمُّقُ      | ** |
| فِي غَرْسِي وَجْهَانِي      | ** | وَأَزْهَارِ تَنْفَقُ         | ** |
| بِالسَّيْرِ الرَّبَّانِي    | ** | وَأَرْوَاحِ تَصْفَقُ         | ** |
| مَحْمَدُ الْعَدْنَانِي      | ** | صَلُّوا عَلَى الْأَحَقِّ     | ** |

### 164) يَا وَلِيَّ اللَّهِ قُدُّوتَنَا الرَّفَاعِي

سمعتها ببغازي بالأساس من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله، كما سمعتها من كثير من السادة الرفاعية ببغازي.

|                                      |    |                                                       |    |
|--------------------------------------|----|-------------------------------------------------------|----|
| طَرِيقُهُ طَرِيقُ الْإِنْتِفَاعِ     | ** | (اللازمة) يَا وَلِيَّ اللَّهِ قُدُّوتَنَا الرَّفَاعِي | ** |
| فَكُنْ فِيهَا أَخِي اللَّهِ دَاعِ    | ** | وَحُضْرُهُمْ لَهَا سِرٌّ عَجِيبٌ                      | ** |
| وَلَا يُؤْذِيهِمْ سُلْمُ الْأَفَاعِي | ** | وَلَا ضَرْبُ الْحَدِيدِ لَهُمْ مُضِرٌّ                | ** |
| جَمِيعاً مِنْ كَرَامَاتِ الرَّفَاعِي | ** | وَلَا النِّيرَانُ تُحْرِقُهُمْ وَهَذِي                | ** |
| وَنَادٍ فِي الشَّدَائِدِ يَارْفَاعِي | ** | مُرِيدِي إِنْ تَكُنْ مِّنْ أَوْفَعِ                   | ** |

### 165) جِيْنَاكَ جِيْنَاكَ قَصْدُنَا حِمَاكَ

كانت أغلب ما تقال عندما تخرج الزاوية لإقامة الذكر والحضرة عند من يستضيفهم فيقصدونها سيراً على الأقدام، أو ينزلون من السيارات قبل مسافة من منزل المضيف، ويدخلون بها المنزل وكل أهل الشارع يتلقونهم بالترحاب ورش ماء الزهر والمصافحات والمعانقات، سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله (أفضل أن تكون على مقام بياتي).

(اللازمة) جِيْنَاكَ جِيْنَاكَ قَصْدُنَا حِمَاكَ \*\* لولا فضلُ الله \* ما جينا زُرْنَاكَ  
جِيْنَاكَ يَا سَيِّدِي \* يَا عِزَّ الْمُرِيدِ \*\* بالسِرِّ المجيدِ \* أَعِثْ مَنْ نَادَاكَ  
جِيْنَاكَ نَزُورُ \* مَقَامُكَ يَنْوَرُ \*\* أَنْتَ هُوَ الْمَشْهُورُ \* رَبِّي الْكَرِيمُ أَعْطَاكَ  
جِيْنَاكَ مَقَامُكَ \* وَقَوْلاً أَمَامُكَ \*\* يَقُولُ خَدَامُكَ \* يَا شَيْخَنَا جِيْنَاكَ  
جِيْنَاكَ بِالزَّادِ \* يَا ثَمَرَةَ الْفَوَادِ \*\* مُرِيدُكَ يَنَادِي \* يَا شَيْخَنَا جِيْنَاكَ  
جِيْنَاكَ لِلْحَضْرَةِ \* يَا شَيْخِي مَوْلَى النَّغْرَةِ \*\* إِسْقِ جَمِيعَ الْفُقَرَا \* الْذَاكِرِي مَوْلَاكَ  
جِيْنَاكَ لِلْعَادَةِ \* وَالشَّوْقُ مَّا زَادَ \*\* كُلُّ فَقِيرٍ نَادَى \* يَا شَيْخَنَا جِيْنَاكَ  
جِيْنَاكَ بِالْقَلْبِ \* الْمَحَبَّةُ لِلرَّبِّ \*\* بِالْمُصْطَفَى الْعَرَبِيِّ \* أَعِثْ مَنْ نَادَاكَ  
جِيْنَاكَ يَا مَاهِرُ \* أَنْتَ الْقُطْبُ الظَّاهِرُ \*\* بِالْمُصْطَفَى الطَّاهِرُ \* نَدْخُلُ فِي حِمَاكَ  
جِيْنَاكَ نَقُولُ \* مِنْ أَهْلِ الْقَبُولِ \*\* بِالْمُصْطَفَى الرَّسُولِ \* أَخْتَمُ بِرِضَاكَ

### 166) يَا شَاذَلِي يَا سُلْطَانِي

سمعتها بينغازي من مولانا سيدي الشيخ حسن الزوي رحمه الله.

(اللازمة) يَا شَاذَلِي يَا سُلْطَانِي \*\* إَعْطِفْ عَلَيَّ وَارْعَانِي  
رَبِّي حَبِّكَ \*\* وَأَعْطَاكَ مَا يَمْلَأُ قَلْبَكَ  
نَبْغِي كَوْوَسَ مِنْ شَرِبِكَ \*\* نَغْذِي فَوَادِي وَاكْنَانِي  
يَا مَوْلَى الْكَسْرِ \*\* يَا غَوْثُ يَا جَبَّارَ الْكَسْرِ  
مَحَبُّ إِنْ يَجِيكَ مَا يَخْسِرُ \*\* رَانِي وَلَيْدِكَ وَارْعَانِي

{}{}{}{}

ســـــــــــــــــرَّكَ مَبْهــــــــــــــــاه      \*\*      سبْحَانَ رَبِّي إِلَهَ حَلاهِ  
نَبِغِيكَ تَتَوَرَّنِي بِضِيَاه      \*\*      وفي الحضره ما تنساني

{}{}{}{}

هــــــــــــــــيَا الكيســــــــــــــــان      \*\*      إِلَهِيَّ وَجَمَعَ الْإِخْوَانُ  
مَقَامُكَ الرَّفِيعَ الشَّانُ      \*\*      مشهورٌ في البرهاني

{}{}{}{}

يَا مَوْلى الحُضْرَةَ      \*\*      يَا بالحسن يا سيِّدَ نَفْرَةٍ  
من يعتب مقامك مرّةً      \*\*      لا يلحقوا ظالم جاني

{}{}{}{}

يَا مَوْلى الْأَحْزَابِ      \*\*      يَا باهي المنظرُ والبَابُ  
مَقَامُكَ زَارُوهُ الْأَقْطَابِ      \*\*      أَهْلُ الرُّكْبِ وَالْأُوطَانِي

{}{}{}{}

يَا مَوْلى الميعَادِ      \*\*      يَا بالحسن جُلِّي الْأَنْكَادِ  
بِسِرِّ مَوْلَانَا الْجَوَادِ      \*\*      رَبِّي الْكَرِيمَ الرَّحْمَانِي

{}{}{}{}

أَبْنُ الْعَبَّاسِ      \*\*      وَالسَيِّدَ الْخَضِرَ مَعَاهُ الْإِيَّاسُ  
يَا سَعْدَ مَنْ يَعْطُوهُ الْكَاسُ      \*\*      مَلِيحَانِ خَمْرِهِ رَبَّانِي

{}{}{}{}

صــــــــــــــــلاَةُ الْمُخْتَارِ      \*\*      مُحَمَّدُ شَارِقِ الْأَنْوَارِ  
الْهَاشِمِيَّ مَعْدِنَ لِسَرَارِ      \*\*      يَشْفَعُ لِي وَالْإِخْوَانُ

### (167) اتَّبِعْ طَرِيقَ الْقَوْمِ

وعظية مباركة، ألفها مولانا سيدي شيخنا مختار محمود السباعي سنة 1977م تقريبا وقد أكرمني الله سبحانه بسماعها من فمه الشريف مباشرة مرات كثيرة..

(اللازمة) اللَّهُ يَا اللَّهُ      \*\*      اللَّهُ يَا اللَّهُ  
اتَّبِعْ طَرِيقَ الْقَوْمِ      \*\*      وَاهْجُرْ قَرِينَ اللُّومِ



|                 |                           |    |                                     |
|-----------------|---------------------------|----|-------------------------------------|
| فَالِقَ         | وَمُ أُولِيَاءَ           | ** | لِلَّهِ أَصْفَاءَ                   |
| أَقَامَهُمْ     | هَادِينَ                  | ** | لِلدِّينِ مُرْشِدِينَ               |
| فَمِنْهُمْ      | عَبْدُ الْقَادِرِ         | ** | وَالشَّاذِلِيُّ وَالْبِقَاقِرُ      |
| وَابْنُ         | الرِّفَاعِيِّ الْأَكْبَرِ | ** | وَابْنُ سَلِيمِ الْأَسْمَرِ         |
| وَالْجَنِيَّةِ  | الرَّئِيسِ                | ** | وَالْمُكْنَسِيِّ ابْنِ عَيْسَى      |
| الْخَلَوْتِيِّ  | وَالْبَدَوِيِّ            | ** | الدَّسَوِيِّ ثُمَّ الْمَلَاوِيِّ    |
| الْجَزُولِيِّ   | وَالدَّوْكَالِيِّ         | ** | وَالْعَلَوِيِّ وَالْمَتَبَوِيِّ     |
| زُرُوقَ         | وَابْنَ عَرَبِي           | ** | وَابْنَ مَشَيْشَ الْمَغْرِبِيِّ     |
| الشَّعْرَانِيَّ | وَالْتَّيْجَانِيَّ        | ** | وَابْنَ السَّنُوسِيِّ الدَّنَانِيَّ |
| قَدْ أَخَذُوا   | الطَّرِيقَةَ              | ** | عَنْ سَيِّدِ الْخَلِيقَةِ           |
| مَنْ نَهَجَهُ   | الْمَلِيحَ                | ** | بِالسَّنْدِ الصَّحِيحِ              |
| فَالْخِيَرُ     | أَتَبَّاعُ                | ** | وَالشَّارَرُ ابْتِدَاعُ             |
| ثُمَّ صَلَاةُ   | اللَّهِ                   | ** | لِخِيَرِ خَلْقِ اللَّهِ             |

### (168) خَتَمْنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

مِمَّا يُخْتَمُ بِهِ مَجْلِسُ السَّمَاعِ عَلَى مَا جَرَتْ الْعَادَةُ، سَمِعْتُهَا بَيْنَغَازِي مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(اللازمة) خَتَمْنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ \*\*

عَلَى النَّبِيِّ الْتِهَامِي وَآلِهِ الْكَرَامِ ... اللَّهُ يَا مَوْلَايَ

عَذُولِي خَلِينِي لِأَتِي هَايِمَ \*\*

بَسَيِّدِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ الْتِهَامِي ... اللَّهُ يَا مَوْلَايَ

فَوَادِي هَايِمَ وَدَمْعِي جَارِي \*\*

مِنْ فُرْقَةِ الدِّيَارِ وَوَحْشَةِ الْكَرَامِ ... اللَّهُ يَا مَوْلَايَ

### (169) اللَّهُ قَوْمٌ

مِمَّا يُخْتَمُ بِهِ مَجْلِسُ السَّمَاعِ، عَلَى مَا جَرَتْ الْعَادَةُ، وَآخِرُ بَيْتٍ فِيهَا يُقَالُ جَمَاعِيَا،

سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق رحمه الله.

للهِ قومٌ تجلّى لهم في      \*\*      كلّ حين ربّ الأنعام  
من لم يُبدرْ لفعل الكرام      \*\*      غداً سيبيكي يوم الزحام  
فبجّاهم أجب يا إلهي      \*\*      فبجّاهم أجب يا إلهي  
يا إلهي يا إلهي حسن الختام

لنا واقبل دُعانا      \*\*      وجاء في مُنايا  
نزورُ بيتك الحرام      \*\*      وقبر سيد الأنعام  
فقل بشوق واحترام      \*\*      عليه أفضل الصلاة وازكى السلام  
ولعل مؤلفها تأثر بمطلع قصيدة شيخ العارفين محيي الدين ابن عربي قدس الله  
سره :

قلله قومٌ في الفراديس مذ أبت      \*\*      قلوبهمو أن تسكن الجوّ والسما

### (170) يا مولى الموالى

مما يُختم به مجلس السماع على ما جرت العادة، كما قد تختتم بها أيضاً نوبات  
المالوف على مقام المُحَيَّر، سمعتها ببغلازي من مولانا سيدي الشيخ محمد بالرزق  
رحمه الله.

يا مولى الموالى      \*\*      الله الله  
علمك بحالي      \*\*      الله الله  
يُغْنِي عَن سِوَالِي      \*\*      الله الله  
يا مولانا يا رحيمُ \* سامحنا أنتَ الكريمُ \* زادنا الذنبُ العظيمُ \* ... فاغفر  
والطف بالأنعام في يوم الزحام      ... آمين  
(اللازمة) فاختم بالإسلام يا مولى الإنعام      ... آمين (2)

~~~~~

نور القبرور      \*\*      الله الله

وَأَشْـوَـرَ الصَّـدُورِ \*\* اللَّهُ الله

تَمَّ السَّـرُورِ \*\* اللَّهُ الله

يا مَنْوَرِ الْقُلُوبِ \* يا مُبْلَغِ الْمَطْلُوبِ \* رجاؤنا معَ المحبوبِ \*\* ... نَدْخُلُ

إلى دار السلام من غير مَلام ... آمينُ

(اللازمة) فاخْتُمَ بالإسلام يا مولى الإنعام ... آمينُ (2)

{}{}{}{}

انْتَبَهْ يَا غَافِلٌ \*\* اللَّهُ الله

ودع التَّغَافُلَ \*\* اللَّهُ الله

إِنَّ الْعُمَرَ رَاحِلٌ \*\* اللَّهُ الله

يا أَحْبَابُ الْعَمْرِ وَلِيَّ \*\* وزمانُ الشَّيْبِ حَلٌّ \* مالي إِلا اللَّهُ جَلَّ ... يَعْفُو

و يَمْحُو أَثَامِي بِجَآءِ التَّهَامِي ... آمينُ

(اللازمة) فاخْتُمَ بالإسلام يا مولى الإنعام ... آمينُ (2)

{}{}{}{}

هَذَا دَارُ أَنْسَى \*\* اللَّهُ الله

فِيهَا كَيْفَ أَمْسَى \*\* اللَّهُ الله

عِنْدَ حُلُولِ رَمْسَى \*\* اللَّهُ الله

يا خَلِيلِي قُمْ وَبَادِرْ \* إِلَى تَقْوَى الْعَزِيزِ الْقَادِرِ \*\* تَلَبَّأَ فَعَلَ الْأَكْبَرُ ... تَنْجُو

مَنْ مَحَى الْعِظَامَ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ ... آمينُ

(اللازمة) فاخْتُمَ بالإسلام يا مولى الإنعام ... آمينُ (2)

### (171) اغْفِرْ وارحم يا ربنا

مما يُخْتَمُ بِهِ مَجْلِسُ السَّمَاعِ عَلَى مَا جَرَتْ الْعَادَةُ، سَمِعْتُهَا بِنِغَازِي مِنْ مَوْلَانَا

سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِالرِّزْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَقَامِ الْحُسَيْنِ).

اغْفِرْ وارْحَمْ يَا رَبَّنَا \*\* لَلِّي اسْبَبٌ فِي جَمْعِنَا

{}{}{}{}

يَا عَالَمُ كُلِّ عُلُومٍ \*\* يَا سَامِعُ دُعَا الْمَظْلُومِ

لا تجعل في مجموعتنا \*\* شقيقاً ولا محروم

{}{}{}{}

يا عالم بكل علوم \*\* يا سامع دُعا المظلوم

لا تجعل في والدينا \*\* شقيقاً ولا محروم

{}{}{}{}

نسأل المولى علينا يتوب \*\*\* ترضى مشايخنا وتصفى القلوب

ثم يقولون جماعة : آمين بسم الله الرحمن الرحيم، ويقرءون سورة الفاتحة.

## ب - إنشادات مختارة

### (172) وقفتُ ببابكم عبد ذليل (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغلازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار، الشهير باسم محمد غنيوه رحمه الله.

وقفتُ ببابكم عبد ذليل \*\* كثيرُ الشوقِ ناصره قليلُ  
يمدُّ إليكم كفّاً افتقار \*\* ودمعُ العينِ مُنهملاً يسيلُ  
يرى الأحبابَ قد وردوا جميعاً \*\* وليسَ له إلى وريّ سبيلُ  
كراماً لا يُضامُ لكم نزيلُ \*\* وصبري في محبّتكم جميلُ

### (173) ألزم الباب إن عشقت الجمال (إنشاد)

سمعته إنشاداً، من مولانا سيدي الشيخ محمد بن غزّي أمّد الله في عمره.

ألزم الباب إن عشقت الجمال \*\* واهجرَ النومَ إن أردتَ الوصالَ  
واجعلَ الروحَ منك أولَ نقدٍ \*\* لحبيبٍ أنوارُهُ تتلالا  
من سقاك المدام قلتُ حبيبٌ \*\* لم تشاهدْ له العيونُ مثالا

### (174) منايا من الدنيا أفوز بقربكم (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغلازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار الشهير باسم محمد غنيوه رحمه الله.

منايا من الدنيا أفوز بقربكم \*\* وأنْ تنظروا ذلّي وحالي وترحموا  
فمدامعي فوقَ الخدودِ سواكبٌ \*\* وحشاشتي في حرّها تتضرّمُ  
مددتُ يدي أرجو جزيلَ نوالكم \*\* على أنكم بالحال أدري وأعلمُ

### (175) عيني لغير جمالكم لا تنظر (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغلازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبّار الشهير باسم محمد غنيوه رحمه الله.

عيني لغير جمالكم لا تنظرُ \*\* وسواكمو في خاطري لا يخطرُ



- وجميعُ فِكْري فيكُم دونَ الوري \*\* وعلى محبَّتكم أُموتُ وأحشَرُ  
يا سادتي قلبي بكم متعلِّقُ \*\* أبداً وعنكم ساعة لا أصْبِرُ  
غيبُهم وغابت راحتي من بعدكم \*\* والعيشُ صارَ من الجفا يتكدرُ

#### (176) أَتَيْتُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغلازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبار الشهير  
باسم محمد غنويه رحمه الله.

- أَتَيْتُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ \*\* بإخلاصي وذلي وانفرادي  
وها أنا واقفٌ بالباب أبكي \*\* زماناً ما بلغتُ به مُرادِي  
عسى عفواً يبلِّغني الأمانِي \*\* فقد بُعدَ الطريقُ وقلَّ زادي

#### (177) هُمُ الْمُنَى أَنْصَفُوا بِالْحُكْمِ أَوْ ظَلَمُوا (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغلازي، من مولانا سيدي الشيخ رجب البكوش رحمه الله.

- هُمُ الْمُنَى أَنْصَفُوا بِالْحُكْمِ أَوْ ظَلَمُوا \*\* وسادةً أدَّبوا بالهجر أم رحموا  
هم أَرْضَعُونِي لِيَأْنِ الْحُبُّ مِنْ صِغَرِي \*\* حتَّى إِذَا عَلِقْتَ رُوحِي بِهِمْ قَطُمُوا  
هم عَلَّمُونِي الْبُكَأ مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ \*\* يَا لَيْتَهُمْ عَلَّمُونِي كَيْفَ أَتَسَمُّ  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْأَحْبَابِ نَقْسَمُهُ \*\* إِلَّا الْهَوَى فَهُوَ جِزْءٌ لَيْسَ يَنْقَسَمُ

#### (178) قُلُوبُ الْعَارِفِينَ لَهَا عَيُونُ (إنشاد)

سمعته إنشاداً ببغلازي، من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله.

- قُلُوبُ الْعَارِفِينَ لَهَا عَيُونٌ \*\* تري ما لا يُري للناظرينا  
وَأَلْسِنُهُ بِأَسْرَارٍ تُنَاجِي \*\* تَغِيبُ عَنِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَا  
وَأَجْنَحَةٌ تَطِيرُ بِغَيْرِ رِيَشٍ \*\* إِلَيَّ مَلَكُوتُ رَبِّ الْعَالَمِينَا  
وَتَرْتَعُ فِي رِيَاضِ الْقُدُسِ طُرّاً \*\* وَتَشْرَبُ مِنْ بَحَارِ الْعَارِفِينَا  
لَهُمْ لَهَجٌ بِذِكْرِ اللَّهِ دوماً \*\* فَلَا لِلَّهِ إِلَّا ذَاكِرِينَا  
عِبَادُ أَخْلَصُوا لِلَّهِ حَتَّى \*\* دَنُوا مِنْهُ وَصَارُوا وَاصِلِينَا

- إِذَا قَالَ النَّقِيبُ لَهُمْ هَلُمُّوا \*\* إِلَيَّ ذَكَرُ أَتَوْهُ مَسْرِعِينَ  
و إِنْ قَالَ النَّقِيبُ اللَّهُ اللَّهُ \*\* يَخِرُّوْا رَاكِعِينَ وَسَاجِدِينَ  
فَلَوْلَا أَنَّ مَوْتَهُمْ لَوَقَّتِ \*\* وَ مَقْدَارُ لَصَارُوا مَيِّتِينَ  
و لَكِنْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ حَقًّا \*\* تَرْوِحُهُمْ وَ تَحْيِيهِمْ يَقِينًا  
فِيَا بُشْرِي لَهُمْ ظَفَرُوا بِكَزْزِ \*\* خَلَّتْ مِنْهُ مَلُوكُ الْعَالَمِينَ

### (179) نَحْنُ الْجَفُونَ نَحْفَظُ الْعِيُونَ (إنشاد)

تأليف العارف بالله مولانا سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي (ت 1143هـ، 1731م) سمعته إنشاداً من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله.

- نَحْنُ الْجَفُونَ نَحْفَظُ الْعِيُونَ \*\* وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا  
وَنَحْنُ ذَاتُ مَنْ بَدَتْ صَفَاتُهُ \*\* تَكْشِفُ عَنْ صَبْعَتِنَا فَنُونَا  
جَنُودُنَا فِي حُبِّكَ عَقْلًا يُرَى \*\* وَعَقْلُنَا فِي دِينِنَا جَنُونَا  
وَجُودُنَا الْحَقُّ وَنَحْنُ بَاطِلٌ \*\* نَذُوقُ فِي حَيَاتِهِ الْمَتُونَا  
وَهُوَ الَّذِي لَهُ الصِّفَاتُ كُلُّهَا \*\* وَالْغَافِلُونَ عَنْهُ يَدْعُونَا  
اللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ الْمَوْجُودُ لَا \*\* سِوَاهُ وَالْجَمِيعُ مَعْدُومُونَا

### (180) اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ (إنشاد)

هذه أبيات من قصيدة لسَيِّدِي شَرْفُ الدِّينِ الْبُوصَيْرِي (ت 696هـ، 1295م) سمعناها إنشاداً ببغداد من مولانا سيدي الشيخ رجب البكوش رحمه الله.

- اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ \*\* وَكِتَابُهُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ قِيلًا  
طَلَعَتْ بِهِ شَمْسُ الْهَدَايَةِ لِلْوَرَى \*\* فَأَبَى لَهَا وَصْفُ الْكَمَالِ أَفُولًا  
وَالْحَقُّ أَبْلَجُ فِي شَرِيعَتِهِ الَّتِي \*\* جَمَعَتْ فُرُوعًا لِلْهُدَى وَأُصُولًا  
لَا تَذْكُرُوا الْكُتُبَ السَّوَالِفَ عِنْدَهُ \*\* طَلَعَ الصَّبَاحُ فَأُطْفَأَ الْقَنَدِيلَا

### (181) وَمَنْ لِي بِأَهْلَالِ دَارٍ (إنشاد)

هذه القصيدة للشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني (ت803هـ، 1401م)، سمعتها إنشاداً ببغداد من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله.

ومن لي بإهلal دار من أهل طيبة \*\* فوجدني موجوداً وقلبي مقلَّب  
إلى روضة من بين قبر ومنبر \*\* عليها رياح الخلد تصبو وتجنب  
شذاها من الفردوس مسكٌ وعنبرٌ \*\* على غاية الوصفين أذفرُ أشهبُ  
ألا بلغوا عني المحبين أنهم \*\* وإن سكنوا قلبي عن العين غيبُ  
أحنُّ إليهم من ديار بعيدة \*\* وأسأل عنهم من يجيء ويذهب  
غرامي بهم فوق الغرام ومُهجتي \*\* تذوبُ ودمني في المحاجر يسكبُ  
ومن كان مشغولاً بحب محمدٍ \*\* وحُبُّ أبي بكرٍ فكيف يُعدَّبُ  
سلامٌ على الصديق إذ هو لم يزلْ \*\* لخير البرايا في الحياتين يصحبُ  
فثانيه في الغار الخليفة بعده \*\* لأمتِه نعم الحبيب المقربُ  
أجابَ وقد صموا وأبصرَ إذ عموا \*\* وصتقَ بالحق المبين وكذبوا  
وصاحبه الفاروق ذاك المبارك \*\* الأغرُّ أميرُ المؤمنين المهذبُ  
ضجيعُ رسول الله مظهر دينه \*\* غضنفره في الله يرضى ويغضبُ  
به اتسع الإسلام واتضح الهدى \*\* ولم يبق غير الحق للناس مذهبُ  
وعثمان ذو النورين من سبَّح الحصى \*\* بكفيه وارى الزند والبرق خلَّبُ  
كثيرُ البكا والذكر مُنفق ماله \*\* و جهز جيش العسر والعلم مجيبُ  
لدى الحشر يلقي الله وهو مظهرٌ \*\* بريء شهيدٌ بالدماء مخضبُ  
ومن كعليٍّ كرم الله وجهه \*\* كريمٌ به الأمثال في الجود تُضربُ  
أخو الحلم بحر العلم حيدر الرضا \*\* إمامٌ به صدع الهداية يشعبُ  
هزبرٌ ولكن صيده الصيد في الوغى \*\* ومخالبه الرمح الأصم المكعبُ  
وعمي رسول الله والحسنين من \*\* بهم شرفات المجد تزهو وتعجبُ  
ومن قومه قوم إلى الله هاجروا \*\* وخلَّوا معاني دورهم وتغرَّبوا

و راضوا على حُبِّ الحبيبِ نفوسَهُمُ \*\* فكانَ لوجهِ اللهِ ذاكَ التقَرُّبُ  
وآوَاهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وناصروا \*\* وذبُّوا العدى واستمَّوْا تغلبوا  
أولُكُمُ الأنصارُ والسادةُ الألى \*\* نشأَ منهمُ فرعٌ طويلٌ ومنصبُ  
سلامٌ على ذاكَ النبيِّ وآلهِ \*\* وأزواجهِ والصحبِ ما جنَّ غِيْهَبُ

### (182) هنيئاً لعين شاهدة أرض مكة (إنشاد)

سمعتُهُ إنشاداً ببغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبَّار الشهير  
باسم محمد غنيوه رحمه الله.

هنيئاً لعين شاهدة أرض مكة \*\* وطافت بيبيتِ الله سَبْعاً ولَبَّتْ  
ومن زمزم فتزمت وتتعمت \*\* وفي حجر إسماعيل صليتُ ركعتي  
على عرفاتٍ يجمعُ اللهُ شملنا \*\* ويحطُّ عنا وزرنا وخطيئتي  
يا ربَّنَا وفقْ نَزورُ حبيبنا \*\* نبِيَّ شريفٍ بالكتابِ وسُنةِ

### (183) الخمرُ دئي (إنشاد)

قصيدةٌ تذكر قصة مقتل العارف بالله مولانا سيدي أبي المغيث الحسين بن منصور  
الحلاج (ت 309هـ، 922م)، وسمعنا من بعضهم نسبتها لسيدي الحلاج نفسه،  
وكثيراً ما أنكر شيخنا مختار محمود السباعي ذلك، ويكفي لعمرى ما بها من  
مغالطات علمية وتاريخية وركاكة أسلوب ومخالفة لأبسط قواعد النحو واللغة  
والعروض دلالة على ذلك، ولا وجود لها أصلاً في ديوانه، سمعتها إنشاداً من  
مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفزاني رحمه الله.

الخمرُ دئي وين الخمر ريحاني \*\* ومجلسُ الذكر تسبيحي وعيداني  
لا يشربُ الخمرَ إلّا من يكن بطلاً \*\* يطلُّقُ النومَ لم تغمضْ له أجفاني  
طلقتُ نومي ولم أسلو حلاوتهُ \*\* حتى بقي جفنُ عيني ساهراً فان  
أنا الحسينُ أنا الحلاجُ يا فقرا \*\* ذوبتُ سندانهم من عظم بُرهاني  
أنا الذي شاعَ ذكرى في الملا عجا \*\* حُلجتُ قُطني بتقواي وإيماني  
والبازُ أقبل نحوي ثم صافحني \*\* والأوليا أقبلت من أرض جيلان



- شربتُ من خمرٍ عن بكرة مُزجتُ \*\* شية العروس انجلت في وسط بُستان
- ابنُ الرِّفَاعِي رقا وقتاً بها وعلا \*\* وابنُ أدهم سيِّبُ مُلكه الفاني
- أقنوا عليّ وقالوا قد طغى وبغى \*\* حاشاي بغيا فهذا النطق ربّاني
- طلع المودن نادى قلتُ ما وجبتُ \*\* وقد سمعتُ لديك العرش بآذاني
- من خاض بحرَ الهوى من غير معرفةٍ \*\* ناداه حوتُ النوى يا يونسَ الثاني
- من خاض بحرَ الهوى يدري جواهره \*\* إلا يُنادى عليه يا بطالُ كسلاني
- من باع دُرّاً إلى الفحام ضيّعهُ \*\* الدرُّ ينباغ بالقسطاس يا جان
- لا ترفعنَّ قليلَ الأصل تظلمهُ \*\* وأغلظَ عليه بتطويع وإذعان
- إنّ الحديدَ ثذيبُ النارِ قوّتهُ \*\* ولو سكبتَ عليه البحرَ ما لان
- يا طالبَ النصر من أعداك مُت كمداً \*\* كطالبِ الشهد من أنيابِ ثعبان
- يا قارئَ العلم بينَ الجاهلين خطاً \*\* كواقِدِ الشمع في قاعاتِ عُميان
- يا واضعَ السرِّ مع من ليس يكتُمهُ \*\* كواضعِ الريح في أكمّامِ عريان
- من باح بالسرِّ كان القتلُ شيمتهُ \*\* بينَ الرجالِ ويضحى اليومَ حجلان
- شدُّوا وثاقي وقالوا كيدوا لهُ \*\* حلاجُ حلاج أنتَ في البلدِ زاني
- واللهُ واللهِ والرحمن خالقنا \*\* لولا يقولوا دعا الحلاجُ ببُهتان
- أصيحُ فيهم كما صاحَ القتى البدوي \*\* وأهدمُ بغدادَ ما أخلّي لها أركان
- لكن سمعتُ رجالَ الله قائلةً \*\* مُتَ شهيداً كما ماتَ ابنُ عفان
- والخضرُ واقفٌ قبالي لا يُكلمني \*\* والأربعون يقولون هكذا كاني
- حتّى أتى القطبُ والأقطابُ تتبعهُ \*\* ثلاثُ مائةٍ وهم يتلون قرآن
- أنا مكثفٌ وسيفُ الشرع يلفحني \*\* سبعينَ مرّةً بإذن الله ما أذاني
- صرختُ بالسيفِ قالَ السيفُ ألفَ نعمٍ \*\* لبَّيك لبَّيك يا حلاجُ يا داني
- و هذه قصّةُ الحلاج قد قرعتُ \*\* هم أحرقوه وكانوا الكلُّ عُميان
- بعدَ الصلاةِ على المُختار سيدنا \*\* خير البريّة بُعثَ من نسلِ عدنان
- والمسلمينَ عليهم دائماً أبداً \*\* مني سلامٌ فهمُ أهلي و جيرانِي



### **(184) وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ (إنشاد)**

هذه أبياتٌ من قصيدة للإمام الشاطبي (ت 790هـ، 1388م) سمعناها إنشاداً من مولانا سيدي الشيخ محمد بن غزّي أمدّ الله في عمره.  
وإنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ \*\* وأغنى غَنَاءَ وَاهِباً مُتَفَضِّلاً  
وخيّرَ جَلِيسَ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ \*\* وتردّاهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً  
وحيثُ القَتَى يَرْتَاغُ فِي ظِلْمَاتِهِ \*\* وفي القبر يَلْقَاهُ سَنَاءٌ مُتَلَّلاً

### **(185) أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ (إنشاد)**

تأليف العارف بالله مولانا سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي (ت 1143هـ، 1731م) سمعناها إنشاداً من مولانا سيدي الشيخ عبد القادر الفراني رحمه الله.

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ \*\* أَنْ تَسْمَحَ لِي فَوْصَاكَ الْمَطْلُوبُ  
أَرْسَلُ مِنْكَ الْقَمِيصَ مَعَ رِيحِ الصَّبَا \*\* يَا يَوْسُفَ عَصَرْنَا أَنَا يَعْقُوبُ

### **(186) أَنَا لَأَسْمُرُ وَأَنَا الْمَعْلُومُ (إنشاد)**

سمعته إنشاداً ببغداد من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبار الشهير باسم محمد غنيوه رحمه الله، وكان لمهارته الفائقة يوقف المُقَصِّدَ - وهو الشيخ محمد بالرزق عادة - في منتصف قصيدة (عدّاله يا عدّاله) ويأتي به مُنْشِداً ثُمَّ تتواصل القصيدة.

أَنَا لَأَسْمُرُ وَأَنَا الْمَعْلُومُ \*\* وَأَنَا اللَّيْ طِبْلِي صَادِي  
نَفْزَعُ لِكُلِّ مَضْيُومٍ \*\* يَا بَالِ تَذْهَبُ أَوْلَادِي

### **(187) درويش ماشي في البلاد (إنشاد)**

هذا الإنشاد من تألّيفي سنة 2016م، مُسْتَذْكراً كراماتِ طيّ الأرض لبعض من أدركتهم من أولياء الله تعالى، ومنهم مولانا سيدي فرج شيشو، وكان يعملُ حَمَلاً على ظهره في حي الصابري ببغداد، أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لا يؤبّه به، ومرّ به بعض من أعرفهم في طريقهم لزيارة الصحابي الجليل سيدي رويغ

الأنصاري في مدينة البيضاء، وطلب مرافقتهم فرفضوا متأففين من منظره فلما وصلوا إلى مقام سيدي رويغف وجنوه نائما عنده.

درويش ماشي في البلاد يسير \*\* لبيك يا ركب الحجيح ينادي  
قال لهم ودمع العيون غزير \*\* قطع فؤادي صوت ذاك الحادي  
يا قاصدين بيت الله وجه الخير \*\* شيلوني معاكم الله يا أولادي  
النار واقده والقلب فيه تسطير \*\* والأشواق زايده تذوب الأكبادي  
ما عاد فادني تسكين لا تصبير \*\* والعين ما ذافت الليل رقادى  
شافوه لقيوه مسكين وكسير \*\* ما عندهاش لا زاد لا زوادي  
قالوا محال في التاريخ اتسير \*\* درويش وحقير واحنا أسيادي  
بالمال ركبوا على ظهر البعير \*\* وخشوا الصحاري والجبل والوادي  
بالمال وصلوا للهاشمي البشير \*\* وعدوا يزوروا سيّد العباد  
لقيوا الدرويش قدامهم في خير \*\* جالس في روضة سيد الأسياد  
سألوه يادرويش كيف وأنت فقير \*\* سبقتنا عالج في الوقت والميعاد  
قال لهم بالصدق ناديت يا رب يا قدير \*\* لقيتني على باب الرسول الهادي

### (188) يا ذاكر الله قول الله (إنشاد)

هذا الإنشاد، زجل من تألّفي سنة 2016م وقد أظهرت دعوات الإنكار على الطريق التي انتشرت الآن في بلادنا أهل الصدق والحق في طريق الله تعالى، من أهل الخور والزيف.

يا ذاكر الله قول الله قدام كلّ الناس  
قولها من قلبك ولا تخش كلام الناس  
ياما ناس قالت الله وهي تراني في جميع الناس

~~~~~

الناس محجوبين بالناس لكن يا ناس في التحقيق ما ثم غير ربّ الناس  
سبحان يا ناس ملك الناس إله الناس هو وحده يرضي جميع الناس

~~~~~

خَلَيْكَ فِي حَالِكَ مَالِكَ وَمَالِ النَّاسِ  
وَرَاقِبْ أَحْوَالَكَ وَسَيِّكَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ

{}{}{}{}{}

أَصْحَبُ رَجَالِ اللَّهِ تَرَوَى مِنْ شَرَابِهِمْ خِيَارَ النَّاسِ  
الْفَرْدُ مِنْ رَجَالِ اللَّهِ يَسُوَّى أَلْفَ مِنْ بَيْنِ كُلِّ النَّاسِ  
وَأَلْفَ مِنَ النَّاسِ مَا يَسُوْشُ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ

{}{}{}{}{}

مَنْ حَبَبَهُمْ كَيْفَ مِنْ بَنَى فِي أَرْضِهِ مَا بَنَاشَ فِي أَرْضِي النَّاسِ  
وَمَنْ كَرَهُهُمْ كَيْفَ مِنْ تَرَكَ فَرْضًا وَلِلْجَامِعِ يَمْشِي يَلْحَظُوهُ النَّاسُ  
يَا كُلَّ مَنْ دَخَلَ حَزْبَهُمْ إِرْضَ بِالْإِخْلَاصِ يَأْمًا أَمْشَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ  
أَصْلُ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَهَؤُلَاءِ النَّاسِ مَا يَعْرِفُوشَ غَيْرَ رَبِّ النَّاسِ

{}{}{}{}{}

إِيَّاكَ إِنْ عَطَاكَ رَبِّي الْمَالَ رَاكَ تَكْبَّرَ بِالْمَالِ عَلَى النَّاسِ  
الدُّنْيَا رَاهَ فَانِيهِ وَفَانِي الْمَالَ وَفَانِي مَعَهَا جَمِيعَ النَّاسِ  
وَصَوْنُ لِسَانِكَ مَا تَكُونُ قَوْلًا بِالْعَيْبِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ  
وَالْكَذْبُ خَبِيَّةُ الْخَبِيَّةِ يَا خَالَ مَا يَكْبُرُكَ يَوْمَ فِي عَيُونِ النَّاسِ

{}{}{}{}{}

وَأَوْعَى كَلَامِ النَّاسِ يَغْيِرُكَ وَتَكْبَّرُ يَوْمَ عَلَى النَّاسِ  
وَابْعَدَ عَنِ الدِّينِ رَاهَ إِحْيِيَّكَ وَتَبْقَى مَهْمُومَ بَيْنِ النَّاسِ  
وَأَمْشَ مَعَ الْخَيْرِ إِحْيِيَّكَ مَا تَمْشِي مَعَ أَنْذَالِ النَّاسِ  
وَإِنْ مَشَيْتَ مَعَ النَّذْلِ إِيْعِيَّكَ مِنْ دُونِ بَاقِي جَمِيعِ النَّاسِ  
وَكَيْ تَجِيَّكَ الشَّدَّةُ يَغْيِرُكَ وَيَمْشِي يَجْرِي فِي طَرِيقِ النَّاسِ

{}{}{}{}{}

لَكَ عِيُوبٌ يَا ابْنَ آدَمَ مَالِكَ وَمَالِ النَّاسِ  
وَاللِّي مَا يَتُوبُ يَا ابْنَ آدَمَ يَنْدَمُ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسُ

### (189) نَادَيْتَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ (إِنْشَاد)

سَمِعْتُهُ إِنْشَادًا بَدْرَنَةً، مِنْ مَوْلَانَا سَيِّدِي الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَضِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ناديت في ظلمة الليل	**	ضايقوا الخواطر وفدوا
وفي كبدي سامر شعل	**	تقوى حرقتي بصهدوا
والجسم مذبال وعلي	**	نبكي دموعي تبثوا
للصبر ما صبت تلويل	**	م اللي جفى وطال وعدو
ننده على مفرد الجيل	**	الشريف نا دخيل جدو
عبد السلام فارس الخيل	**	الأب يناديه ولعدو
يا شيخ ما تفعل جميل	**	تفتح الأبواب إن ارتدوا
حملي ثقل زادني ميل	**	نبغيك تحضر تشدوا
تجيني كما واذ بالسيل	**	السور اللي يتعرض يهدوا
يغدوا كما غبرة الخيل	**	يذهب ولا من يعدوا
اسمع كلامي تماثيل	**	احفظ جوابي وردوا
بحري امتلا زادني هيل	**	نين صار فلايض لحدوا
خايف من القال القيل	**	واللي نكر خان عهدو
واللي يريد التعقيل	**	جوابي عليا يردوا
قصرت ما ردت تطويل	**	شد حزب الأسمر ووردو
نختم بذكر معبود جليل	**	موجود في الملك وحدو

### (190) دعوتك يا مولاي فاقبل شكيتي (إنشاد)

هذه الأبيات مطلع قصيدة لمولانا سيدي الشيخ علي قاسم الشريف (ت1265هـ، 1849م) سمعناها إنشاداً بينغازي، من مولانا سيدي الشيخ محمد عبد الغني العبار الشهير باسم محمد غنيوه رحمه الله.

دعوتك يا مولاي فاقبل شكيتي	**	فليس سواك كاشفاً لبليتني
تعاطم كربي ثم سدت مؤاربي	**	وأهملني من كان من أهل نجدتي
وضاقت بي الأكوان من كل جانب	**	أغثنني بلطف منك يأتي بسرعة

## الفهرس

2	.....	مقدمة
14	.....	مصطلحات
19	.....	الشيخ مختار محمود السباعي
21	.....	شيخ الفن محمد بالرزق
23	.....	الشيخ بشير محمود السباعي
24	.....	شيخ الفن رجب البكوش
25	.....	شيخ الفن مُرسي
26	.....	شيخ الفن محمد الورفلي
27	.....	شيخ الفن المهدي بلوزه
27	.....	الشيخ عبد المجيد الحضييري
28	.....	الشيخ محمد غنيوه
29	.....	الشيخ علي بيت المال
29	.....	شيخ الفن مقاح علي حمد الشاعر
30	.....	الشيخ محمد عبد الله زيدان
30	.....	الشيخ حسن يونس الزوي
32	.....	الشيخ محمد محمد بن غزي
32	.....	الشيخ أحمد البركولي
33	.....	الشيخ علي الهروال
33	.....	الشيخ عبد السلام الباز
34	.....	الشيخ عبد القادر الفراني
35	.....	الشيخ عبد الله بلقاسم
36	.....	الشيخ عبد الله بن عمران
37	.....	الشيخ منصور امحمد الطشاني
37	.....	الشيخ علي العزومي



## الباب الأول

### {من المدايح النبوية}

#### أ - قصائد مخـتـارة

- 1) اسمعوني من كتاب ..... 39
- 2) يا ربنا يا مُنْزِلَ الْقُرْآن ..... 39
- 3) بدانا باسم الله ..... 39
- 4) ابدا باسم الله أول الكلام ..... 40
- 5) بسم الله بديت يا سامع معنى كلامي ..... 40
- 6) بسم الله الرحمن الرحيم وسلامٌ على المرسلين ..... 41
- 7) بسم الله بسم الكريم نستفتح ..... 41
- 8) بسم الله نبدا نظامي ..... 42
- 9) طلع البدر علينا ..... 42
- 10) مرحباً يا نور عيني ..... 43
- 11) إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً ..... 44
- 12) فتحنا باسم فتاح ..... 45
- 13) يا حبيبي إلى متى يا حبيبي ..... 45
- 14) يا سعدنا يا فوزنا ..... 46
- 15) صلوا علي خير الأنام ..... 47
- 16) يا محمد لك اللواء والتاج ..... 48
- 17) خير خلق الله جمعا سيد الرسل ..... 48
- 18) صلى عليك الله يا خير الأنام ..... 49
- 19) يا واسع الغفران ..... 49
- 20) يا رسول الله يا حبيب الله ..... 49
- 21) هذه أنوار طه العربي ..... 50
- 22) سيد الرسل المُمجد ..... 50
- 23) بُشْرَاكِ يا حليمه ..... 51

- 24) إن كنت تطوف بعينيك تشوف ..... 51
- 25) الصبح بدا من طلعه ..... 52
- 26) يا رفيع الشأن يا أبا الزهرا ..... 52
- 27) صلّ يا رب الوري ..... 52
- 28) صلى عليك ربي يا صاحب الرسالة ..... 54
- 29) صلاة الكمال ..... 54
- 30) يا خير البريه يا أبا رقيه ..... 55
- 31) في سرييا عقلي ما زال ..... 56
- 32) صاحب زمزم والبيت ..... 57
- 33) قد أشرق البدر المنير ..... 58
- 34) يا آمنه بُشراك ..... 59
- 35) صلى ربنا على نبينا المسمى ..... 60
- 36) صلوا على بدر التمام شمس المعالي ..... 61
- 37) خير البريه اعطف عليا ..... 61
- 38) يا راحلين إلى منى بقيادي ..... 62
- 39) عليك صلاة الله وسلامه ..... 63
- 40) ونبدا نقول يا خير رسول ..... 64
- 41) صل على الهادي يا حادي ..... 64
- 42) يا تهامي في هيامي وغرامي ..... 65
- 43) صلوا يا أهل الكمال ..... 65
- 44) يا ابن عبد الله قد جئتكَ ..... 66
- 45) شاش عقلي ..... 67
- 46) صلى عليك الله ياخير خلق الله ..... 67
- 47) يا رسول الله اني بك عبد مستجير ..... 68
- 48) أنا قلبي مشتاق لزيارة بدر التمام ..... 68
- 49) هاج غرامي يا محمد ..... 69

- 50 يوم ولادتك حلو يا محلاه ..... 69
- 51 ألا يا رسول الله طال اشتياقي ..... 70
- 52 حب خير الخلق أفناني ..... 71
- 53 يا رسول الله غوثا ومدد ..... 73
- 54 الصلاة عليك يا زين العمامه ..... 73
- 55 أجفان عيني ..... 75
- 56 أنا يوم تزورني عيدي الأكبر ..... 75
- 57 دعوني دعوني أنلجي الحبيب ..... 76
- 58 حب النبي زاد قلبي غرام ..... 76
- 59 النبي صلوا عليه ..... 77
- 60 يا سعد اللي يمشيله ..... 78
- 61 صلوا على الهادي نبينا ..... 79
- 62 الحمد لله الذي أعطاني ..... 79
- 63 عذل العاذلون ..... 80
- 64 هذا يومٌ للقا ..... 81
- 65 قالت أقمار الدياجي ..... 81
- 66 صلوا على صاحب المعجزات ..... 82
- 67 يا إمام الرسل يا سندي ..... 83
- 68 يا نور الهدى ..... 84
- 69 صلوا على من للصلاة يسمع ..... 84
- 70 نور الانام ساطع المحيا ..... 85

#### ب - إنشادات مختارة

- 71 أغر عليه للنبوّة خاتم ..... 86
- 72 ولد الحبيب وخده متورد ..... 86
- 73 لمولد أحمد في كل عام سرور ..... 86

- 86 ..... من مثل أحمد (74)  
 87 ..... كل القلوب إلى الحبيب تميل (75)  
 87 ..... أنت الحبيب وكلنا لك نعشق (76)  
 87 ..... نذر علي إذا وصلت مقامه (77)  
 88 ..... شبّيهك بدر الليل (78)  
 88 ..... وفيه من ساعة الميلاد أربعة (79)

### الباب الثاني

#### {من قصائد السادة العيساوية}

#### أ - قصائد مختارة

- 89 ..... ورد القدوم (80)  
 91 ..... رجال تاهوا في الحب سكارى (81)  
 92 ..... أنا قطب فرد (82)  
 94 ..... أنا صيد عادي (83)  
 95 ..... أنا ابن عيسى الغربي (84)  
 98 ..... أنا فحل الرجال (85)  
 99 ..... بالله يا بن عيسى نظره (86)  
 100 ..... أقول من بعد حمد الله مُبتدأ (87)  
 102 ..... فحل الرجال انظر لحالي (88)  
 103 ..... الله دايم حي يا بن عيسى يا غربي (89)  
 104 ..... يا كامل السر ارحم أنيني (90)  
 105 ..... يا طير ياورشان (91)  
 107 ..... يا ابن عيسى ومن يقول يا بن عيسى (92)  
 107 ..... محمد بن عيسى حاز المقام الأنيس (93)  
 108 ..... انغر وهز الراس (94)  
 109 ..... فاح السر فاح (95)

- 96 يا ساكن مكناس هَيَّ يَا سُلْطَانِي ..... 110  
 97 وقفت بالباب ناداني سيدي ..... 111  
 98 الله الله يا ربنا يا سر شيخي تحضر لنا ..... 112  
 90 يا ولي مكناس يا بن عيسى الغربي ..... 113  
 100 خمر يا خمار خمره شاذليه ..... 114  
 101 أوليدك محتار هَيَّ يَا بَنَ عَيْسَى ..... 114  
 102 لما سقاني المكناسي ..... 116  
 103 في حمى فحل الرجال ..... 116  
 104 يا قلب أبشر زالت الأقدار ..... 117

#### ب - إنشادات مخـتارة

- 105 إذا شئت أن تُعْطَى السعادة والهدى ..... 119  
 106 به افتخرت مكناس ..... 119  
 107 ناديت في ظلمة الليل ..... 119  
 108 يا لايمي بطل اللوم ..... 119  
 109 بن عيسى شرع الباب ..... 120  
 110 بن عيسى يا ضي عيني ..... 120  
 111 والقلب مكوي بجمره ..... 120  
 112 العود اليابس ما ينهز ..... 120  
 113 يا طالب سر الكاس ..... 121  
 114 نهدي سلامي معطر ..... 121  
 115 الخير في الذكر حاصل ..... 121  
 116 الناس متفرقه أجناس ..... 121

#### الباب الثالث

#### {من قصائد السادة الصوفية}

#### أ - قصائد مخـتارة



122	.....	117	لا إله إلا الله حصن عظيم
123	.....	118	رجال الله أسيادي نظره الله
123	.....	119	نسيم الوصل هب على النَّدَامَى
124	.....	120	سلام الله على ابن مريم
124	.....	121	محب الله في الدنيا عليل
127	.....	122	ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا
130	.....	123	تضييق بنا الدنيا إذا غبتم عنا
131	.....	124	جارت لشواق يا حبابي
132	.....	125	أول ما نبدا نسمي بسم الله
133	.....	126	يا سادتي رشدوني
133	.....	127	يا أهل الشمائل
134	.....	128	يارب غيرك ما يرتجاشي
135	.....	129	قصدت باب الرضا
136	.....	130	عداله يا عداله
137	.....	131	النور عليك علم
137	.....	132	يا واحد ماله ثاني
138	.....	133	يا من يراني ولا أراه
138	.....	134	المنفرجة
140	.....	135	أماطت عن محاسنها الخمارا
142	.....	136	أيا روضة العشاق
143	.....	137	بشراكم خلاني
145	.....	138	يا من تريد تدري فني
148	.....	139	ذنوب من حي ليلى
151	.....	140	أضرمت نار الهوى
151	.....	141	في حالة البعد
152	.....	142	يا من يريد الحضرة

- 152 ..... من فاتته منك وصل حظه الندم (143)
- 154 ..... عبدك الأواب (144)
- 155 ..... شهر الصيام على الأيام قد فضلا (145)
- 156 ..... أنا النفس والشيطان منهم حاير (146)
- 157 ..... من يهم في جمالي (147)
- 158 ..... اشرب شراب أهل الصفا (148)
- 159 ..... يا قمره الليل (149)
- 160 ..... سلام سلام أهيل الحمى (150)
- 161 ..... الزم باب ربك واترك كل دون (151)
- 162 ..... اصطبر أيها العاقل (152)
- 163 ..... أنتم فروضي ونفلي (153)
- 164 ..... سلبت ليلى مني العقل (154)
- 164 ..... في حبي عمّ (155)
- 164 ..... إن رمت شانا ومقاما (156)
- 165 ..... الحمد للرحمن ذي العدل والإحسان (157)
- 166 ..... يا حادي الركبان (158)
- 167 ..... شربنا كأس من نهوى جهارا (159)
- 168 ..... جيلاني واعطف عليا (160)
- 169 ..... يا إلهي تنوّل بالنبي ثمّ الصحابه (161)
- 169 ..... يا نائما تبغي الجنان (162)
- 170 ..... يارب يا واحد يا عزي يا عالي (163)
- 171 ..... يا ولي الله قدوتنا الرفاعي (164)
- 172 ..... جيناك جيناك قصدنا حماك (165)
- 172 ..... يا شاذلي يا سلطاني (166)
- 173 ..... اتبع طريق القوم (167)
- 174 ..... ختمنا بالصلاة والسلام (168)

174	.....	169	لله قومٌ
175	.....	170	يا مولى الموالى
176	.....	171	اغفر وارحم ياربنا

### ب - إنشادات مخـتـارة

178	.....	172	وقفت ببابكم عبد ذليل
178	.....	173	الزم الباب إن عشقت الجمال
178	.....	174	منايا من الدنيا أفوز بقربكم
178	.....	175	عيني لغير جمالكم لا تنتظر
179	.....	176	أتيت إليك يارب العباد
179	.....	177	هم المني انصفوا بالحكم أو ظلموا
179	.....	178	قلوب العارفين لها عيون
180	.....	179	نحن الجفون نحفظ العيون
180	.....	180	الله أكبر إن دين محمد وكتابه
180	.....	181	ومن لي بإهلال دار
182	.....	182	هنيئاً لعين شاهدت أرض مكة
182	.....	183	الخمير دني
184	.....	184	وإن كتاب الله أوثق شافع
184	.....	185	أقسمت عليك أيها المحبوب
184	.....	186	أنا لاسمر وأنا المعلوم
184	.....	187	درويش ماشي في البلاد
185	.....	188	يا ذاكر الله قول الله
186	.....	189	ناديت في ظلمة الليل
187	.....	190	دعوتك يا مولاي فاقبل شكيتي

## الأخوة الكرام:

بإمكانكم طلب منشورات دار بُشرى وكلثوم من مؤلفات فضيلة الشيخ د. أحمد القطعاني، وهي:

- 1 . مواجيد المحبين وأشواقهم لسيد المرسلين.
- 2 . من مسجد الحي إلى المسجد الأقصى.
- 3 . الكرامة الإسلامية.
- 4 . كرائم المسلسلات (ثبت حديث شريف).
- 5 . ثلاثيات البخاري (حديث شريف).
- 6 . مولد البرزنجي تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط فضيلة الشيخ د. أحمد القطعاني.
- 7 . منظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله العياشي تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط فضيلة الشيخ د. أحمد القطعاني.
- 8 . إجازة شيخ الحديث أحمد القطعاني في الأربعين القادرية للشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني.

## تحت الطبع

- 1 . على مشارف تونس.
- 2 . تونس الزيتون والزيتون.
- 3 . المنهج العملي للتحديث {حديث أم زرع نموذجاً} (حديث شريف).
- 4 . موسوعة الأشراف (سيرة نبوية شريفة) .
- 5 . {الجوهرة المنثورة} للشيخ عبد السلام الأسمر تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط فضيلة الشيخ د. أحمد القطعاني.